

العبقرية

فن ممارسة الذكاء

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2016/2/781)

حامد، وائل السيد

العبقريّة فن ممارسة الذكاء / وائل السيد حامد :-

عمان:- دار غيداء للنشر والتوزيع، 2016

(ص)

رأى: (2016/2/781) .

الواصفات: / علم النفس التربوي // العمليات العقلية // الطلبة /

تم إعداد بيانات الضهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

Copyright ®
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-223-4

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على هذا كتابة مقدماً.



دار غيداء للنشر والتوزيع

مجمع العساف التجاري - الطابق الأول

خـلـوي : 962 7 95667143

E-mail: darghidaa@gmail.com

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله

تلفاكس : 962 6 5353402

ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن

العبقرية

فن ممارسة الذكاء

الدكتور
وائل السيد حامد

2017 م – 1438 هـ

الحمد لله الذي لا يلوأ لهما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) كأننا أفصحنا سلسلانا وأوضحهم بياننا
إنهم ندوا عيسرورياً نأتيحتلي هذه الفرصة العظيمة لأكتب في
هذا الموضوع الهام، الذي يشغل بالنا جميعاً عالمهمناً أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع
عوهو موضوع (العبقريّة.. فنممارسة الذكاء)
بعد ما اتما الله علينا نعمته هو أنهيته بأفضل الأساليب الإدارية للذكاء
بأبعادها المختلفة وصولاً للصناعة العبقريّة.

أستعنت بمقاييس تستسا عد القارئ على تحديد درجة ذكائه فيما يخص كل سمة ذكائية
ة يتمتع بها.

ثم حاولت أن أجمع أفضل صفات تنمية الذكاء لأقدمها في صورة عملية تطبيقية
ة لأحقق الأهداف الحقيقية الذين تسعى جميعاً لتحقيقهوهو صناعة العبقريّة.
واختتمت بحقيبة تدريبية لتنمية التفكير الإبداعي
لايسعني إلا أن أسجد لله حمداً وشكراً
على ما وهبني من عون وصبر من أجل إتمام هذا الكتاب

إهداء

إلى والدي رحمة الله عليه .. ووالدتي بارك الله في صحتها

أهدي لكم يا من أهديتما لي كل جميل وبيت ما نبي على كل خير وكان هذا العمل هوناً
هتماً كما ورعاً بكم إلى لا يسعني يا أجمعاً وجد في حياتي إلا أنا سجد لله شكراً وحمداً
داً على أن جعلني بكنكم.

وإلى زوجتي الحبيبة لكيا الحبو الشكر على ما وفرتي به لي من راحة ورعاية وحب كان له
الأثر في هذا الإنجاز والحمد لله الحمد والشكر أن جعلك سكناً لي وأدامك رفقةً درب
وشريكةً لحياتي.

وأختي الوحيدة وفقها الله وأبنائي الأحباء

"محمد، مهاب، نغم" أهدى لكم درب النجاح

وأخيراً أدعو الله أن يحفظكم جميعاً

وأن يجعلكم نوراً طريفاً ستنير به

وأن يعينني يا الله أن أبر بكم وأن أكون عند حسن ظنكم

الفهرس

11	مقدمة
21	تطور مفهوم الذكاءات
الفصل الأول	
37	 الذكاء اللغوي
الفصل الثاني	
61	الذكاء الرياضي المنطقي
الفصل الثالث	
75	الذكاء البصري المكاني
الفصل الرابع	
87	الذكاء الحركي الجسدي
الفصل الخامس	
99	الذكاء الموسيقي
الفصل السادس	
107	الذكاء الاجتماعي
الفصل السابع	
123	الذكاء الذاتي . الشخصي. الفردي الذكاء الوجداني
الفصل الثامن	
135	الذكاء الوجداني

مقدمة

الكثيرون يتساءلون : ما مفهوم الذكاء؟

أودع الله فينا ألواناً من القدرات، تعمل وتتفاعل بينها في تنسيق إلهي متكامل، لتفرز ما نعرفه باسم "الذكاء" وهو مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشاكل، ورسم الإستنتاجات، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم.

مع أن المفهوم العام السائد عند الناس للذكاء يشمل جميع هذه الأمور وربما يجعلها الناس مرتبطة بقوة الذاكرة، إلا أن علم النفس يدرس الذكاء كميزة سلوكية مستقلة عن الإبداع، والشخصية، والحكمة وحتى قوة الحفظ المتعلقة بالذاكرة.

إن الذكاء هو بناء الشخصية، هو المقدرة على التمييز بصورة جيدة، هو المقدرة على إجراء تبادلات على الانفعال والتخيل والإبداع والابتكار والانفجار في موجة من الغضب أو السعادة، الذكاء ليس شيئاً يلقيه الإنسان كأي عضو من أعضائه أو الصفات الجسدية التي تميزه، بل هو مقدرة قابلة للتطوير والتنمية، وكل كائن لا بد له لكي يصبح ذكياً أن ينمي ذكاءه وهذا معناه أن هناك عملية بناء ذاتية للذكاء.

يُعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكلوجية التي دار حولها النقاش والجدل فتعددت تعريفاته، وتمايزت نظرياته، وتنوعت أساليب قياسه، وفي المقابل لا يوجد مصطلح أو مفهوم في علم النفس يجمع بين شيوخ الاستخدام وصعوبة التعريف الإجرائي مثل مصطلح الذكاء، ولم يتم التوصل حتى الآن إلى تعريف محدد قاطع مانع يُجمع عليه علماء النفس والمربون.

وقد ظهرت كلمة ذكاء Intelligence على يد الفيلسوف الروماني شيشرون (Ciceron)، وهي كلمة لاتينية شاعت في اللغات الأوروبية بنفس الاسم، وترجمت إلى العربية بكلمة ذكاء (فؤاد أبو حطب، 1992م).

ومن أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية تشارلز سبيرمان (Spearman) التي نظرت إلى الذكاء بصورة بسيطة حيث اعتقد (سبيرمان) أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من طاقة عقلية. وأتى آخرون بعده كأمثال: (كاتل & جيلفورد & ثورستون)، وحددوا بنية القدرات العقلية بتفصيل أكثر مما جاء به (سبيرمان)، أما (ثورستون) فقد بين في جامعة شيكاغو عام 1930 أن الذكاء يتضح في ستة مظاهر مستقلة عن بعضها البعض؛ وبعد ذلك بمرور ثلاثين سنة - تقريباً؛ قام (جيلفورد) بتعداد 120 شكلاً للذكاء، ثم مددها لتصبح 150 شكلاً بقياس الذكاء.

بينما يرى البعض أن الذكاء والتعلم مترادفان، فإن هناك من يرى أن الذكاء هو: ما تقيسه اختبارات الذكاء. ويمكن ترتيب تعريفات الذكاء على متصل بحيث يحتل الذكاء كعامل واحد أحد قطبيه، ويحتل الذكاء كعوامل متعددة؛ تتحدد من خلال التحليل العاملي القطب الآخر؛ وهناك منظوران للذكاء (كمي / كيفي):

المنظور الكمي يهتم بكم الاستجابة وسرعتها ومدى صحتها ورواده: جيلفورد "Guilford"؛ وكسلر "Wechsler"؛ ثورستون "Thurston"؛ تيرمان "Terman"؛ بينيه "Binet"؛ كاتل "Cattell"؛

المنظور الكيفي يهتم بنوع الاستجابة واستراتيجياتها وفعاليتها، وأعظم رواده: عالم النفس السويسري بياجيه "Piaget". (فتحي الزيات، 1995م).

وفي نفس الأثناء قدم روبرت سترنبرج نظرية ذات الأبعاد الثلاثية في الذكاء أو نظرية الاستخبار في الذكاء (Triarchic theory of intelligence) وطوّرها سترنبرج Sternberg في جامعة Yale خلال العقد الماضيين عدة نظريات حديثة في الذكاء ذات مضامين مهمة في الكشف عن الموهوبين وتعليمهم. فعرض نظريته الثلاثية في الذكاء الإنساني (Sternberg، 1985)، ثم قدم صورة مطورة عن هذه النظرية سماها نظرية الذكاء الناجح (Sternberg، 1997) وعرف الذكاء الناجح بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة العملية طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر القوة لديه والتعويض عن عناصر ضعفه، من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتأزر وحشد قدراته التحليلية والإبداعية والعملية. واستناداً لنظرية سترنبرج فإن الذكاء الناجح يتألف من ثلاثة مكونات أو يتضمن ثلاثة أنواع من الذكاء، هي:

- الذكاء التحليلي (Analytical Intelligence) وهو القدرة على التحليل وإصدار الأحكام والنقد والمقارنة والتقييم.
- الذكاء العملي (Practical Intelligence) وهو القدرة على حل المشكلات الحياتية غير المحددة جيداً خارج المدرسة التي يمكن أن يكون لها عدة حلول وعدة طرق للوصول لهذه الحلول.
- الذكاء الإبداعي (Creative Intelligence) وهو القدرة على الابتكار والاكتشاف والتخيل ووضع الافتراضات

وفي ضوء ذلك يصنف سترنبرج الموهبة والموهوبين في أربع فئات هي:

- الموهوب تحليلياً (Analytically Intelligent) هو من تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد والمقارنة والتفسير والتقويم وإصدار الأحكام. والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في الواجبات المدرسية متميزاً وكذلك في اختبارات الذكاء التقليدية.

• الموهوب إبداعياً (Creatively Gifted) وهو من تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل وتوليد الأفكار ووضع الفرضيات. والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات أو اختبارات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية غير مألوفة.

• الموهوب عملياً (Practically Gifted) وهو من تظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب تطبيق وتوظيف المعلومات التي تم تعلمها في الحياة العملية، وكذلك استخدام وتنفيذ المعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة في المدرسة. والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ومواقف ذات محتوى محدد.

• الموهوب المتوازن (Balanced Gifted) وهو من يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أيّاً منها. ويقترح ستيرنبرج ثلاثة أنواع من العمليات المترابطة التي تشكل الأساس لجميع مظاهر الذكاء أو الوظائف العقلية، وهي:

• المكونات الأسمى (Metacomponents) هي العمليات العقلية العليا غير المرتبة التي تستخدم في وضع خطة العمل والمراقبة أثناء التنفيذ، والتقييم واتخاذ القرار بعد إتمام العمل، وهي ثلاثة أنواع:

- عمليات إدارة الذات
- عمليات إدارة المهمات أو المشكلات
- عمليات إدارة الآخرين

• مكونات اكتساب المعرفة (Knowledge Acquisition Components) هي العمليات المستخدمة في التعلم والحصول على المعرفة كالترميز الاختياري (بمعنى اختيار ما له صلة وما ليس له صلة بالموضوع)، والمقارنة الاختيارية (بمعنى ربط المعلومات الجديدة بالقديم)، والدمج الاختياري (بمعنى تجميع المعلومات المتناثرة وربطها معاً للوصول إلى نتيجة).

• المكونات الأدائية (Performance Components) هي عمليات تنفيذ تعليمات أو توجيهات المكونات الضمنية كإجراء المقارنات والاستدلالات وتبرير الاستجابات.

ويرى ستيرنبرج أن هذه المكونات الثلاث تتفاعل فيما بينها بصورة ديناميكية اعتماداً على متطلبات الموقف أو المشكلة ونوع عمليات التفكير اللازمة للتعامل معها (Sternberg, 1986) ويدافع ستيرنبرج عن نظريته وتطبيقاتها العملية من حيث

صلاحيتها للاستخدام في الكشف عن الموهوبين من ناحية وتصميم برامج التعليم وأساليب التقويم المناسبة لهم من ناحية أخرى.

وفكرة وجود ذكاء واحد يقيسه المعامل العقلي والقول بأن الفرد يولد بإمكانية محددة من الذكاء يصعب تغييرها، قوبلت باعتراض من قبل بعض علماء النفس منذ العشرينيات من القرن الماضي، كما انتقد العديد من الباحثين على تقدير مستوى ذكاء الإنسان عن طريق المعامل العقلي فقط باستخدام اختبارات تعتمد على أجوبة مختصرة أو قياس بسيط مثل "Lippman" الذي أوضح أن المعايير المستعملة لقياس الذكاء مشكوك في فعاليتها وقدرتها. Lippman، (1922).

هناك عدد من الخلايا العصبية يبلغ عددها 100 مليار خلية لكل منها ما يقرب من مائة وحدة اتصال بغيرها من الخلايا العصبية، لكنها غير منسقة، وخلال الأعوام الأولى ترتفع عدد وحدات الاتصال بين الخلايا العصبية من بضعة مئات إلى بضعة عشرات من الآلاف.

الجدير بالذكر أن حجم المخ عند الطفل هو 30% من الحجم النهائي للمخ، بمعنى آخر أن نمو المخ بعد الولادة عند البشر أهم بكثير من نموه عند الحيوانات الثديية، حيث يبلغ حجمه عند ولادتها 70% من حجمه النهائي، وبالتالي فهناك عملية بناء مستمرة للمخ من حيث محتوى خلاياه العصبية ووحدات الاتصال بين الخلايا العصبية وهي هائلة من حيث عددها لدرجة يستحيل معها أن تكون مبرمجة مسبقاً بواسطة الجينات المتوارثة التي لا تتضمن أكثر من 50 ألف معلومة، وهذا التناقض الواضح بين قدرات الجينات المتوارثة وثرء المخ هو الذي يؤكد أن الذكاء قابل للتنمية.

كما يتضمن أيضاً حسب بعض العلماء القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين لكن العلماء اكتشفوا أن "تعدد القدرات" يعني أننا لسنا أمام ذكاء واحد ينتهي به الأمر، بل أنماط متعددة من الذكاء يتعامل كل نمط منها مع لون خاص من الخبرات، فهناك ذكاء يتعامل مع المكان، وذكاء يتعامل مع الكلمة، وذكاء يتعامل مع الأرقام، وذكاء يتعامل مع الصوت ودرجاته، وذكاء يتعامل مع الظروف الاجتماعية.

وقد نجح جاردنر "Gardner" عام 1983م في تحديد الذكاءات المتعددة بست ذكاءات وهي (الذكاء المكاني – الذكاء اللغوي – الذكاء الموسيقي – الذكاء المنطقي الرياضي – الذكاء الجسمي الحركي – الذكاء الشخصي) إلا أن أبحاثه ودراساته المستمرة في المجال قد تمخضت بأضافة نوعين وهما (الذكاء الاجتماعي – الذكاء الحيوي) لتصبح الذكاءات المتعددة ثمانية أشكال.
قال أديسون:

واحد في المائة من العبقرية نبوغ وإلهام، وتسعة وتسعون في المائة جد واجتهاد.

أنواع الذكاءات المتعددة

أنواع الذكاءات المتعددة

أنواع الذكاءات المتعددة



تطور مفهوم الذكاءات

تطور مفهوم الذكاءات

مقدمة

حازت دراسة مفهوم "الذكاء" - في القرن العشرين - مكانة أثيرة في علم النفس، سواء من حيث محاولة تعقب أصوله، أو النفاذ إلى ماهيته، أو السعي لتصميم أدوات لقياسه. ودارت على أرض علم النفس معارك شتى بين علماء "الذكاء" كان من أبرزها تلك التي احتدمت بين من رأوا في الذكاء قدرة عامة واحدة لدى المرء، إذا توافرت كان ذكياً في أوجه النشاط العقلية المختلفة سواء أكانت إدراكاً، أم ملاحظة، أم تذكر، أم معرفة لغوية، أم حسابية .. إلخ،، وإذا لم تتوافر غاض الذكاء من كل هذه الجوانب، وبين من رأوا أن الذكاء قدرات متفرقة، قد تتوافر منها للمرء أقدار متفرقة.

وإذا كان عن حقيقة الذكاء سوف يستمر ويتواصل، فإننا نستطيع القول إن القرن العشرين أسدل ستاره - في المسهد الأخير من هذه المعارك - على نصر مؤزر للمعسكر الذي انحاز للذكاءات المتعددة بل - وأكثر من هذا - للمعسكر الذي رأى أن الذكاء، أو الذكاءات، لا تقتصر على المجالات المعرفية التقليدية من لغة ورياضيات، أو على العمليات العقلية فقط مثل الإدراك والفهم والاستيعاب، وإنما تمتد لتشمل تحت عباؤها، ذكاءات أدائية وعملية كانت تصنف في الماضي على أنها "مواهب" خاصة.

يقع كتاب "هوارد جاردنر" الذي بين أيدينا في القلب من هذا التيار التعددي، إذ به يرى أن هناك سبعة ذكاءات - قابلة للزيادة من خلال البحوث في المستقبل - هي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء الجواني (أي قدرة الإنسان على معرفة ذاته والتحكم بانفعالاته)، والذكاء بين الشخصي.

من هو "هوارد جاردنر"؟ أستاذ في كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة هارفارد، وباحث في مركز بوسطن لإدارة المحاربين القدماء. وهو مؤلف عدة كتب من بينها:

- التساؤل عن العقل.
- الفنون والنمو الإنساني.
- العقل الممزق.
- علم نفس النمو.
- الخربشات الفنية: مغزى رسوم الأطفال.
- الفن، العقل، الدماغ - منحى معرفي للإبداع.

- علم العقل الجديد، إلى العقول الجديدة، العقل غير المدرسي.
- الذكاءات المتعددة: النظرية في الممارسة (هوارد جاردنر، 1983م)
مفهوم الذكاءات المتعددة عند جاردنر:

لقد بدأ جاردنر في كتابه أطر العقل Frames of Mind على أنه: القدرة على حل المشكلات أو ابتكار المنتجات التي لها قيمة في بيئة ثقافية أو أكثر لقد نبه جاردنر من خلال هذا التعريف إلى حقيقة أن أغلب نظريات الذكاء:- ركزت على حل المشكلات وتجاهلت ابتكار المنتجات.

أيضاً افترضت تلك النظريات أن الذكاء يمكن أن يكون واضحاً ومدرَكًا إدراكاً تاماً في كل مكان، بغض النظر عما هو موضع التقدير أو ليس كذلك في ثقافات معينة أو أزمان معينة.

إلا أن جاردنر بعد عقدين من الزمان تقريباً قدم تعريفاً أكثر دقة لمفهوم الذكاء حيث عرفه بأنه إمكانية نفس حيوية biopsychology Potential لمعالجة المعلومات، التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات أو ابتكار المنتجات التي لها قيمة في ثقافة ما (فضلونا الدمرداش، 2008م).

الجدور التاريخية لنظرية الذكاءات المتعددة:

كانت نظرة علماء النفس الأوائل بما فيهم (الفريد بينيه) تقوم على افتراض أن الذكاء أحادي الأصل أو عامل أحادي عام (G) وهذا الذكاء يمثل أحد الأبعاد المميزة للشخصية، والتي يتضح مع النمو الفردي وقد حدد بينيه الذكاء بوصفه:

- القدرة على التوجيه المباشر للفكر أو القدرة على اتخاذ موقف.
- القدرة على التكيف المباشر للمواقف الجديدة.
- القدرة على نقد وتقويم الذات (فتحي الزيات، 1995م).

ثم جاء سبيرمان باقتراحه بوجود عامل الذكاء عام (1409) أيضاً، وذلك بعد ملاحظته للارتباطات الموجبة العالية لاختبارات القدرات العقلية المختلفة فيما بينها، والتي تعكسها، بالإضافة إلى العوامل النوعية الخاصة، ودرجة المفحوص على الدرجة العامة للاختبار، أو ما يسمى (IQ)، ولكنه أشار أيضاً إلى وجود عامل خاص (S) يعكس قدرة خاصة يحملها ذلك الاختبار (عثمان حمود، 2002م).

ثم ظهرت أولى الأفكار التي نظرت إلى النشاط العقلي من تطور العوامل المتعددة على يد ثورنديك (1921م) والذي نظر إلى الذكاء بوصفه عدداً من القدرات الخاصة التي تميز السلوك الذكي.

وقد وصف القدرات المكونة للنشاط العقلي كما يلي:-

- القدرة الميكانيكية وتختص بمعالجة الحركات الميكانيكية.
- القدرة على التجريد وتختص بالأفكار والرموز.
- القدرة على التكيف الاجتماعي وتختص بالتعامل مع الناس والتأثير فيهم.

الارتباطات بين الذكاءات:

هناك ارتباطات موجبة عموماً (أو ما يدعى التنوع الإيجابي) بين اختبارات تقيس مَلَكات مختلفة (كالمكان واللغة على سبيل المثال). وبعبارة أكثر عموماً، فإن كل اختبار للقدرة – في علم النفس – تقريباً يرتبط، ولو إلى حد طفيف على الأقل مع اختبارات القدرات الأخرى. ويبعث هذا الوضع الراحة في أولئك الذين يعتقدون بوجود "ذكاء عام" (هوارد جاردنر، 1983م).

أهداف نظرية الذكاءات المتعددة:

يرى جاردنر (Gardner., 1993) أن الذكاءات المتعددة ليست هدفاً أو غاية تعليمية في حد ذاتها، لكنها أداة قوية يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف تربوية وتعليمية أكثر فعالية وفي حديث له عام 1997م صرح جاردنر بأن الذكاء المتعددة تسعى لتحقيق هدفين تعليميين أساسيين هما:

أ. تخطيط البرامج التربوية والتعليمية التي بدورها تمكن المتعلمين من إدراك أهداف مرغوبة.

ب. الوصول إلى عدد أكبر من المتعلمين الذين يحاولون فهم النظريات والحقائق والمفاهيم الهامة في الأنظمة (سليمان يوسف، 2010م).

وكثيراً ما يصرح جاردنر بأنه ليس من المهم بالنسبة له أن تستمر نظريته على شكلها الحالي، لكن ما يشغله هو كيفية مساعدتها للناس كي يجيدوا عمل الأشياء. كما يذكر جاردنر (Gardner, 1993) أن نظرية الذكاءات المتعددة تهدف أيضاً إلى تحقيق مجموعة من الوظائف أهمها كما يلي:

1. فحص واختبار التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة.
2. القيام بوضع نموذج يشرح كيفية إدخال الكفاءات الفكرية في العديد من البيئات الثقافية.
3. مساعدة المتخصصين وصانعي السياسات التربوية في تنمية الأفراد العاديين عن طريق تنمية التفكير والمخ.
4. توسيع نطاق علم النفس العصبي المعرفي، وعلم نفي النمو، فهما الفرعان الأكثر قرباً من نظرية الذكاءات المتعددة (سليمان يوسف 2010م).

الأساس النظري لنظرية الذكاءات المتعددة:

كثير من الناس ينظرون على الذكاءات المتعددة خاصة الذكاء الموسيقي والمكاني والجسمي والحركي، ويتساءلون لماذا يصر جاردنر على تسميتها ذكاءات بدلاً من مواهب أو استعدادات عقلية، لقد أدرك جاردنر أن الناس تعودوا سماع تعبيرات مثل: إنه ليس ذكياً ولكنه لديه استعداد مذهل للموسيقى. ومن هنا كان على

وعى تام باستخدامه لكلمة ذكاء لوصف كل فئة أو نوع. ولقد قال في مقالة شخصية: لقد قصدت أن أكون إلى حد ما استنفازياً فلو قلت بوجود سبعة أنواع من الكفاءات فوق ينتأب الناس مسلمين بهذا ولكن بتسميتها ذكاءات فإنني أقول لقد اتجهنا إلى تحديد تنوع أساسي وقاعدي يسمى ذكاء (فضلونا لدمرداش، 2008م).

1- إمكانية عزل الذكاء نتيجة تلف المخ.
2- وجود الأطفال غير العاديين مثل الطفل المعجزة.

3- تاريخ نمائي متميز ومجموعة من الأداءات واضحة التحديد والخبرة:

يقترح جاردنر أن الذكاءات تنبه بالمشاركة في بعض أنواع الأنشطة ذات القيمة الثقافية وأن نمو الأفراد في هذه الأنشطة يتبع نموذجاً نمائياً وكل نشاط يقوم على الذكاء له مساره النمائي الخاص، بمعنى أن كل نشاط له وقته الخاص في الظهور في الطفولة المبكرة، ووقته الخاص في بلوغ الذروة أثناء حياة الفرد، ونموذجه الخاص في الانحصار التدريجي أو السريع كلما كبر الفرد فالتأليف الموسيقي على سبيل المثال، يبدو أنه من الأنشطة ذات القيم الثقافية والمقدرة في وقت مبكر وينمو إلى أعلى مستوى من الكفاءة منذ سن مبكرة، فقد كان (موزارت) في الخامسة فقط عندما بدأ في التأليف الموسيقي، والكثير من المؤلفين كانوا أكثر نشاطاً في الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، ومع ذلك فإن الخبرة في التأليف الموسيقي تظل قوية نسبياً على سن متأخرة. وعلى الجانب الآخر نجد أن الخبرة الرياضية العالية، يبدو أن لها مساراً مختلفاً على حد ما. فلا تظهر مبكراً كما هو الحال بالنسبة للقدرة على التأليف الموسيقي. ولكنها تصل إلى الذروة في الحياة المبكرة نسبياً، فالكثير من الأفكار العلمية والرياضية طورها شباب في سن المراهقة أمثال (بليس باسكال)، (وكارل فريد ديتش). وفي الحقيقة يفترض من خلال استعراض تاريخ الأفكار الرياضية أن الأفكار العميقة ذات الأصول الرياضية أتت إلى الأفراد في سن الأربعين عندما يصل الأفراد على هذا السن، فإنهم

يعتبرون في قمة الجبل كرياضيين (Morris., 1999)

4- تاريخ تطوري وتطورية جديدة بالتصديق: وينتهي جاردنر على أن كل ذكاء من الذكاءات السبعة له جذوره منغرسه على نحو عميق في تطور الإنسان، بل وحتى قبل ذلك في تطور الأنواع الأخرى، ولهذا على سبيل المثال - فإنه يمكن دراسة الذكاء المكاني في رسومات كهف Lascaux وكذلك في الطريقة التي توجه بها حشرات معينة ذاتها في الفضاء وهي تنتقل بين الزهور، ولنظرية الذكاءات المتعددة سياق تاريخي ويبدو أن ذكاءات معينة كانت أكثر أهمية في الأزمنة المبكرة عما هو عليه اليوم.

فالذكاء الجسمي الحركي على سبيل المثال كان يقدر على نحو أكبر منذ مائة سنة حين كان أغلبية السكان تعيش في مناطق ريفية، وكانت القدرة على حصد الحبوب وبناء المباني لحفظ المحصول، ومخزن العلف الأسطواني موضع تقدير اجتماعي قوي، وبالمثل فإن ذكاءات معينة قد تصبح أكثر أهمية في المستقبل ومع تزايد المواطنين الذين يتلقون معلوماتهم من الأفلام، وشرائط الفيديو والأسطوانات التكنولوجية، قد تتزايد القيمة التي تضيفي على الذكاء المكاني العالي. وعلى سبيل المثال هناك حاجة متنامية في الآونة الأخيرة للأفراد الذين لديهم خبرة في الذكاء الطبيعي للمساعدة في حماية الأنظمة المعرضة للخطر.

5- التأييد والمساندة من النتائج السيكمترية: إن المقاييس المعيارية للقدرة الإنسانية تقدم الاختبار الذي تستخدمه معظم نظريات الذكاء (بالإضافة على العديد من نظريات أسلوب التعلم) للتحقق من صدق النموذج، على الرغم من أن جاردنر ليس مؤيداً للاختبارات المعيارية، وفي الحقيقة كان دعماً متحمساً لبدائل الاختبارات الرسمية، فيقترح أن بإمكاننا إلقاء النظر على الكثير من الاختبارات المعيارية الموجودة لدعم نظرية الذكاءات المتعددة (على الرغم من أن جاردنر يوضح أن الاختبارات المعيارية تقيس الذكاءات المتعددة بطريقة، أو على نحو خارج السياق بشكل واضح (Decontextualized).

وعلى سبيل المثال، مقياس ويكسلر للذكاء يشتمل على اختبارات فرعية تتطلب ذكاء لغوياً (معلومات ومفردات) وذكاء رياضياً منطقياً (العمليات الحسابية) وذكاء مكانياً يتمثل في (ترتيب الصور) الحد الأدنى من الذكاء الجسمي الحركي (ترتيب الأشياء) وما زال هناك أنواع أخرى من المقياس تستغل الذكاء الشخصي مثل (مقياس نضج المجتمع لفينلاند، وقائمة تقدير الذات لكويد سميث) (فضلونالدمرداش، 2008م).

6- الدعم والتأييد من المهام السيكلوجية التجريبية: يقترح جاردنر أنه بالنظر إلى دراسات سيكلوجية معينة تستطيع أن نشهد ذكاءات تعمل منعزلة الواحد منها عن الآخر، وعلى سبيل المثال ففي دراسات معينة ينتقن المفحوصون مهارة محددة مثل القراءة ولكنهم يخفقون في نقل هذه القدرة إلى مجال آخر كالرياضيات، ويرى إخفاق القدرة اللغوية في الانتقال إلى الذكاء المنطقي الرياضي. وبالمثل في دراسات عن القدرة المعرفية مثل الذاكرة والإدراك والانتباه نستطيع أن نرى شاهداً ودليلاً على أن الأفراد يمتلكون قدرات انتقائية وبعض الأفراد على سبيل المثال، قد يكون لديهم ذاكرة فائقة للكلمات وليست للوجوه بينما قد يتوافر لدى آخرين إدراك حاد للأصوات الموسيقية

وليس للأصوات اللفظية، وكل قدرة من هذه القدرات المعرفية هي إذن خاصة بذكاء، أي أن الناس يستطيعون إظهار مستويات مختلفة من الكفاءة والبراعة عبر الذكاءات السبعة في كل مجال معرفي.

7- عملية رئيسية محورية مميزة ومحددة أو مجموعة من العمليات: يذكر أن جاردنر أنه مثلما يتطلب برنامج للكمبيوتر مجموعة من العمليات (Dos) ليعمل، فإن لكل ذكاء مجموعة من العمليات الأساسية تعمل على دفع الأنشطة المختلفة لتعيش مع هذا الذكاء، على سبيل المثال في الذكاء الموسيقي، في هذه العناصر ربما تشتمل على الحساسية لطبقة الصوت أو على القدرة على التمييز بين البناءات الإيقاعية المختلفة، وفي الذكاء الجسمي الحركي قد تضم العمليات الأساسية أو تشتمل على القدرة على تقليد الحركات الجسمية للآخرين أو القدرة على اتقان نظم حركية جيدة ومتقنة لبناء مركب. ويعتقد جاردنر أن هذه العمليات المحورية الرئيسية في يوم ما ربما يتم تحديدها بدقة حتى يتم استخدامها على الكمبيوتر (فضلون الدمرداش 2008م)

8- القابلية للترميز في نظام رمزي: إن من أفضل المؤشرات على السلوك الذكي وفقاً لما يراه جاردنر هو قدرة الإنسان على استخدام الرموز، فكلمة (قط) التي تبدو هنا على هذه الصفحة هي ببساطة مجموعة من العلامات المطبوعة بطريقة معينة، ومع ذلك فقد تؤدي إلى استحضار مدى كامل من الترابطات أو التداخيات والصور والذكريات. إن ما حدث أن نجلب إلى الحاضر (تمثيل وتصوير شيء يوجد هنا بالفعل) ويقترح جاردنر أن القدرة على الترميز هي أحد أهم العوامل التي تفضل الإنسان وتميزه عن معظم الأنواع الأخرى، وهو يلاحظ أن كل ذكاء من الذكاءات السبعة في نظريته يفي بمحك قدرته على أن يرمز (يعبر عنه رمزياً) وكل ذكاء في الحقيقة له أنساقه الرمزية الفريدة، فبالنسبة للذكاء اللغوي، ثمة عدد من اللغات المنطوقة والمكتوبة واللغة العربية والانجليزية والفرنسية والأسبانية تمثل هذه الأنساق، والذكاء المكاني من ناحية أخرى يضم مدى من اللغات البيانية ومن الرسوم يستخدمها المهندسون المعماريون والمهندسون والمصممون وكذلك لغات أيديوجرافية معينة مثل اللغة الصينية.

الملاح الرئيسية لنظرية الذكاءات المتعددة:

هناك نقاط أساسية معينة تتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة لا بد من ذكرها لأهميتها ولأنها تتعدى وصف الذكاءات السبعة وأسسها النظرية:

1. كل فرد يمتلك هذه الذكاءات المتعددة

إن نظرية الذكاءات المتعددة ليست (نظرية أنماط) تحدد الذكاء الواحد الذي يناسب الفرد. إنها نظرية الدلالة المعرفية، وتفرض أن كل فرد لديه قدرات في كل الذكاءات بالطبع، وتعمل هذه الذكاءات معاً بطرق فريدة لكل فرد، فبعض الأفراد لديهم مستويات عليا للغاية في الأداء الوظيفي في كل أو معظم الذكاءات.

ومن أمثلة هؤلاء الشاعر الألماني، Johann Wolfgang von Goethe، فقد كان شاعراً ورجل دولة، وعالم طبيعة وفيلسوف، بينما نجد أناساً آخرين يملكون مستويات منخفضة جداً من الأداء الوظيفي فيها ونجدهم في مؤسسات المعاقين نمائياً ويبدو أنهم يفتقدون إلى كل سمات الذكاءات ما عدا تلك التي تتعلق بالسمات الأولية، ومعظمنا يقع بين هذين القطبين، كونه مرتفعاً في بعض الذكاءات متوسطاً في بعضها ومنخفضاً نسبياً في بقيتها (فضلون، 2008م)

2. معظم الناس يستطيعون تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاءة

على الرغم من أن الفرد قد يندب حظه على نواحي قصوره في مجال معين ويعتبر مشكلاته فطرية ومن العسير معالجتها، إلا أن جاردنر يقترح أن كل فرد فعلاً لديه القدرة على تنمية الذكاءات المتعددة إلى مستوى عال من الأداء على نحو معقول إذا تيسر له التشجيع المناسب والإثراء والتعليم.

وهو يبرز برنامج سوزوكي لتربية الموهبة كمثال على كيفية تحقيق الأفراد المتواضعين نسبياً من الناحية البيولوجية من حيث الموهبة الفطرية أو الطبيعية لمستوى متقدم من الكفاءة والبراعة في العزف على (الفيولين أو البيانو) عن طريق توليفة من المؤثرات البيئية الصحيحة. وهذه النماذج التعليمية يمكن أن توجد في الذكاءات الأخرى أيضاً.

3. الذكاءات عادة تعمل معاً بطرق مركبة

يوضح جاردنر أن الذكاءات دوماً تتفاعل مع بعضها البعض الواحد مع الآخر، فلكي تقوم بطهي وجبة مثلاً ينبغي على الفرد أن يقرأ الوصفة (ذكاء لغوي) ومن الممكن تقسيم الوصفة إلى نصفين (ذكاء منطقي رياضي) وتقوم بعمل قائمة ترضي جميع أفراد العائلة (ذكاء في العلاقات مع الآخرين) مع مراعاة شهية الفرد نفسه (الذكاء الشخصي).

ومثال آخر، عندما يقوم طفل بلعب الكرة فهو في حاجة إلى الذكاء الجسمي – الحركي (الجري، وقذف الكرة، والإمساك بها، والذكاء المكاني (لتوجيه نفسه لميدان اللعب وتوقع مسار الكرات العالية)، والذكاء اللغوي والذكاء في العلاقات مع الآخرين وذلك للنجاح في (فض الخلافات أثناء اللعب) وإنما قصد الحديث عن كل ذكاء على حدة من هذه الذكاءات بغرض دراسة وفحص السمات المميزة الأساسية وكيفية الاستفادة من كل منها بفاعلية.

4. هناك طرق كثيرة يكون الفرد بها ذكياً في كل نوع

لا توجد مجموعة مقننة من الخصائص ينبغي أن تتوافر لأي فرد لكي يعتبر ذكياً في مجال معين، وبناء على ذلك فقد يكون هناك شخص قادر على القراءة ومع ذلك فإنه يكون ذا قدرة لغوية عالية لأنه يستطيع أن يحكي قصة ممتعة أو لأن لديه حصيلة من المفردات الشفوية كبيرة، وبالمثل قد يكون هناك شخص متعب في أرض الملعب ومع ذلك فلديه ذكاء جسمي حركي عال، عندما يقوم بنسج سجادة أو حين يزخرف رقعة شطرنج مثبتة على المنضدة. ونظرية الذكاءات المتعددة تؤكد ثراء وتنوع الطرق التي يظهر بها الناس مواهبهم في الذكاءات وكذلك في الروابط بينهم(فضلون، 2008م)

5. وجود الذكاءات الأخرى:

يبرز جاردنر أن نموذجاً عن الذكاءات المتعددة صياغة مبدئية وبعد مزيد من البحوث قد لا تستوفي بعض الذكاءات على قائمة لمحكات معينة من الذكاءات الثمانية وبالتالي لا تبقى مؤهلة كذكاءات، ومن ناحية أخرى قد يميز ذكاءات جديدة أمام الاختبارات المختلفة، ومن الذكاءات التي اقترحت:

- الذكاء الروحي Spirituality
- الحساسية الخلقية Moral Sensibility
- الجنسية Sexuality
- الدعابة Humor
- الحدس Intuition
- الإبداع Creativity
- القدرة على الطهي Culinary (cooking) ability
- الإدراك الشمي Olfactory Perception sense of smell
- القدرة على التأليف بين الذكاءات الأخرى.

وينبغي أن يرى على أية حال ما إذا كانت هذه الذكاءات المقترحة يمكن في الحقيقة أن تستوفي المحكات المتعددة (فضلون، 2008م)

وصف الذكاءات المتعددة:

في عام (1904م)، طلب وزير التعليم العام في باريس من عالم النفس الفرنسي (ألفريد بيني) ومن مجموعة من زملائه تطوير وسيلة لتحديد تلاميذ المرحلة الابتدائية المعرضين لخطر الفشل حتى يمكن أن يقدم لهم اهتماماً علاجياً، ومن خلال هذه الجهود ظهرت أولى اختبارات الذكاء، ثم انتقلت هذه الاختبارات إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت أكثر انتشاراً حيث أصبح هناك شيء يسمى (الذكاء) يمكن قياسه بشكل موضوعي ويتحدد بنسبة الذكاء (IQ) (فضلون الدمرداش 2008م).

وبعد ثمانين عاماً تقريباً من وضع أول اختبارات للذكاء، قام جاردنر بتحدي هذا الاعتقاد الشائع، حيث قال: إن ثقافتنا قد عرفت الذكاء تعريفاً ضيقاً، واقترح في كتابه "أطر العقل" (1983م) Frames of mind وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل، ولقد سعى في نظريته عن الذكاءات المتعددة إلى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبية الذكاء، ولقد تشكك على نحو جاد وتساءل عن صدق تحديد ذكاء الفرد عن طريق نزع شخص من بيئة تعلمه الطبيعة وسؤاله أو الطلب منه أن يؤدي مهام منعزلة لم يهتم بها من قبل، ويحتمل أنه لن يختار قط القيام بها، ولقد اقترح جاردنر بدلاً من ذلك أن الذكاء إمكانية تتعلق بالقدرة على:

حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب وموقف طبيعي.

ومتى تبيننا هذا المنظور النفعي الشامل، يبدأ مفهوم الذكاء في فقدان كثير من الغموض المرتبطة به ليصبح مفهوماً وظيفياً يعمل عمله أو يمكن رؤية فعاليته في حياة الفرد بطرق متنوعة. ولقد قدم جاردنر وسيلة لتخطيط المدى الواسع للقدرات التي يمتلكها الأفراد، وذلك بوضع هذه القدرات في ثمان فئات شاملة أو ما يسمى بالذكاءات (فضلون الدمرداش 2008م).

وقد حدد جاردنير الذكاءات في ثمانية:

1- الذكاء اللغوي: يتضمن الذكاء اللغوي السهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها. والمتعلمون المتفوقون في هذا الذكاء يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص (الانتاجات اللغوية)، كما أن لديهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء القليلة الأهمية.

2- الذكاء المنطقي - الرياضي: وله علاقة بالقدرة على التفكير باستعمال الاستنتاج والاستنباط وكذا القدرة على تعرف الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها. والمتعلمون المتفوقون في هذا النوع من الذكاء يتمتعون بموهبة حل المشاكل ولديهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة بشكل منطقي ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل.

3- الذكاء البصري المكاني: إنه القدرة على خلق تمثيلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنياً وبطريقة ملموسة. والمتعلمون الذين يتوفرون على هذا الذكاء يحتاجون لصور ذهنية أو ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يحتاجون معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجدول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات، وهم يتفوقون في الرسم والتفكير فيه وابتكاره.

4- الذكاء الموسيقي: ويتجلى في الإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها وكذلك الانفصال بالآثار العاطفية لهذه العناصر

الموسيقية. ونجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات. وهذا النوع من المتعلمين يحبون الاستماع إلى الموسيقى عندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم.

5- الذكاء الجسدي - الحركي: ويتضمن هذا الذكاء استعمال الجسم لحل المشكلات والقيام ببعض الأعمال والتعبير عن أفكار وأحاسيس. والتلاميذ المتفوقون في هذا النوع من الذكاء يتفوقون في الأنشطة البدنية وفي التنسيق بين المرئي والحركي وعندهم ميول للحركة ولمس الأشياء بالحركات.

6- الذكاء الاجتماعي: ويعني القدرة على العمل بفعالية مع الآخرين وفهمهم وتحديد أهدافهم وحوافزهم ونواياهم. وأصحاب هذا الذكاء يحبون العمل الجماعي ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات.

7- الذكاء الشخصي: ويتضمن قدرة الفرد على فهم انفعالاته ونواياه وأهدافه. والمتعلمون المتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأناء، ولهم ثقة كبيرة بالنفس ويحبذون العمل منفردين ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهاراتهم الشخصية.

8- الذكاء الطبيعي: ويتضمن القدرة على فهم الكائنات الطبيعية من نباتات وحيوانات والأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها، كما يحبون التواجد في الطبيعة وملاحظة كائناتها.

9- الذكاء البيئي: القدرة على فهم البيئة المحيطة بمحتوياتها النباتية والحيوانية وتسخيرها لما يحقق به الفوائد الإيجابية له.

إن كل نوع من أنواع الذكاء، هذه، يتراوح بين بعدين: أحدهما يمثل أقصى قمة من النمو والتطور، والآخر يمثل نواته وبدايته. وتبعاً لذلك فإن أي ذكاء إلا ويوجد بنسب مختلفة لدى الأفراد، تتراوح بين الضعف والقوة (أوزي، التعليم والتعلم بمقاربة الذكاءات المتعددة (محمد الصدوقي، 2012م).



الفصل الأول

الذكاء اللغوي

الفصل الأول

الذكاء اللغوي

الذكاء اللغوي Linguistic intelligence

"إن الكلام هو القوة ؛ والحديث هو أن تقنع وتوعظ وتروض"
"رالف والدو إيميرسون"

العلاقة بين الذكاء وتعليم اللغة :

العلاقة بين اللغة والذكاء علاقة وثيقة، فاللغة وسيلة حيوية، ونقص التربية اللغوية بالنسبة للنشاط العقلي لا يقل خطورة عن نقص الغذاء بالنسبة للطفل في مراحل النمو الجسمية، فاللغة هي القاعدة الأساسية للتفكير (محمد عبدالرؤوف 2000م). وهناك علاقة بين نمو اللغة ونمو التفكير، إذ أن المعاني التي تمثلها الكلمات هي المادة الخام التي يستخدمها المتعلم في عملية التفكير بصورها المختلفة؛ ولذلك نجد الأصم مثلاً وهو من فقد القدرة على سماع اللغة، والتحدث بها لا يرقى فكره المستوى المجرد من التفكير، ولا يرى من الأمور إلا ما هو حي منها (فتحي يونس وآخرون، 1980م).

أولاً: ما هو الذكاء اللغوي؟

وهو القدرة على التعبير اللغوي واستعمال الكلمات. قدرة يملكها أفراد أكثر من غيرهم. والخطباء المفوهون، ورؤساء القوم، يملكون هذا النوع من الذكاء ويتطورونه بالمران. وربما استغلوه في الوصول إلى عقول الناس. وفي مسرحية "يوليوس قيصر" لشكسبير، يظهر لنا بوضوح كيف يكسب "بروتوس" الرأي العام لجانبه معتمداً على قوة خطابه. والأمثلة في التاريخ العربي كثيرة فالحجاج بن يوسف، وهو من أذكي من استخدم الكلمات، ولم يكن يمتاز بحنكته العسكرية، أكثر مما يمتاز بقوة بلاغته وتعبيره. وخطبته في أهل العراق وقد قدم البصرة ليتوعدهم فقال:

أيها الناس من أعياء دأؤه فعندي دواؤه ومن استطال أجله فعلي أن أعجله ومن ثقل عليه رأسه وضعت عنه ثقله ومن استطال ماضي عمره قصرت عليه باقيه إن للشيطان طيفا وللسلطان سيفاً فمن سقمت سريرته صحت عقوبته ومن وضعه ذنبه رفعه صلبه ومن لم تسعه العافية لم تضق عنه الهلكة ومن سبقته بادرة فمه سبق بدنه بسفك دمه؛ إني أنذر ثم لا أنظر وأحذر ثم لا أعذر وأتوعد ثم لا أعفو إنما أفسدكم ترنيق ولا تكلم ومن استرخى لبيه ساء أدبه إن الحزم والعزم سلباني سوطي وأبدلاني

به سيفي فقائمه في يدي ونجاهه في عنقي وذبابه قلادة لمن عصاني والله لا أمر أحدكم أن يخرج من باب من أبواب المسجد فيخرج من الباب الذي يليه إلا ضربت عنقه.

وفي الأونة الأخيرة اكتشفت العلاقة الوثيقة بين اللغة والعقل. ذلك أنه لو أصاب منطقة في المخ تدعى منطقة "بروكا" أي ضرر مادي، فإن هذا سيؤثر على قدرة الشخص على الكلام. وعلى الرغم من أن المصاب يظل يفهم معنى الكلمات التي يستعملها، إلا أنه يصبح عاجزاً عن التركيب القواعدي للجملة.



وقد لاحظ جاردنر أن الأطفال الصغار والصم، يطوِّرون لغتهم الخاصة بهم، عندما لا يملكون خياراً آخر للغة عامة يستعملونها. أن القدرة على فهم اللغة وبناءها قد تختلف من شخص إلى آخر، ولكن اللغة كسمة معرفية هي ظاهرة عالمية.

أهمية الذكاء اللغوي:

لاحظ علماء النفس في بدايات القرن العشرين إن هناك علاقة تبادلية وثيقة بين كية وقوة الكلمات التي يستخدمها شخص ما وبين النجاح الذي يحققه في حياته، وبعبارة أخرى كلما زاد عدد الكلمات التي يستخدمها وكانت أكثر رقياً وتحضراً وارتفع مستوى ذكائه اللفظي كلما زاد نجاحك وزادت ثقتك بنفسك في حياتك بوجه عام.

يبدع صاحب الذكاء اللغوي في المهن والأعمال الآتية

- مبدع في الترجمة .
- في القضاء (جلسات المرافعة والمحاماة) .
- في مجال الأعلام (صحفي، كاتب وميات) .
- في حال وجود موهبة يمكن أن يصبح شاعراً أو أديباً أو روائياً أو مسرحياً

الطفل واللعب بالألفاظ :

للطفل الصغير قدرة كبيرة على استخدام الذكاء اللغوي في عدة مجالات ومواقف، وللطفل قدرة كبيرة على تعلم وإتقان أي لغة ويتعلم الآلاف من الكلمات

الجديدة والمئات من المهارات اللغوية الجديدة كل عام. وإذا ما فكرت في هذا الأمر فسوف تجد أنك كنت طفلاً صغيراً في يوم من الأيام وأنك بالفعل استخدمت هذه المهارات وبإمكانك استعادة هذه المهارات واستخدامها من جديد

كيف أتعرف على هذا النوع من الذكاء لدى طفلي؟

1. يكتب أفضل من أقرانه.
2. يغزل حكاية طويلة، أو يحكي نكات، وقصصاً.
3. لديه ذاكرة جيدة للأسماء، الأماكن، التواريخ، الهواتف.
4. يستمتع بالألعاب الكلامية، وبقراءة الكتب.
5. يتهمى الكلمات بدقة وتختلف بطبيعة الحال هذه المهارة مع السن.
6. يحب السجع، التلاعب بالألفاظ، زلات اللسان.
7. يستمتع بالاستماع للكلمة المنطوقة (قصص، تعليقات أو تفسيرات في الراديو).
8. لديه حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنه.
9. يتواصل مع الآخرين بمهارات لفظية عالية.

لتطوير ذكاءه اللغوي: بعض الأنشطة التي يمكنك أن تنفذها مع طفلك

• النشاط الأول.. القاموس الشخصي للطفل

القاموس أداة قيمة جداً للتعلم، خاصة إذا صنعه الطفل بنفسه من الكلمات التي يبحث عنها ويحتاج معرفتها، لهذا شجع طفلك على صنع قاموسه الخاص بوضع عدة أوراق معا. اطلب منه أن يكتب في كل صفحة الكلمة الجديدة التي تعلمها حديثاً. إذا كانت الكلمة يمكن توضيحها بصورة، فدعه يبحث في المجلات والجرائد ليجد الصورة التي تعبر عن هذه الكلمات ليقصها ويلصقها.

ساعد الطفل ليكتب معنى كل كلمة. ويكون جملة يستخدم فيها هذه الكلمة الجديدة. يمكن للطفل أن يستخدم هذه الجمل كأساس لقصة مبدعة.

شجع طفلك أن يقرأ لك هذه القصة. ولأفراد الأسرة. أو تشارك معه لكتابة قصة قصيرة تتضمن بعض جملة التي كتبها.

• النشاط الثاني.. بناء القصة

- ساعد طفلك على تمييز أجزاء القصة. ليكون أكثر وعياً أثناء القراءة، وكذلك ليسهل عليه فيما بعد كتابة قصصه الخاصة وهذه الأجزاء هي:
- الشخصيات (الأشخاص أو الحيوانات...).
 - الحبكة: الوقت، والمكان الذي تدور فيه القصة.
 - المشكلة: الصعوبات التي واجهتها شخصيات القصة وتغلب عليها وحلها.
 - الحل (فك الحبكة): الحل للصعوبة أو المشكلة في القصة.

- أحضر قصة لتقرأها مع طفلك. وتناوبا تعيين أجزائها: (العنوان/ الشخصية الرئيسية/ المكان والزمان/ المشكلة/ الحل)

• النشاط الثالث.. صندوق البريد الأسري

- يسعد الأطفال كثيرا حين تلقيه أي نوع من الرسائل. استمتعا معا بتداول أفكاركما ومشاعركما عبر هذه الرسائل.
- اشرح لطفلك كيف تتم عملية الكتابة نفسها: نفكر في فكرة ثم نقول هذه الفكرة في كلمات.. نضعها على الورق لنحتفظ بها أو لنرسلها إلى من نحب.
- اصنعا معا صندوق بريد منزليا.
- دعه يراك تكتب رسالة أو خطابا ليفهم أن أفكارنا ومشاعرنا نعبر عنها وتدون بالكلمات.
- أرسل له بريدا تخبره فيه عن شيء مهم له. أو مشاعرك في موقف ما.
- اطلب من أحد الأقارب أو الأصدقاء أن يكتب له، ليشجعه على رد الرسالة.
- شاركه تصميم وكتابة العبارات اللطيفة غير التقليدية: لا تملي عليه عباراتك التقليدية، بل ساعده لابتكار كلماته وتعبيراته الخاصة.
- اصنعا معا البطاقات وأرسلها للأصدقاء والأقارب.

• النشاط الرابع.. شبكة الكلمات

- اختر كلمة مثل: وسيلة مواصلات، واكتبها في منتصف الصفحة، اطلب من طفلك أن يفكر في أشياء أخرى تخبرنا أكثر عن هذه الكلمة، مثل: أنواع وسائل المواصلات (سيارات، أتوبيسات، دراجات...).
- استخدامات لوسائل المواصلات: التنقل، الترفيه.
- وصف هذه الوسائل وطريقة حركتها: سريعة، بطيئة، خطيرة.
- غير الكلمات في كل مرة وتشارك مع طفلك، واستمتع بمرونة تفكير طفلك وتوسيع إدراكه عن طريق التفكير في نقاط عدة جمل تستدرها كلمة واحدة.

• النشاط الخامس ..تعليم كتابة المذكرات

- احتفظ بمفكرتين جذابتين واحدة لك والأخرى لطفلك
- شجع طفلك ليأتي بأفكار جديدة يمكنه الكتابة عنها
- اعد جلسة عصف ذهني وسجل نتائجها في الصفحة الأخيرة من المفكرة لتكون بمثابة مرشد للموضوعات التي يمكنه أن يكتب فيها: (صداقة جديدة -"مقابلة شخصية جديدة: غريبة، لطيفة، أو مشهورة" - زيارة مكان جديد - أماكن يتمنى الذهاب إليها، المدرسة، النادي" - مشروعات يتمنى القيام بها.

- أسأل الطفل وتداول معه هذه الأفكار ونبهه ليراقب عامدا هذه الأشياء
- أبق أنت أيضا مفكرة، ورافق طفلك وقت الكتابة فيها
- من الممكن أن يقرأ كل منكما أجزاء مما كتب. لتتشارك النقاش حول ما كتب كل منكما مع الآخر.

• النشاط السادس.. معان مختلفة

- تعلم المفردات والمعاني يعد مهما في التعلم. وكلما زاد وعى الطفل اللغوي، وعرف العديد من المفردات للكلمة الواحدة.
- استخدم اللغة بطريقة أفضل، وزاد فهمه وإدراكه.
- اجعل الطفل يجد كلمة يعرف معناها جيدا، مثل: سفينة، ويعرفها الطفل بأنها وسيلة مواصلات تسير في المياه.
- اعرض نفس الكلمة في سياق آخر كأن تقول: كلنا في سفينة واحدة. واسأله عن معنى هذه الكلمة في الجملة الثانية.
- شجع طفلك ليجد كلمة جديدة كل يوم، أو كلمة قديمة في سياق جديد، ويسجلها في دفتره الخاص.
- احتفلا معا بكم الكلمات الجديدة التي تعلمها.

استراتيجيات تدريس الذكاء اللغوي:

يحتمل أن يكون الذكاء اللغوي هو أسهل الذكاءات في تنمية استراتيجيات تدريس له، لان قدرا كبيرا من الاهتمام قد انصرف لتنميته في المدارس.

• **القص:**

لقد نظر تقليديا إلى حكاية القصص باعتبارها تسلية للأطفال في المكتبة أو إنشاء فترات الإثراء في حجرة الدراسة، وينبغي أن ينظر إلى القصص كأداة تدريس حيوية، ولهذا كانت موجودة في الثقافات في العالم كله آلاف السنين، وحين تستخدم حكاية القصص في حجرة الدراسة تنسج فيها المفاهيم والأفكار والأهداف التعليمية الأساسية التي ندرسها عادة على نحو مباشر للتلاميذ، وعلى الرغم من أن حكاية القصة يعتقد بفاعليتها عادة كوسيلة لنقل المعرفة في الإنسانيات، فانه يمكن تطبيقها في الرياضيات والعلوم أيضا.

وعلى سبيل المثال حين ندرس فكرة الضرب نستطيع أن نخبر التلاميذ قصة مجموعه من الإخوة والأخوات الذين لديهم قوى سحرية، وان كل ما يلمسوه يضرب (بالنسبة للطفل الأول يتضاعف وللثاني يضرب في ثلاثة) ولنقل فكرة الطرد المركزي، نستطيع أن نصحب التلاميذ في رحلة خياليه إلى بلد حيث كل شيء يدور بسرعة كبيرة حول نفسه.

جهاز للقص بأن تثبت في قائمة العناصر الأساسية التي تود أن تضعها في القصة ثم استخدم خيالك لتخلق بلدا خاصا ومجموعه من الشخوص المثيرة وحبكة أو عقده تحمل الرسالة وتوصلها وقد يكون من المساعد أن تتخيل وتتصور القصة أولا ثم تمارس حكيها للأقارب أو أمام المرأة، ولا حاجة لأن تكون القصة أصيلة أو غير قابلة للتصديق بالنسبة للأطفال لكي يستفيدوا منها وكثيرا ما يتأثر الطلاب ببساطة بسبب رغبة المدرسين ومحاولتهم أن يكونوا مبدعين وان يتحدثوا من القلب عن الموضوع.

• العصف الذهني:

قال في جوتسكي ذات مرة أن التفكير كالسحابة ترسل زخات من الكلمات وأثناء العصف الذهني ينتج التلاميذ وابلا من الأفكار اللفظية والتي يمكن جمعها وإثباتها على السبورة أو على شفافية على جهاز العرض، ويمكن أن يدور العصف الذهني حول أي شيء، كلمات لقصيدة تؤلف في الصف، أفكار لوضع وتطوير مشروع جماعي، أفكار عن مادة تدرس في الصف، مقترحات لزيارة ميدانية. والقواعد العامة للعصف الذهني هي: قدم وشارك بكل ما يرد على عقلك يتعلق بالموضوع، ولا توجه انتقادات لأي فكرة، وكل فكرة لها أهميتها، وتستطيع أن تضع الأفكار عشوائيا على السبورة، وان تستخدم نظاما خاصا (مثل ملخص أو خريطة عقلية أو رسم فن البياني والتوضيحي لتنظيمها).

وبعد أن يتاح لكل فرد المشاركة ابحت عن أنماط أو تجميعات للأفكار، وادع التلاميذ ليتأملوا الأفكار أو يستخدموها في مشروع معين (قصيدة جماعية) وهذه الإستراتيجية تتيح لجميع التلاميذ الذين لديهم فكرة أن يحصلوا على تقدير واعتراف خاص بأفكارهم الأصلية.

• التسجيل الصوتي:

أن المسجل يحتمل أن يكون أكثر أدوات التعليم قيمة في أي حجرة دراسية، وهذا لأنه يقدم للتلاميذ وسيطا يعبونه من خلاله عن قدراتهم اللغوية ويساعدهم على استخدام مهاراتهم اللفظية في التواصل وحل المشكلات والتعبير عن مشاعرهم الداخلية.

ويستطيع التلاميذ أيضا أن يستخدموا المسجل الشريطي للإعداد للكتابة والمساعدة على التهيئة لموضوعهم. والتلاميذ الذين لا يعدون كتابا جيدين قد يريدون أن يسجلوا أفكارهم على شريط كوسيلة بديلة للتعبير.

وبعض التلاميذ قد يستخدمون المسجل لإرسال رسائل شفوية لتلاميذ آخرين في الفصل وللمشاركة في الخبرات الشخصية، وللحصول على تغذية راجعه عن كيفية التفاهم مع الآخرين في الفصل.

والمسجل يمكن استخدامه كجامع للمعلومات- في المقابلات على سبيل المثال، وكمقرر للمعلومات – كما في الكتب الناطقة، ويمكن أن نستخدم شرائط تسجيل أيضا لتوفير معلومات، وعلى سبيل المثال يمكن وضع مسجل شريطي في كل مركز من مراكز النشاط، وينبغي أن يتوفر بكل حجرة دراسة عدة أجهزة تسجيل صوتي يخطط المدرسون لاستخدامها بانتظام لتحسين وتنمية عقول التلاميذ.

• كتابة اليوميات:

أن الاحتفاظ بدفتر يوميات شخصي يتطلب الاندماج في كتابة يوميات مستمرة وتسجيلها في مجال نوعي، ويمن أن يكون المجال عريضا ومفتوح النهاية (اكتب عن أي شيء تفكر فيه أو تشعر نه خلال اليوم الدراسي) أو محددا تماما (استخدم هذا الدفتر لكي يكون سجلا لمحاكاة حياتك كزارع خلال القرن التاسع عشر كجزء من مقرر التاريخ).

ويمكن كتابة يوميات عن الرياضيات (اكتب عن الاستراتيجيات التي تستخدمها في حل المسائل)، وفي العلوم (احتفظ بسجل للتجارب التي تجربها، والفروض التي تكتبها) وفي الأدب (احتفظ بسجل مستمر لاستجابتك للكتب التي تقرأها) أو في موضوعات أخرى، ويمكن الاحتفاظ بها كمذكرات خاصة، تتم مشاركة المدرس والتلميذ فحسب فيها أو تقرأ بانتظام في الصف، ويمكن أيضا أن تستوعب ذكاءات متعددة بأن يسمح بأن تضم رسوما، ورسوما تخطيطية وصورا وحوارات وغيرها من البيانات غير اللفظية.

في حجرات الدراسية التقليدية تسلم الأوراق التي تتم كتابتها وتصح ثم يتخلص منها ويبدأ كثير من التلاميذ الذين يتعرضون لهذا الروتين في رؤية الكتابة كعملية كئيبة لإنجاز هذا التعيين، وينبغي على المربين أن يرسلوا للتلاميذ رسالة مختلطة وهي أن الكتابة أداة قوية لتوصيل الأفكار والتأثير في الناس، وبتوفير الفرص للتلاميذ لينشروا عملهم ويودعوه تستطيع أن تبرز هذه النقطة بقوة.

ويتخذ النشر صوراً كثيرة قد يكتب التلاميذ بقلم رصاص ليوفرا كثيرا من النسخ من كتاباتهم، ويمكن تصوير كتاباتهم وتوزيعها وان توضع في برنامج تنسيق الكلمات على الكمبيوتر واستخراج نسخ متعددة منه، ويستطيع التلاميذ أن يقدموا كتاباتهم لصحيفة الفصل أو المدرسة أو المدينة أو أي مصدر آخر من مصادر النشر التي تقبل عمل التلاميذ، ويمكن أن تجمع كتابة التلاميذ وتجلد في صورة كتاب وان يكون متاحا في جزء خاص من مكتبة الصف أو مكتبة المدرسة.

وبعد النشر شجع التفاعل بين المؤلفين والقراء، وقد تعد حفلات خاصة للسير الذاتية للتلاميذ وجلسات لمناقشة كتابات التلاميذ، وحين يرى الأطفال أن الآخرين يهتمون اهتماما كافيا بكتاباتهم بحيث يريدون نسخا منها، ومناقشتها بل الجدل والحجاج حولها تزداد فاعليتهم اللغوية ودافعيتهم لتنمية وتحسين كتاباتهم.

يمكن الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة في عملية التقويم لتراعي الفروق الفردية وذلك باستخدام أساليب تقويم تقيس الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي وبهذا الطريقة تراعي الأهداف الفروق الفردية بين الطلاب.

معلومات مفيدة لذكائك الكلامي :

قم بفحص مستوى الكلمات التي تستخدمها في عملك:

إن لكل مهنة مختلفة ألفاظها وتعبيراتها الخاصة بها وتذكر أن لذكائك اللفظي علاقة مباشرة بنجاحك في عملك . إن معظم الأشخاص الذين نجحوا في المجالات التي اختاروا العمل بها يستخدمون الألفاظ والكلمات الأكثر شيوعاً في هذا المجال .
ابدأ في الاحتفاظ بقائمة من الكلمات الخاصة بمهنتك وتأكد من أنك تسعى لاستخدام هذه الكلمات المهمة في مهنتك .

واحد من الأساليب التي تهئ عقلك لتحقيق هذا الانجاز اللغوي هو تظاهرك بأنك قد توصلت بالفعل إلى هذه الكلمات الخاصة في مهنتك وابدأ في الاضطلاع بهذا الدور الجديد وبالأخص استعمال الألفاظ التي يستخدمها الأشخاص الأكثر نجاحاً في المجال الذي تعمل به وإذا ما داومت على القيام بذلك فلن تعود بعد ذلك إلى تمثيل هذا الدور لأنك سوف تعيشه بالفعل .

ابحث عن كلمات جديدة:

استخدم عينيك بنفس الطريقة التي كنت تستخدم بها أذنيك وقم بالبحث في الجرائد والمجلات والكتب وفيما تشاهد على شاشات التلفاز على الكلمات الجديدة والمهمة بالنسبة لك ثم قم بضم كل ما تجده إلى قوائم الكلمات الخاصة بك وفي أثناء ممارستك لتدريب الاستماع والنظر هذه كن دائماً متيقظاً ومنتهبها للكلمات التي تعكس أو ترتبط بما تتلقاه حواسك المختلفة مثل النضر إلى أو السمع أو التي تتعلق بالشم أو التذوق أو اللمس أو الحركة لان ذلك سوف يحسن من استخدامك للألفاظ ويزيد من مجالات استخدامها مما يجعل منك متحدثاً بارعاً ومفعماً بالثقة.

اقتن معجماً جيداً

تأكد من انه لديك معجم جيد وذلك لان المعجم الجيد يعد بمثابة المرشد والمساعد الأول والأخير لمن يرغب في تحسين ذكائه اللفظي والكلامي.

تذكر جيداً أن إحدى مهارات التعلم الفعالة التي يستعين بها الطفل هي اللعب، إذن عليك أن تقوم بتطبيق ذلك من اجل إثراء حصيلتك اللغوية: كأن تقوم بدمج أجزاء مختلفة من الكلمات إلى أن تصل إلى كلمات جديدة ومعان مذهشة ورائعة

واستمتع بالحرية التي تمنحك إياها هذه الطريقة من التفكير وقم بتأليف بعض من الشعر الهزلي والقوافي غير المألوفة أو بعض من الجمل التي تقرأ طردا وعكسا بالطريقة نفسها، الكلمات التي تحمل أكر من معني بتغير حركات التشكيل، مثل حسن (اسم)، و(فعل)، و(صفة).

من أعلام الذكاء اللغوي: وأحد الأمثلة التي أثبتت جدارتها في مجال الذكاء اللغوي كان الأديب الانكليزي شكسبير حيث أنه في حياته العملية القصيرة كتب ما يربو على سبع وثلاثين مسرحية، بالإضافة إلى مائة وخمس وأربعين قصيدة، وقد ترجمت مسرحياته إلى أكثر من خمسين لغة.

وكان شكسبير يستخدم ذكاءه اللغوي في القراءة في كل أطراف المعرفة وبهذه الطريقة اكتسب معرفة هائلة بالسياسة والعلوم والأدب الكلاسيكي والقانون واللغة اللاتينية والفرنسية والرياضيات والموسيقى والتاريخ والفلسفة والحساب والفنون وهذه المصادر أعانته في كتابة مسرحياته. وكان "شكسبير" وهو أعظم شخص يتمتع بذكاء لفظي عرفه العالم يحب التلاعب بالكلمات وكان نتيجة ذلك أنه أضاف أكثر من مائتي كلمة وتعبير جديد جديدة والتي أصبحت الآن تعبيرات شائعة ومألوفة في جميع لغات الأرض فحاول أن تلحق به.

استمتع جيدا إلى الكلمات الجديدة:

ركز في سماع الكلمات الجديدة وغير المألوفة التي تمر عليك في حياتك اليومية والتي تسمعها من أجهزة التلفاز أو الراديو أو في المتاجر العامة أو من حضورك لاجتماع في عملك. وبتحويل انتباهك لمثل هذا الاتجاه الجديد لن تصبح مستخدما متميزا من للكلمات فحسب بل سوف تصبح مستمعا جيدا كذلك.

وبذلك سوف تزداد شعبيتك ونجاحك بين الآخرين. واحتفظ معك دائما بمفكره أو أي أداة أخرى لتدوين حتى يمكنك كتابة جميع الكلمات الجديدة التي لها أهميه خاصة عندك سواء كان ذالكفي معناها أو في قيمتها الجمالية. وقم على فترات منتظمة بنقل هذه الكلمات الجديدة إلى قائمه أخرى أسياسية كان يكون ذلك في نهاية كل يوم أو أسبوع وحاول أن تستخدم هذه الكلمات عندما تقابلك في جمل على الأقل خمس مرات في اليوم الواحد لان ذلك سوف يساعدك على تذكرها.

طريقة حل الأحاجي:

عندما تستوعب عيناك بشكل تام حروف الأحجية كاملة قم بإبعاد عينك قليلا منها عنها!ماذا؟

ذلك يرجع إلى أن عقلك لديه شاشة داخلية تقوم باستعراض الحقائق الخارجية ومن خلال هذه الشاشة الصماء والضخمة يقوم عقلك بتخيل الإجابة- وهي تشبه كثير سبورة لعرض الحقائق المفترضة الخاصة بك والتي يمكنك من خلالها كتابه

بعض الملاحظات سريعا والتي ستساعدك على حل المسألة، ولذلك غالبا ماتجد الأطفال الصغار، وخاصة عندما يطلب منهم تهجي كلمة ينظرون بعيدا وذلك لا يعني انشغالهم بشي آخر ولكنهم بالفعل منتبهون إلى هذه الشاشة السحرية للحلول غير العادية اجعل "شاشتك الصغرى" في حاله تركيز وإذا لم تستطع التواصل إلى الإجابة على الفور فمن الأفضل دائما أن تبدأ تشغيل "شاشتك الكبرى".

تعلم من أخطائك

تماما مثلما يحدث عند الشعور بعدم المعرفة عادة ما يشعر الكثير من البالغين بعدم الارتياح والخوف من الوقوع في الأخطاء وعلى الأخص في استخدامهم للألفاظ فهم يعتقدون من قبيل الخطأ أن ذلك يظهر هم بأنهم متبلدو الذهن أو غير أذكاء أو أنهم غير أكفاء في ذلك! ولكن هذا الاعتقاد ليس صحيحا على الإطلاق! وإذا ما أردت تعلم كيفية استخدام الألفاظ ببراعة عليك أن تتعلم من أعظم متعلمي اللغة وهم الأطفال الصغار إنهم قلما يلجئون إلى الاختبار وراء الأمان الذي تمنحهم إياه الكلمات التي يعرفونها، فهم يفضلون دائما السعي وراء الوصول إلى القمة، وإلى الوقوع في الأخطاء الكثيرة والضرورية من أجل الوصول إلى هذه القمة

قم بعمل خريطة العقل.

أبدا في عمل خريطة عقل مصغره تلخص بها جميع الفوائد والمميزات التي سوف تعود عليك من تحسن وزيادة ذكائك الفضي؛ قم بنسخ خريطة للعقل على ورقه كبيرهتفرغ عشره أفرع رئيسيه ومن كل فرع منها يخرج ثلاثة فروع أخرى وعلى الأفرع الرئيسية قم بتدوين الأفكار العشرة الرئيسية التي وردت على عقلك عندما كنت تفكر في السائل التي يمكن من خلالها لذكائك الكلامي المتضاعف أن يطور من حياتك ويزيد من فرص نجاحك بها وعندما تنتهي من كتابه الأفكار العشرة الرئيسية وبالمثل قم بكتابتها بدقه عاليه على الخطوط الموجودة، وعندما تنتهي من هذا التدريب قم بوضع خريطة العقل هذه في مكان قريب منك حتى يمكنك أن تتذكر دوما مدى أهمية وفائدة ذكائك الكلامي المتضاعف في حياتك بأسرها.

موقف التحدث

عندما تتعرض لموقف مثل قيامك بعمل عرض تقديمي في العمل، أو أي موقف آخر طلب منك فيه إلقاء خطبة أمام بعض الأشخاص، فإن أول شيء يجب أن تفعله هو أن تفكر في هذا الموقف الذي وضعت فيه. فأنت شخص يتمتع بذكاء كلامي ولديك هدف وهو استغلال ذكائك الكلامي للتعبير عن نفسك لأشخاص يتمتعون مثلك بذكاء كلامي ! وعليك أن تضع في اعتبارك هذه الأهداف الفرعية وأنت تعبر عن نفسك أمامهم. فعليك أن:

- تمتعهم وأنت تتحدث.
- تجعلهم يفهمون ما تقوله بوضوح.
- تجعلهم يتذكرون ما أردت نقله إليهم.
- تسهل عليهم استخدام ما قلت لهم.

- تأسرهم بألفاظك.
- تترك انطباعاً جيداً يدوم طويلاً.

تعلم كيف تضبط صوتك :

- ليس طبيعياً بالنسبة لأصواتنا أن تبقى في مستوى متوسط طوال الوقت، والسبب الوحيد وراء ذلك هو المجتمع من حولنا. ويمكنك أن تتبع مراحل دراستك الأولى حيث كان يطلب منك أن تظل هادئاً أو في المواقف الاجتماعية التي يعد رفع الصوت بها أمراً غير لائق. إن طبيعة صوتك تحتاج إلى أن تستغل كل طبقاتها وعلى الأخص الطبقات العالية ولهذا عمل المجتمع على تخصيص مناسبات بعينها وأنشطة لا يسمح فيها فحسب برفع الأصوات عالياً، ولكنها تشجع على القيام بذلك.
- فالشعبية المتنامية لحفلات الكاروكي (وهي حفلات غنائية) تعد فرصاً رائعة لإعطاء صوتك التدريب الذي يحتاج ! وفي المرة التالية التي تسنح لك فيها تلك الفرصة عليك أن تقتنصها، وإذا لم تكن الفرصة متاحة أمامك، يمكنك أن تصنع فرصتك بنفسك .
- وهناك نوع آخر من المناسبات تجد فيها التشجيع على إحداث ضوضاء مثل ملاعب كرة القدم، أو أية صالات رياضية أخرى . فهناك يتوقع منك أن تغني وأن تصيح بصوت عال، وعليك أن تشجع نفسك على الذهاب إلى هناك كلما أمكنك ذلك وأمنح صوتك القدرة للتعبير عن نغمة بكامل قدرته .
- وهناك وقت آخر يمكنك استخدام صوتك المرتفع فيه وهو أمر مقبول تماماً مثل اصطحابك لكلبك في نزهة، وأنا مقتنع تماماً أنه واحد من الأسباب الأساسية التي تجعل الناس يستمتعون بالسير مع كلابهم ليس فقط للاستمتاع بالهواء الطلق ولكن لإيجاد فرصة للصراخ بما هو مختزن في عقولهم وسط الأماكن المفتوحة، فحينها يمكنهم الصراخ وإلقاء الأوامر لحيواناتهم والتحدث بما يجيش في صدورهم من هموم.

القراءة بشكل أسرع:

- أحد أكبر الأخطاء التي يقع فيها الأشخاص الذين لا يزال ذكاؤهم اللفظي منخفضاً إلى حد ما، وهو افتراضهم أن عقولهم ستعمل بشكل أفضل ويتمكنون من الفهم والاستيعاب بصورة أكبر إذا قاموا بقراءة كلمة بكلمة ببطء وحرص شديدين ومرة أخرى، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب يبدو منطقياً تماماً إلا أنه يناقض ما نحتاج فعلاً أن نفعله.
- فنظام العين والعقل لا يعمل ولا يمكن أن يعمل بمثل تلك الطريقة، ولكي تستوعب هذا المفهوم بوضوح تخيل أن شخصاً ما يتحدث إليك ببطء وبحذر

وبطريقة منظمة ورتبية وينطق كلمة بكلمة وستجد أنك لا تستوعب كلمات هذا الشخص وستنساها وستصاب بالملل الشديد .

- فلماذا إذن تسمح للصفحات التي أمامك أن تخاطبك بنفس الأسلوب؟
- فكر في كيفية فهم عقلك للكلمات بالطريقة الأمثل : عندما يتم إلقاؤها عليك بسرعة معقولة ومريحة ويتم صياغتها بصورة لائقة وموزونة .

ابحث عن معاني الكلمات التي تعرفها:

استمر في بحثك عن معاني الكلمات التي لا تعرفها وكذلك الكلمات الجديدة عليك كليا، وبالنسبة للعديد من البالغين نجد أن مواجهة حقيقة جهلهم بأحد الأشياء حينئذ. شيئا مزعجا ونتيجة لذلك يميلون إلى تجنب أكثر مثل تلك المواقف وإذا ما دقت النظر في هذه التركيبة السلوكية للحظة فسوف تدرك أنها لن تؤدي إلا إلى الوقوع في كارثة فإن أمانا في المنطقة المعروفة تماما بالنسبة لك فما الذي سوف تعمله حينئذ.

اهتم بحل لعبه الكلمات المتقطعة:

إن الألعاب التي تقوم عليها الكلمات مثل لعبه الكلمات المتقاطعة ولعبه ترتيب الأحرف والألعاب الأخرى مثل البحث عن الكلمة الصحيحة ولعبه فك شفره الكلمات تعد جميعها أساليب رائعة لزيادة وتحفيز قوه ذكائك اللفظي في كل شهر يتم نشر العديد والعديد من المجالات المتخصصة في لعبه الكلمات المتقطعة وأحجيات الكلمات وهي تعد أسلوبا رائعا لتدريب يدك على حل أنواع عديد من ألعاب الكلمات.

ضع لنفسك أهدافا لغوية أخرى لمجالات حياتك الأخرى:

قم باختيار مجالين أو أكثر من الأنشطة الاجتماعية المختلفة أو هوايات واهتمامات أطفالك ودراساتهم وغيرها من المجالات وضع لنفسك أهدافا مثل التي وضعتها سابقا في مهنتك وابتاعك ذلك ستكون قد حذوت حذو لاعب كمال الأجسام الذي يقوم بتدريب عدد كبير من العضلات بدلا من أن يركز على تدريبه على عضله واحده وسوف تحصل بذلك على جسد متكامل من المهارات الفظية.

وهذا ما يجب أن يكون عليه الحال عندما تتناول أحد الكتب. دع عينيك تنتقلان عبر الصفحة أسرع مما كنت تفعله في أغلب الأحيان واستوعب الجمل أو العبارات ذات المغزى بدلا من الكلمات المنفردة واجعل إيقاعك هادئا ومريحا.

ولكي تزيد سرعتك استخدم أداة لتقف بها عند الكلمات أو الجمل ولتكن قلماً ذا سن رفيع أو قلم رصاص أو عصا الطعام الصينية وقم بتحريك أداتك أياً كانت على الكلمات بنفس الطريقة التي تستخدم بها إصبعك أو قلمك الرصاص لتنتقل بين هوامش القاموس أو دليل الهاتف عندما تبحث عن معنى كلمة أو عند رقم هاتف .
فهذه الطريقة تساعد على التركيز وتريح العين من السرعة .

استخدم خرائط العقل :

مرة أخرى استعن بخرائط العقل في التحضير لتواصلك اللفظي الناجح، فعندما ترغب في كتابة خطاب ما أو إجراء مكالمة هاتفية قم بعمل خريطة عقل أساسية لما تريد قوله أولاً فهذا سوف يساعدك على الحصول على صورة واضحة لهدفك من

وراء الخطاب أو المكالمة الهاتفية وستسمح لك الخرائط أيضاً أن تتفق المراحل التي تصل إليها وتسجل الأفكار الإضافية التي قد تطرأ على ذهنك أثناء الحديث أو الكتابة وتصبح رسالتك أكثر وضوحاً مما سيجعلك تشعر بالمزيد من الثقة أثناء تواصلك. وبالإضافة إلى كون خرائط العقل أداة رائعة لإعانتك في عملية التواصل ذاتها فإنك قد تستخدمها أيضاً باعتبارها سجلاً للتواصل الذي قمت به وبهذه الطريقة تصبح خريطة العقل أداة مساعدة إضافية رائعة لذاكرتك.

"إن اللغة هي هبة الله التي يمنحها للعبد فور مولده".

قصه "سوزوكي" كان معلماً يابانياً وموسيقاراً أو صانعاً للآلات الموسيقية وقد حدث له تحولان جذريان في أسلوب وعيه وإدراكه مما غير حياته إلى الأبد علاوة وعلى أنهما كانا كذلك سببا في تغيير حياة الملايين من الناس والطريقة التي ينظر بها العالم بأسره إلى كل الأطفال وذكائهم الفظي والإبداعي وقد جاء الإلهام الأول لـ "سوزوكي" عندما كان يقوم بزيارة لأحدى الحضانات العملاقة لطائر القنبرة. يقوم مربون هذه الطيور المغردة من اليابانيين بأخذ الآلاف من البيضات وتحضينها داخل قاعات عملاقة ودافئة وهادئة تبدو وكأنها عش عملاق وهذه العلاقات على الرغم من الهدوء الذي كانت تبدو عليه إلا أنه كان لا يتردد فيه سوى صوت واحد لأحد القناير البارعة في الغناء هذا الطائر الرائع إلى حد كبير موسيقى بيتهوفن!"

وقد لاحظ "سوزوكي" شيئاً أثار عند الإحساس بالدهشة وهو أن كل فرخ صغير فقس لتوه من بيضته بدا بصورة تلقائية في تقليد هذا الطائر البارع في الغناء وبعد مرور أيام قليلة لاحظ أن جميع الأفراخ التي أخذت في تقليده نغمات مأخوذة من نغمه هذا الطائر الأصلية وكان مربون هذه الطيور ينتظرون حتى يصل كل من هذه الطيور إلى نغمته وأسلوبه في الغناء الذي يميزه ثم ينتقوا من بينهم من هو أكثر قدرة على الغناء بنغمات عذبة وتتوالى هذه العمليات بعد ذلك.

وفكر "سوزوكي" للحظة ثم قال ياله من أمر مدهش إذا ما كان الطائر الصغير في حجمه وعقله قادراً على التعلم بهذا القدر من الدقة والإتقان فإن العقل البشري قادر مما لا يدع مجالاً للشك، بكل قدراته الخارقة على القيام بمثل ذلك وما هو أفضل من ذلك بكثير!"

وقد قادت هذه المقومات الاستدلالية "سوزوكي" إلى أن يصل إلى الإلهام التالي ولذا عندما قاله أمام العيان جعل العديد من أصدقائه المقربين يعتقدون بأنه قد فقد جزءاً لا يستهان به من عقله واندفع "سوزوكي" من فرط حماسه بعد ما أدرك حقيقة ما توصل إليه في أخبار كل ما يعرفه بهذا الاكتشاف المذهل الذي يقول: إن كل طفل ياباني يتعلم التحدث بالغه اليابانية!

غير أن أصدقاءه وزملاءه ربتوا كتفه وهم يخبرونه بشي من الحزم بأنهم يدركون بالفعل هذه الحقيقة ولكن "سوزوكي" أخذ يقول لا لا إن كل الأطفال يستطيعون ذلك حقا إن هذا شيء مدهش!

وقد كان سوزوكي محقا في ذلك لأن مثله مثل "نيوتن" فقد اكتشف حقيقة شيء واضح ولكن أحد ألم يستطيع إدراكه وهو أن الطفل الصغير الذي يولد في بلد ما قادر على أن يتعلم بصوره تلقائية في غضون عامين لغة هذا البلد.

وهذا يعني أن كل طفل طبيعي قادر على تعلم الملايين من اللغات المتداولة. إذا ما كنت عزيزي القارئ قد ولدت وعشت خلال السنوات الأولى من حياتك في بلد غريب كلياً عن البلد الذي تألفه الآن فإن عقلك الصغير سوف يستوعب لغة هذا البلد بالسرعة وبالسلالة نفسها التي تتحدث بها أنت الآن لغتك الآن لغتك الأم. نقاط مهمة لنجاح النشاط: (المداومة عليه، عدم الاهتمام بالقواعد الإملائية والنحوية أو توجيه النقد والتصويب؛ حتى لا يمل الطفل، اختيار الطفل لما يود الكتابة عنه).

معرفة درجة ذكاءك اللغوي

يساعدك الاختبار الافتراضي التالي على تحديد مستوى ذكاءك اللفظي، ولكن لا تدع اليأس يعتريك إذا ما اتسم مستواه بالضعف؛ إذ يمكنك القيام بدورة تدريبية لترسيخ قدراتك اللفظية. حتى وإن لم يكن لديك كم وفير من الألفاظ، فلا زلت أنصحك بالقيام بتدريب يومي كمنشط لذاكرتك، ليس من شأنه فقط شحذ مهاراتك من خلال الكلمات، بل تنبيهات أيضاً إلى كيفية استغلالها والاستفادة منها بشكل جديد.

م	العبارة	نعم	أحياناً	
1	هل تهتم بالألفاظ أكثر من الصور والمشاعر؟	☐	☐	☐
2	هل تفضل التلاعب بالألفاظ أثناء الحديث أو الكتابة: كالتواءات اللسان، والإيقاعات السخيفة، وازدواج المعاني، والجناس والتورية؟	☐	☐	☐
3	هل تحصل على درجات أفضل في اللغة العربية والتاريخ من الرياضيات والعلوم؟	☐	☐	☐
4	هل تحتفظ معك بمفكرة أو جريدة باستمرار؟	☐	☐	☐
5	هل تستمتع بالمنافسة المثمرة وتبادل وجهات النظر؟	☐	☐	☐
6	هل تجد متعة في سرد النواذر وتأليف الطرائف والنكات السمجة؟	☐	☐	☐
7	هل تحمل معك مفكرة أو جهاز تسجيل يلائمك دائماً بغية تسجيل الأفكار الهامة؟	☐	☐	☐
8	هل تستمتع للكتب المقروءة أثناء القيادة؟	☐	☐	☐
9	هل تعكف عادة على قراءة المجلات أو الجرائد أو الكتب؟	☐	☐	☐

م	العبارة	نعم	أحياناً	□
10	هل تستمتع بإلقاء المقدمة التمهيدية أثناء اجتماعات الشركات، والعروض التجارية، والندوات؟	□	□	□
11	هل تضطر للمكوث بغرف الانتظار لقراءة ما يكتب على صناديق الغلة، أو إرشادات علب الحساء، أو المجلات القديمة؟	□	□	□
12	هل تعتبر كتابة التقارير، والمقالات والكراسات، والمذكرات محببة إلى نفسك؟	□	□	□
13	هل يعزرك شعور بالفضول إزاء كشف بعض الأمور كمعاني وأصول بعض الكلمات أو الجمل أو الأسماء، أو المصطلحات العامة؟	□	□	□
14	هل تستمتع إلى الكلمات التي أنت بصدد التفكير فيها قبل نطقها؟	□	□	□
15	هل تشعر بالبهجة عند استخدامك للأصوات، والإيقاعات وتكوين الكلمات، والعديد من الألفاظ مثلما يشعر الآخرون بالبهجة وقت الأصيل أو عند النظر من أعلى الجبال؟	□	□	□
16	هل تستمتع بالذهاب لورش العمل، أو الندوات، أو المحاضرات بصحبة متحدث ليق؟	□	□	□
17	هل تقضي بعض الوقت في ممارسة ألعاب كلامية كلعبة تجميع الكلمات وتقليب الكلمات، والكلمات المفقودة؟	□	□	□
18	هل تجد نفسك كفوفاً في قواعد اللغة العربية أكثر من أي شخص آخر تعرفه؟	□	□	□
19	هل تشناق لكتابة الشعر، أو المسرحيات، أو القصص القصيرة، أو الروايات، أو القصص الواقعية؟	□	□	□
20	هل تقضي وقتاً في استخدام برنامج إعداد الكلمة، والبحث عبر الإنترنت؟	□	□	□

مفتاح التصحيح

أعطي نفسك

للإجابة (نعم) ... أعطي درجتين.

للإجابة (أحياناً) أعطي درجة واحدة.

للإجابة (لا) ... لا تعطي أي درجة (صفر).

مفتاح تصحيح ذكائك اللغوي

العلامة	التعليق
40-30	لقد بلغت الذروة، وربما تكسب قوت يومك من خلال عملك مستعيناً بقدراتك اللفظية العالية التي تدعم من مستواك.
29-20	أنت تتمتع بنسبة ذكاء لفظية عالية تؤهلك للاستمتاع بالتحدث والكتابة، والقراءة والقيام بالألعاب الكلامية، ولكن لا يزال المجال متسعاً لمزيد من التطور.
19-10	أنت لا تستفيد حتى من نصف نسبة ذكائك اللفظي ولكن الحال سيتبدل بلجؤك إلى التدريب .. اسأل عن التدريب الذي تحتاجه.
أقل من 10	إنك لم تستغل قدراتك اللفظية على نطاق واسع. ولكن لا تقلق؛ هناك حلول مناسبة لك .. اسأل عن التدريب الذي تحتاجه.

مراجع يرجع اليه الإستزادة

- تونيبوزان (2014م) قوة الذكاء الكلامي
 - جابر عبد الحميد جابر (1990م) الذكاءات المتعددة والفهم العميق
 - نيفين عبد الله صلاح (2012م) أنشطة لتنمية ذكاء طفلك اللغوي
 - بوابة موهبة – تطوير الذكاء اللغوي
- <http://www.mawhiba.org/Ebdaa/Ebdaa4-0-0/Ebdaa4-0->

الفصل الثاني

الذكاء المنطقي الرياضي

الفصل الثاني

الذكاء المنطقي الرياضي

Logical-Mathematical Intelligence

وهو القدرة على الإدراك الحسي والعقلي قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ

فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (سورة الأنعام: 104).

وهي أيضاً إعمال الفكر قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (سورة الطارق: 5).

وهو أيضاً القدرة على التذكر وقال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (١١).

كما هو قدرة الفرد على التحصيل والاستيعاب، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

﴾ (سورة البقرة 31).

وتستخدم الأرقام ومدلولاتها بفاعلية في سني العمر الأولي وعلى التفكير بشكل جيد. من خلال بث المعرفة الجيدة بالأنماط والعلاقات والطروحات والجمل والأعمال المنطقية (إذا... فإن / سبب ... نتيجة) وغيرها من الأشياء النظرية والمحسوسة ذات الصلة بأنواع العمليات المستخدمة في عمل الذكاء الرياضي ومن هذه العمليات:

• التصنيف

• الإنتاج

• التعميم

• الحساب

• اختبار الفرضية

أطفال هذا النمط لديه مقابلية على استعمال الأرقام، الإنتاج والحجم وحل المشكل، وهذا النوع من الأطفال أيضاً ثمن مساهماتهم في المدارس التقليدية حيث التعليم يعتمد على هذا النوع من القدرات والأشخاص الذين لديهم هذا الذكاء يميلون للعمل عن طريق: (الأنماط، والعلاقات، التسلسل، المنطق، يظهرون القدرة على التصنيف، اللعب الأرقام، حل الأحاجي، اكتشاف السبب والنتيجة، بناء الفرضيات).

من أعلام الذكاء الرياضي

"جورج كولتوسكي" أحد أبرز لاعبي الشطرنج في العالم، وقد اعتمد في تفوقه في هذه اللعبة على ذاكرته الخارقة أكثر من مهارته في اللعب، فقد استطاع بفضل هذه الذاكرة أن يلعب مع عدد كبير من الخصوم في وقت واحد وهو معصوب

العينين وقد أدى ذات مرة أمام جمهور واسع "رحلة الحصان" وهو معصوب العينين. وتقوم هذه اللعبة على جعل الحصان (في لعبة الشطرنج) يجتاز كامل رقعة الشطرنج بخطوات قانونية صحيحة، شرط ألا يستعمل أي مربع أكثر من مرة واحدة؛ وقد سجل أرقاماً قياسية كثيرة في هذه اللعبة حتى وهو في الخمسينيات من عمره.

هل تعلم؟؟

أن معظم الناس يعتقد و خطأ أن الذكاء العددي موهبة، وأن المرء يمكن أن يمتلكها أو لا يمتلكها!! ولكن كل منا يمكن أن يمتلك هذه الموهبة بشكل فطري، والأمر بكل بساطة هو كيفية إطلاق هذه النعمة من مكنها.
كيف تعلم بأنك ذكي منطقياً؟

تحب الرياضيات والعلوم- تستطيع أن تحسب الأرقام بسهولة في عقلك -تحب حل الألغاز- تستطيع اكتشاف العلاقات بين الأعداد بسرعة- تحب وضع الأشياء في أصناف- تحب التخمين- تتذكر الأرقام والإحصاء بسهولة- تقتنع من خلل الأرقام والإحصائيات.

بعض المهن المناسبة للذكاء المنطقي:

محاسب- مصرفي- محلل ميزانيات محلل بيانات- عالم أو متخصص بالاقتصاد- ميكانيكي- كهربائي- ضابط في الإمداد- عالم شرعي- خبير في التأمينات- محلل سياسي- باحث في الاستثمار- صيدلي- عالم أو مدرس رياضيات- الأرصاد الجوية- طبيب- عالم فلك- فيزيائي- عالم كيميائي- عالم نبات- مدقق حسابات- مبرمج ألعابكمبيوتر- مهندس- عالم نفس- نيابة و تحقيق.
يتعلم صاحب هذه الذكاء من خلال:

التجارب، التصنيفات، البحوث، المشاريع، الألغاز و المنطق، الأعداد، حل المشاكل.

تمارين لتقوية الذكاء الرياضي:

ممارسة ألعاب العقل (الدومنة، الشطرنج) – التدريب على العمليات الحسابية دون آلة حاسبة- زيارة المتاحف أو المعارض التي تتعلق بالعلوم و الرياضيات- قراءة المجالات العلمية- التدريب على التقدير والتخمين، المسافة بينبيتك والمدرسة – حل الألغاز - عمل تجارب بسيطة في المنزل- تعلم برامج جديدة في الكمبيوتر. (محمد بره، 2009م).

تمييز الذكاء المنطقي

يحب إجراء التجارب في المدرسة والبيت يعتبر الحساب والعلوم من أفضل المواد بالنسبة له، يجري العديد من التجارب ليتبين عن طريقها كيف تعمل الأشياء، وليختبر الاحتمالات الممكنة.

دائم التفكير والسؤال: "ماذا لو؟" يييدي فضولا وحب استطلاع عن "كيف تعمل الأشياء، يحب الأنشطة التي تعتمد على قواعد، يستمتع بالألعاب التي تتطلب تفكيراً منطقياً، يحب ألعاب الكمبيوتر، يحب القراءات العلمية، ويتابع التطورات العلمية. لديه قدرة جيدة في الأنشطة العلمية والحسابية والمنطقية، يحب لعب الألعاب التي تحتاج لتفكير وإستراتيجياتك الشطرنج، الألغاز المنطقية، القصص الحسابية الكلامية.

يبحث عن التبعات المنطقية في كل حدث، حيث يعتقد أن كل شيء له تفسير منطقي، يحب متابعة ومعرفة المنطق فيما يفعله أو يقوله الناس، يشعر بالحاجة لقياس الأشياء، تصنيفها، وزنها، تحليلها، ويمكنه التفكير في المفاهيم المجردة، بلا كلمات، أو صور يستمتع بالأرقام، الأشكال، النماذج، العلاقات، يسهل عليه وضع الأشياء في تصنيف محدد، يحب زيارة المتاحف، ومعارض الاكتشافات والمخترعات الحديثة. يميز ويلتقط الأنماط (التكرار) والعلاقات في البيئة، مثال: ترتيب الألوان بطريقة تكرارية معينة، ترتيب المنتجات في المتجر بطريقة تكرارية معينة، وينتبه لهذه الأنماط التكرارية بسهولة، يمكنه شرح الكيفية التي يعمل بها، أو يحل بها المشكلة، يمكنه أن يبرهن على صحة رأيه، أو صحة ما لديه من معرفة. يمكنه استخدام ما لديه من معلومات لحل مشكلة تواجهه ونقد الأحداث أو المعلومات تبعاً لمالديه من أسباب ومبررات معروفة، أي وفق قاعدة معينة للحكم، يتبين ويتعلم المفاهيم الرياضية: القسمة، الضرب، الجمع، الطرح، يميل للتحليلات والإحصاءات، يمكنه ابتكار أفكار جديدة لحل المشكلات التي تواجهه، يميل للطريقة التحليلية لحل المشكلات.

مقترحات لتنمية هذا النوع من الذكاء:

- 1- امنح طفلك فرصاً للبحث وحل المشكلات.
- 2- علم طفلك مهارة طرح الأسئلة.
- 3- امنح الطفل فرص الاستكشاف.
- 4- ساعد طفلك على الوصول لإجابات لأسئلته.
- 5- نمّ لدى طفلك مهارات التفكير المختلفة وخاصة النقدي (الملاحظة، التصنيف، الاستنتاج، السببوالنتيجة، التمييز بين الحقائق والرأي الشخصي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، المقارنة.
- 6- امنحه أدوات للقياس والملاحظة، والتصنيف.
- 7- اعمل على تنمية المفاهيم والعلاقات المجردة لديه.
- 8- اشترك معه في حل الألغاز والألعاب الحسابية.
- 9- أشرك طفلك في الأنشطة الحسابية اليومية.

10- امنحه فرصة التصرف في ماله الخاص.

11- أشركه في إدارة ميزانية الأسرة

أنشطة..منطقية

أولاً: الفوازير المنطقية والرياضية:

1- أرنب وأرنبة لهما ستة من الأرناب، أحدا الأرناب (الذكور) له أختان، كم عدد أسرة الأرناب؟

2- في هذا المربع، استخدم فقط من رقم 1 - 9 ليكون مجموع الأرقام معا في أي اتجاه 15، على ألا تستخدم أي رقم مرتين.

3- كم مرة يمكنك طرح الرقم 2 من الرقم 50؟

4- كل صباح يسلق أحمد بيضة للفطور في ثلاث دقائق، وذات يوم جاءه صديقان، كم من الوقت يلزم أحمد ليُعد ثلاث بيضات للجميع؟

5- في اليوم الأول من الدراسة، كانت مدرسة الفصل تتعرف علما لأطفال، وجدت بنتين متشابهتي الملامح تماما، ولهما نفس اسم الأب. سألتها المدرسة: هل أنتما توعمان؟ أجابت إحدى البننتين: لا لسنا توعمين ولكننا أختان، فكيف يكونا أختين لهما نفس الملامح ولكنهما ليسا توعمين؟

ثانياً: ويمكن تنمية الذكاء المنطقي الرياضي من خلال تنمية مهارات

التفكير المنطقي، وهي:

1- التصنيف: مارس مع طفلك تصنيف الأشياء الموجودة مثلا بالمنزل يوميا: تبعا للون، الحجم، الطول،... أوصف مميّزة، علامة مميزة... أو أي محدد تختاره سلفا مع الطفل؛ ومن أمثلة عملية التصنيف: تصنيف الملابس التي تحتاج إلى تنظيف حسب ألوانها أو درجة الحرارة التي تحتاجها للغسيل، اللعب، العرائس، المكعبات، الأكواب، الكتب (كتب أدبية، علمية، حسب اسم الكاتب، حسب الحرف الأبجدي الأول، حسب القارئ من الأسرة).

2- التشابه والمختلف: اسأل طفلك ما المتشابه والمختلف في الأشياء، الأماكن، الأشخاص، ما التشابه في المشاعر بين بطل قصة اليوم وأمس؟ ومن أنشطة التشابه: أحضر مجلات، جرائد، شريطا لاصقا، مقصات، خطين، كلا منهما 36 بوصة، ارسم دوائر كبيرة متقاطعة، قص من المجلات والجرائد صور أشخاص متعددة، وقص صور أماكن وأشياء، ابدأ في التدقيق مع طفلك في تحديد المتشابه والمختلف بين هذه الصور، ألصق الصور المتشابهة في منطقة التقاطع في الدوائر، وألصق البقية مما ليس لها متشابه في الجزء الباقي من الدائرة.

- 3- الملاحظة: من خلال الدراسة والمتابعة بعناية: اطلب من الطفل أن يتابع ويلاحظ ويسجل ألوان أوراق الشجر المختلفة، لون ثمرة الخوخ، ولون الفراولة،... إلخ، حركة الطائر أثناء طيرانه، تغير لون البصل بعد تحميره.
- 4- البحث عن السبب والنتيجة: ركز دوماً على تمييز طفلك وربطه بين السبب والنتيجة، مثل: تمييز السبب والنتيجة للسلوك المعين، كذوبان الثلج بالتسخين، أو ذبول النبات إذا ما انقطع عنه الضوء.
- 5- القياس: عند شراء عبوة كبيرة من الشراب، أو الماء مثلاً.. اطلب من طفلك أن يخمن كم كوباً يمكن أن يستوعب الشراب، اذكر له كمية العبوة الكبيرة، وبالتالي طريقة تقسيمها على العبوات الأصغر، واطلب منه حساب كم عبوة تكفي الأسرة من هذا المشروب وذلك بحساب العدد، وكميلزم عند حضور أسرة أخرى من الأصدقاء.

ماذا يجري في دورات الذكاء الرياضي المتخصص (اليوسي ماس) التدريب مرحلتين: الأولى استخدام العداد وحفظ شكله وخرزاته تماماً بتدريبات مستمره متصله على مدي شهور طويله (مده البرنامج 30 شهر) فيطبع شكل العداد وخرزاته في الذاكره البصريه للطفل بفص المخ الايمن المسئول عن حفظ الصور وهكذا تحول الرقم الي صورته في عقل الطفل بدلا من ان يكون الرقم في مكانه الطبيعي بفص المخ الايسر.

المرحلة الثانية: تخيل العداد وتحريك خرزاته وقراءه الصوره فيجيب الطفل على المسأله الحسابيه بدون العداد. وتدعي الشريك ان الطفل بذلك اصبح عبقرى!! وعند حفظ الطفل شكل العداد و تخيله لا يعد ذلك من انواع الذكاء الرياضي لانه لم يستخدم في عقله الجزء الخاص بحل العمليات الحسابيه في المخ بالجانب الايسر بل رفع وحرك الصوره في الجانب الايمن وقرأ الاجابه دون ان يقوم بعمليه حسابيه والدليل على ذلك: انه لا يوجد شيء اسمها انخفاض مستوي الذكاء لدي الاطفال في حاله قياسه مرتين متتاليتين والا تكون قد حدث للطفل كارثه مثل تخلف عقلي او قصور ذهني.

بينما اطفال اليوسي ماس حين يتوقفون خلال فتره الامتحانات مثلا (شهر) او فتره الصيف 3 شهور فينخفض مستواهم لانهم يعتمدون على التذكر والتخيل للعداد فلما يتوقف التدريب ينسون فلا يستطيعون الحل لذا يوسي ماس يحتاج الي تدريب طوال العمر الاطباء اكدوا ذلك :

د. اسامه الغنام، عالم المخ والاعصاب الشهير قال انه لا يوجد في العالم دواء او لعبه او جهاز ينمي الذكاء ولكن تنميه المهارات او القدرات تكون في حدود من 10 الي 13%، وبالطبع هناك فارق بين الذكاء والمهارات فالذكاء لا ينسأه صاحبه فيتحول الي غبي ثم يتذكره بالتمرين فيصبح ذكي.

اما المهاره فبالانقطاع عن التدريب تنخفض ويمكن ان تنسي حتي الذاكره البصريه تنسي الصوره بانقطاع التدريب لانهم يعتمدون على الذاكره البصريه التي يطبع فيها صوره العداد لدي الطفل لذا ينسي الطفل لصوره بانقطاع التمرين.

مفاجأه جديده من اضرار اليوسي ما:

- الطفل حين يستخدم العداد في الحساب بطريقه يوسي ماس يعرف فقط القيمه المكانيه للرقم وليس القيمه العدديه لهلان الرقم لديه عباره عن صوره في مكان معين.
- يقتصر افق الطفل في حل المشكلات الرياضيه على العداد ليس لديه افق متسع ليضع حلولاً وبدائل للمشكلات الرياضيه يريد فقط ان يقرأ صوره الاجابه بسرعه في شكل رقم.
- الذكاء الرياضي الناتج عن القدره على حل المسائل والتفكير المجرد وايجاد اكثر من حل للمشكله الرياضيه غير موجود في اليوسي اس وحل المسائل اللفظيه غير موجود اصلاً في اليوسي ماس وايجاد علاقه اكبر من واصغر من ويساوي والجمع والضرب والطرح كلها لا يقدم منها يوسي ماس الا نذر يسير جداً منها.
- اعتماد الطفل على الذاكره البصريه في فص المخ الايمن المسئوله عن الصور في طبع شكل العداد وخرزاته وعدم التدريب او التوقف عنه لاي سبب ينسي الطفل شكل العداد شيئاً فشيئاً مما يؤدي الي ان ينسي ما تعلمه شيئاً فشيئاً
- وباعاده التدريب يكتسب المهاره مره اخري زو بايقاف التدريب يفقد المهاره
- فما الفائده التي عادت على اطفالنا بعد 30 شهر من دفع الرسوم الباهظه.
- مادام سينسي حتي لو انهي البرنامج تماماً؛ وماذا عاد على قدراته العقلية من كل هذه التدريبات؟؟
- ان التفكير العلمي وحل المشكلات الذي يقوم على التفكير وايجاد اكثر من حل للمشكله الرياضيه، ايجاد اكثر من طريقه في التعبير عن موقف ما، ان يبتكر الطلاب انفسهم تمارين ومسائل ومشكلات من عندهما ان يكتشف الطالبان المعلومات المعطاه تقل عن حل المشكله ان يكتشف الطالب ان المعلومات المعطاه تزيد عن حل مشكله معطاه ان يكتشف الطالب وجود تناقض في البيانات ان يكتشف وجود اكثر من حل للمشكله الرياضيه المحاوله وحذف الخطأ حتي الوصول للحل الصحيح المكانيه التحرك خلفاً من نهايه المشكله حتي بدايتها (وليم عبيد، 2004).

إرشادات لتطوير الذكاء المنطقي:

اختر الألعاب المبنية على إستراتيجية ومنطقيين مثل: الشطرنج والدمينوا، إن مثل هذه الألعاب تعتمد بشكل كبير على رسم خطة معينة وعلى فهم تحركات اللاعب الآخر.

تابع البرامج التلفزيونية والتي تعرض محتوى علمي في مجالات علمية كالكيمياء والفيزياء وعلوم الأرض، وتعلم المزيد في العلوم والرياضيات من الكتب واستعن بالمعلمين والأهل.

قلل من استخدام الآلة الحاسبة وقم بالعمليات الحسابية ذهنياً، فإذا وجدت أنك تستطيع إجراء تلك العمليات بسهولة يمكنك الانتقال إلى عمليات أكثر تعقيداً. إن زيارة المتاحف والمعارض والمؤسسات العلمية ومراكز الأطفال التي تهتم بالعلوم سوف تزودك بمعلومات تهتمك، حيث يمكنك الإطلاع على أفكار العلمية والرياضية المستخدمة في حياتنا اليومية.

أشترك في المجلات العلمية واهتم بالمجلات والصحف التي تتابع آخر الأخبار العلمية. شارك أفراد عائلتك بمتابعة أحدث الاختراعات وأهم التجارب العلمية التي تلائم ميولك.

اكتب عشرة أسئلة حول بعض الظواهر الطبيعية التي تريد الإجابة عليها. مثال: (من أين يأتي قوس قزح) ابحث عن الإجابة في الموسوعة أو بالبحث في الانترنت أو سؤال والديك أو بعمل تجارب من صنعك.

فكر في الأرقام، مثلاً : إذا قامت إحدى سفن الفضاء بقطع مسافة 43 مليون ميل للوصول إلى كوكب المريخ، فحاول أن تفهم بُعد تلك المسافة وكم تساوي على الأرض أو كم رحلة يمكنك قطعها حول وطنك تساوي تلك المسافة بين الأرض والمريخ. ابحث عن كتب أو مواقع إلكترونية تساعدك على أداء تجارب علمية منزلية تستخدم فيها مواد وخامات من المنزل وتكون بإشراف أحد أفراد عائلتك، كما يمكنك لاحقاً المشاركة بهذه التجارب في المسابقات المدرسية.

معرفة درجة ذكاءك المنطقي الرياضي

يساعدك الاختبار الافتراضي التالي على تحديد مستوى ذكاءك المنطقي الرياضي: وهو قدرة الفرد على استخدام الأعداد وعملياتها بفاعلية، والقدرة

على الاستدلال المنطقي، وإدراك العلاقات كالربط بين الأسباب والنتائج، ويضم أيضاً القدرة على التعامل مع التجريد، والوضع في فئات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفرضيات. هذه مجموعة من المؤشرات الدالة على توفر الذكاء المنطقي الرياضي لديك: أقرأها وضع لنفسه درجة تشير إلى مدى انطباقها عليك.

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أستطيع حساب الأرقام ذهنياً بسهولة.	☐	☐	☐
2	أشعر بالراحة حين يكون جوابي عن أي سؤال صحيحاً يمكن قياسه والتأكد منه.	☐	☐	☐
3	أحب دروس الرياضيات والعلوم وأستمتع بها.	☐	☐	☐
4	أبحث في عقلي عن تفسير وسبب منطقي لمعظم المواقف التي تحدث أمامي.	☐	☐	☐
5	أستمتع بالألعاب التي تتطلب تفكيراً منطقياً دقيقاً (مثل الشطرنج).	☐	☐	☐
6	اهتم بالتطورات الجديدة في مجال العلوم.	☐	☐	☐
7	عندما أفكر بالأشياء وارتباطاتها أجد نفسي أضعها ضمن أنماط ومتسلسلات منطقية.	☐	☐	☐
8	أضع مقادير دقيقة حين أطبخ أو أقوم بعمل شيء ما.	☐	☐	☐
9	أشعر بالمشكلات وأحدها ولدي القدرة على التعامل معها بنجاح.	☐	☐	☐
10	أستطيع دائماً توقع ما سيحدث، عبر تحليل المواقف التي تحدث أمامي	☐	☐	☐
11	أحب أن أقوم ببعض التجارب الصغيرة، وأراقب النتائج	☐	☐	☐
12	أهتم بتحويل بعض المعلومات إلى جداول وأرقام.	☐	☐	☐

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
13	تستهويني مهن مثل محاسب، أو عالم رياضيات، أو محام، أو مبرمج.	☐	☐	☐

مفتاح التصحيح

أعطي نفسك

- 1- للإجابة (نعم) ... أعطي درجتين.
- 2- للإجابة (أحياناً) ... أعطي درجة واحدة.
- 3- للإجابة (لا) ... لا تعطي أي درجة (صفر).

مفتاح تصحيح ذكائك اللغوي

العلامة	التعليق
أكثر من 21	تدل المؤشرات على أن الذكاء المنطقي الرياضي لديك جيد. تناسبك مهن تتطلب الذكاء المنطقي الرياضي مثل: المحاسب - عالم الرياضيات - الإحصائي - مبرمج الكمبيوتر - المحقق.
20-11	تدل المؤشرات على أن الذكاء المنطقي الرياضي لديك متوسط.
أقل من 10	تدل المؤشرات على ضعف الذكاء المنطقي الرياضي لديك.

الفصل الثالث

الذكاء البصري المكاني

الفصل الثالث

الذكاء البصري المكاني

Visual spatial intelligence

يحدده جاردنر (1983) بالقدرة على رؤية الكون على نحو دقيق وتحويل او تجديد مظاهر هذا الكون، وادراك المعلومات البصرية والمكانية والتفكير في حركة ومواقع الاشياء في الفراغ، والقدرة على ادراك صور او تخيلات ذهنية داخلية. ويتضمن الحساسية للالوان، والخطوط، والاشكال، والحيز والعلاقات بين هذه العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية او المكانية وكذلك تحديد الوجهة الذاتية (محمد عبد الهادي، 2003م)، وتتضمن مهاراتهم:

- يقدر المسافات ويقدر ألعاب التصوير.
- لديه القدرة على وصف وتوضيح المناظر الخيالية.
- يفضل الأنشطة التي يمارس فيها الرسم والتشكيل الفني اليدوي.
- قراءة المخططات بسهولة أكثر من قراءتهم للنصوص المكتوبة.
- ادراك العلاقات المكانية بين الاشكال والفراغات وتقدير الاحجام.
- يعبر عن المواقف التي تحدث له بالوصف او بالرسم من الخيال.
- الاستمتاع بالأنشطة الفنية وتكوين البازل والمتاهات وألعاب الفك والتركيب.
- حب وتفضيل رؤية العروض السينمائية والعروض المرئية المسرحية الأخرى.
- استيعاب الرموز المصاحبة للخرائط والرسوم البيانية أكثر من القراءة في الكتب.

ويرى هذا الذكاء بوضوح في أعمال المعماريين والمهندسين الذين يظهرون قدرة فائقة في القدرة المكانية، كما يظهر عند الجغرافيين والأطباء الجراحين . كما قام أرمسترونج (Armstrong.,2003)، بوضع قائمة من المؤشرات التي تمكننا من التعرف على أصحاب الذكاء التخيلي المكاني من المتعلمين، ووضعها في مجموعة من المؤشرات الدالة على مرتفعي الذكاء التخيلي المكاني من الذكاءات المتعددة ونعرض لها فيما يلي:

- انتاج تقارير بصرية ومصورة.
- حب مشاهدة الاستعراضات البصرية.
- رسم اشكال تعد متقدمة مقارنة بسنهم.
- حب العبث بدفاتر الملاحظات واوراق العمل.

- الاهتمام عند القراءة بالصور اكثر من الكلمات.
 - الاستمتاع بعمل الالغاز والمتاهات او الانشطة البصرية المشابهة.
 - يحلم احلام يقظة ويرسم الوجوه بدقة اكثر من اقرانه في نفس السن.
 - بناء التركيبات والمباني ثلاثية الابعاد افضل ممن هم في نفس سنه.
- يفكرون: في صور وايقونات؛ ويحبون: التصميم والرسم- التصورات البصرية
للاشياء والرسوم الحرة؛ ويحتاجون الى: الفن - الليجو Legos - الفيديو - الافلام
السينمائية - الكتب المصورة - المتاهات - الالغاز -العاب خيالية.

تربويات الذكاء التخيلي البصري:

1. التصور البصري Visualization وفيها تترجم المادة المكتوبة الى صور، حيث يطلب المعلم من تلاميذه ان يغمضوا عيونهم ويتصوروا ما درسه، ويتطلب ذلك ان يخلق التلاميذ لانفسهم سبورة عقلية داخلية يستطيعون ان يضعوا عليها المادة الدراسية.
2. إِمَاعَات اللون Colour Cues يمكن للمعلم ان يستخدم الالوان في تدريسه من خلال الكلمات المطبوعة بالالوان والمعروضة في كروت ملونة، كذلك الصور والرسوم الملونة.
3. المجازات المصورة Picture Metaphors ويقصد بها استخدام صور بصرية تشبيهية للتعبير عن فكرة ما، وهذا يساعد التلاميذ على ربط المفاهيم والمعلومات الجديدة بما يعرفونه من قبل او ربطها باشياء حياتية محيطة بهم.
4. الرموز المرسومة Graphic Symbols فهي وسيلة لترجمة فكرة او مفهوم مجرد الى رمز مرسوم، فيمكن لمعلم العلوم استخدام رموز مرسومة في المعادلات الكيميائية مثل (Δ) ليعبر عن التسخين، ($\uparrow$) ليعبر عن ان الغاز الناتج من التفاعل صاعد، ($\downarrow$) ليعبر عن ترسيب مادة ناتجة من التفاعل وهكذا.
5. رسم تخطيطي للفكرة Idea Sketching وفيها يتم استخدام الرسومات البسيطة لتوضيح افكار معينة فيطلب المعلم من التلاميذ ان يرسموا مفهوما او فكرة ما تتعلق بموضوع الدرس، ثم يتم مناقشتهم في العلاقة بين ما رسموه وبين المفهوم او الفكرة (كوثر كوجك، 2000م) .

الذكاء التخيلي البصري:

- الاكتشاف الحر.
- استخدام خرائط المعرفة.
- تأليف القصص من الخيال.

- المشروعات الجماعية الانشائية.
- المناظر التي تتطلب خيالاً وابداعاً.
- التمثيل الدرامي وتمثيل الشخصيات.
- الأنشطة الفنية بأنواعها من رسم وتصوير فوتوغرافي.
- استخدام الوسائل التعليمية خاصة الصور والرسوم والخرائط والاشكال البيانية.

في حين اوضح حسن زيتون وكمال زيتون (2003م) انه يمكن تنشيط واستغلال الذكاءات المتعددة فيما يتعلق بالذكاء التخيلي البصري: (استخدام الصور، استخدام الرسوم والاشكال البيانية).

كما اقترحت لوريس اميل (2007م) طرقاً واستراتيجيات تدريس مختلفة لكل نوع من انواع الذكاءات المتعددة فيما يتعلق بالذكاء التخيلي البصري: (خرائط المفاهيم، الوسائط المتعددة من خلال اقراص الليزر CDs او الافلام التعليمية). أنشطة الذكاء المكاني: وتتضمن أنشطة هذا الذكاء مجموعتين من الأنشطة:

المجموعة الاولى: أنشطة التانجرامTangram

وهي عبارة عن مجموعة من القطع الهندسية مختلفة الاحجام والاشكال (مثلثات ذات ثلاثة اجسام مختلفة - مربعات - مستطيلات .. الخ) ذات اللون مختلفة مصنوعة من البلاستيك او الكرتون المقوى، ويقوم الملاحظون بعرض الطرق المختلفة على التلاميذ لدمج هذه الاشكال لعمل اشكال مألوفة، ويطلب من التلاميذ القيام بمجموعة من الأنشطة كالآتي :

- نشاط رقم (1): يقوم التلميذ بعمل مثلث كبير باستخدام أي عدد من القطع.
 - نشاط رقم (2): يقوم التلميذ بعمل مربع كبير باستخدام اكبر عدد من القطع.
 - نشاط رقم (3): يعطى للتلميذ ثلاث صفحات بها اشكال هندسية (مثلث، مربع، متوازي أضلاع) ويطلب منه القيام بتصميم هذه الاشكال مستخدماً قطع التانجرام على اوراق العمل المقدمة اليه.
- ويتم ملاحظة التلميذ وتسجيل أدائه من خلال بطاقة ملاحظة خاصة بهذا النشاط ويعطى له التقدير المناسب.

المجموعة الثانية: أنشطة البابلوPablo

وهي عبارة عن مجموعة من القطع الملونة من الورق المقوى ذات احجام واشكال مختلفة بالإضافة الى مجموعة من القطع البلاستيكية والخشبية والتي تستخدم في اجراء تصميمات معينة من خلال المهام التي يكلف بها التلاميذ حيث يتم تقديم مشكلات الذكاء المكاني التي تتدرج في الصعوبة من خلال الأنشطة التالية:

- نشاط رقم (1): يقوم الملاحظ بعرض صورة لتصميم ما امام التلميذ تم تصميمه باستخدام قطع البابلوPablo ويطلب منه باستخدام قطع البابلو ان يقوم بعمل نفس التصميم الذي امامه.
- نشاط رقم (2): يتم عرض صورة لتصميم اخر لمدة 30 ثانية فقط ويطلب من التلميذ ان يقوم بدراسة الصورة دون القيام بتصميمها، وبعد قيام الملاحظين باخفاء الصورة يطلب من التلميذ ان يقوم بعمل هذا التصميم باستخدام قطع البابلو.
- نشاط رقم (3): يتم اعطاء التلميذ عددا من قطع البابلو ويطلب منه ان يقوم بعمل وعاء او صندوق او اناء (أي نوع يرغب فيه)، ويتم تذكيره بان هذا الاناء او الصندوق هو شيء يمكن استخدامه لوضع الاشياء الاخرى داخله.
- نشاط رقم (4): القيام بعمل آلة متحركة (سيارة مثلا) باستخدام اجزاء البابلو والوصلات الموجودة والتي يمكنهم الاحتياج اليها.
- نشاط رقم (5): ويطلب من التلميذ القيام بتصميم أي شيء يرغب فيه ويمكن ان يكون من وحي خياله باستخدام اجزاء البابلو والوصلات. ويتم ملاحظة التلميذ وتسجيل أدائه من خلال بطاقة ملاحظة خاصة بهذا النشاط لتحديد التقدم الذي يحرزه المتدرب.

نماذج لبعض الانشطة المقترحة لتنمية الذكاء التخيلي البصري:

- الاستبصار.
- الرموز البيانية.
- الصور المجازية.
- الرسم والفنون البصرية.
- تدريبات التفكير البصرية.
- المتاهات والالغاز البصرية.
- ادوات التركيب الثلاثية الابعاد.
- شرائط الفيديو والشرائح والافلام.
- الرسوم البيانية والاشكال التوضيحية والخرائط (جابر عبد الحميد، 2003م).

الذكاء البصري المكاني :

ويعني القدرة على ادراك العالم البصري – المكاني المحيط بدقة وفهم واستيعاب اشكال البعد الثالث وابتكار وتكوين الصور الذهنية والتعامل معها بغرض حل المشكلات او اجراء التعديلات واعادة انشاء التصورات الاولى في غياب المحفزات الطبيعية تذاث العلاقة مثل الصياد و الكشاف والملاح والطيار والنحات والرسام والمهندس المعماري ومصمم الديكورات ، وغيرها من الاعمال الاخرى التي تحول ادراكات السطح الخارجي الى صور داخلية ثم طرحها في شكل جديد او معدل او تحويل المعلومات الى رموز، وهذا الذكاء يتطلب الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر وكذلك القدرة على التصوير البصري والبياني (جابر، 2003م).

من كتاب اطر العقل (نظرية الذكاءات المتعددة) :

• تقتضي عبارة "الذكاء المكاني" تعليقا: فقد يكون من الملائم اقتراح المصطلح الوصفي "بصري" لان الذكاء المكاني لدى الكائنات الانسانية العادية يرتبط ارتباطا وثيقا وينبثق من ملاحظة المرء للعالم البصري .
ان الذكاء المكاني قابل للتطور كما نرى، حتى لدى فرد فقد حاسة البصر فلم يعد لديه أي اتصال مع العالم البصري.

معرفة درجة ذكائك المكاني

يساعدك الاختبار الافتراضي التالي على تحديد مستوى ذكائك المكاني: قدرة الفرد على إدراك العالم لبصري المكاني بدقة، وأيضاً قدرته على تحويل هذا الإدراك إلى واقع. وهذا الذكاء يتضمن القدرة على إدراك المسافات والفراغات والخطوط والأشكال الهندسية ويتطلب الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمجال والمساحة، والعلاقة التي توجد بين هذه العناصر. وينبغي أن يتوافر هذا النوع من الذكاء في صانعي الخرائط والمهندسين المعماريين ومصممي الديكور والرسامين.

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	لدي قدرة على تخيل صورة أي شيء أريد هفيذهني	☐	☐	☐
2	لا أهتم كثيرا بمشاهدة الصور واللوحات الفنية ولا أميز جيدا بينها لأشكالها ألوانها فيها	☐	☐	☐
3	أستمتع بحل الألغاز البصرية مثل امتاها تو البازلو الفر وقالمصورة.	☐	☐	☐
4	أذكر المنامات التي أراها في الليل بشكل جيد وواضح	☐	☐	☐

5	أستطيع أنا نشر فكرتي ما عندما أرى سمها بشكلاً أفضل من أن أكتبها أو أقولها.	☐	☐	☐
6	أحب استخدام آلة التصوير لتصوير الأشياء التي أعجبنيها.	☐	☐	☐
7	أستطيع تذكر الطريق إلى مكان ما، بشكل جيد بمجرد الذهاب إليه مرة واحدة أو بمجرد أن يصفه لي أحد.	☐	☐	☐
8	أفضل ألا أتعامل مع المادة المقروءة المصحوبة بالرسم أو الأشكال لتوضيحها، أكثر من التعامل مع المادة المقروءة الجافة.	☐	☐	☐

مفتاح التصحيح

أعطي نفسك

- 1- للإجابة (نعم) ... أعطي درجتين.
- 2- للإجابة (أحياناً) أعطي درجة واحدة.
- 3- للإجابة (لا) ... لا تعطي أي درجة (صفر).

مفتاح تصحيح ذكائك المكاني

العلامة	التعليق
أكثر من 19	لديك قدرة عالية على إدراك العالم البصري المكاني بدقة وتحويل هذا الإدراك إلى واقع، وتتمتع بحساسية عالية للخطوط والألوان والأشكال والمجسمات.
18-11	لديك قدرة لا بأس بها على إدراك العالم البصري المكاني، وتتمتع بحساسية عادية تجاه الخطوط والألوان والأشكال والمجسمات.
أقل من 8	تحتاج إلى تنمية إدراكك للعالم البصري المكاني من حولك، وإلى تطوير إحساسك بالخطوط والألوان والأشكال والمجسمات.

كتب للإستزادة

- هوارد غاردنر (2004م) اطر العقل، ترجمة الدكتور محمد بلال الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج
- طارق عبدالرؤوف (2008م) الذكاءات المتعددة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سليمان عبدالواحد يوسف (2010م) الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والابداع، المكتبة العصرية.

الفصل الرابع

الذكاء الحركي

الفصل الرابع

الذكاء الحركي

الذكاء الحركي الجسدي

Bodily – Kinesthetic Intelligence

هو القدرة على استخدام الجسم لأعضائه المختلفة للقيام بحركات إيقاعية لها وزنها الخاص، ولها نموذجها الذي تعرف به، كما هو الحال في مختلف الألعاب الرياضية كرمي القرص مثلاً، أو لعبة التنس، وغيرها، وتعمل حركة الأجسام على وجود تطور معين في الأطفال، وإذا نظرنا إليها بالمنظار الذي ننظر به لحل المسألة وجدنا أن العامل الفطري يبدو فيها بمقدار أقل.

إلا أن قدرتنا على استخدامنا لحركة هذا الجسم للتعبير عما يدور بداخلنا من عواطف وأحاسيس، وبما يبدو على وجوهنا بخاصة من ملامح وسمات، جعل هذه الحركة مصدراً من مصادر المعرفة عن العواطف، وكذلك الحال بالنسبة لإستخدامها في الرقص، أو في الألعاب الرياضية، أي في هية حالة من الحالات الإبداع.

وكما يقول Tim Gallwey في اللحظة التي تنطلق فيها كرة التنس عن وجه المضرب يقوم الدماغ باحتساب تقريبي، أين ستقع الكرة، وإلى أي مدى ستنتقل الكرة حسب قوة الضربة، وهذا يتضمن السرعة الأولى للكرة والتسارع الرجعي لهذه السرعة بعد انطلاقها، مع الأخذ بعين الاعتبار أثر الرياح، هل هي مع اتجاه الكرة أم ضده، وكذلك وثبها، وكله في آن واحد، حتى تصدر الأوامر للعضلات بشكل مستمر متواصل، وليس لمرة واحدة فقط، مع ما يلزم من تعديل عليها.

وإن ما يحتاجه هو حسابات خاصة لحل مسألة أية حركة عضلية كضربة كرة التنس مثلاً، وعلى العضلات أن تتعاون معاً، ونعرف كل حركة في القدم يعاد المضرب فيها إلى الخلف، ويبقى سطح المضرب في وضع يشكل فيه زاوية معينة ثابتة؛ ويبقى الاتصال مع الكرة وحركتها فيما بعد يعتمد على ما يصدره العقل من أوامر وتعليمات، فيما ستكون الكرة مثلاً على مسار عال أم منخفض، وما إذا كانت ستبقى بنفس المسار السابق، أم أن مسارها يجب أن يتغير، وما إذا كانت قوة الضربة ستكون قوية أم متوسطة، أم خفيفة قريبة المدى، ولا تصدر الأوامر بهذا الخصوص حتى تحصل الحركة، حتى نأخذ موقف الخصم بالاعتبار، وكذلك رد فعله على الكرة، وقد يتم هذا خلال ثانية من الوقت.

وحركة الأجسام تعتبر لغة عالمية، يتم فيها التواصل بين الأفراد من مختلف الشعوب، ودون الحاجة إلى استخدام الألفاظ. ومع أن اللغة هي أكثر وسائل الاتصال شيوعاً، وأسهلها إلا أنها مع ذلك بحاجة إلى ما يعززها ويؤكد محتواها، ومع أن هناك وسائل أخرى للاتصال، إلا أننا كثيراً ما نستخدم أجسامنا والعديد من أعضائنا كوسيلة للاتصال، أو كوسيلة معززة للغة جنباً إلى جنب لتوكيد ما نريده، ويعزز به، ونحن - كمعلمين - بحاجة للتعرف إلى جميع أنواع الاتصال، لمعرفة أثر كل منها، ودلالاته، لاستخدام ذلك في الوصول إلى أهدافنا.

التربية ولغة الأجسام:

يعتقد بعض الباحثين أن نوعاً من الاتصال الصامت يصحب اتصالنا الشفوي مع الآخرين، وقد يطابق الأول الثاني بغية التعزيز والتوكيد، فارتفاع الصوت مثلاً، وضرب الطاولة يقبضه اليد تصحب الكلمات الغاضبة وقد نستخدم الأول بدلاً من الثاني للتعبير عما يجول في نفوسنا، فاحمرار الوجه وزم الشفتين واصطكاك الأسنان كلها إشارات تدل على غضب صاحبها وانفعاله.

وقد نستخدم هذه النوعين من الاتصال لبث رسائل مختلفة، ولكنها غير متناقضة، كما هو الحال بالنسبة لشخصين أجنيين، انجذبا إلى بعضهما البعض، وأخذاً يتحدثان في أمور عامة، وهما يطيّلان النظر إلى بعضهما، ويرفقان من صوتهما، ويقومان بتكيفات إيجابية نحو بعضهما بعضاً.

ومع أننا نقوم بهذا النوع من الاتصال دون تفكير مسبق حيث يستقبله الآخرون بنفس الأسلوب إلا أننا لا نستطيع أن نحدد دوماً السلوك الذي نستجيب لها فيه، أو يستجيبه غيرنا وإن تمكن بعض الباحثين في السنين القلائل الأخيرة من عزل بعض الإشارات غير اللفظية التي يتكرر استخدامها وتحديد معناها.

وقد يتبادر للذهن لأول وهلة أن دراسة هذا الميدان قد لا تعود علينا بجديد، وأفضل قدرة على ضبط سلوكنا التعبيري وفهم أفضل كذلك لما يعنيه هذا الاتصال الأمر الذي يعود بالفائدة على كل من يتوقف عمله على دقة الاتصال مع الآخرين، ومنهم المعلمون.

إن العين هي إحدى وسائل التعبير في الاتصال غير اللفظي، وعلى المرء أن يميز بين النظرة الطويلة التي تلقى فيها العين بالعين وبين النظرة الخاطفة التي يمكن أن تدرك منها مثلاً على أنني أكملت حديثي وانتظر جواباً، وقد تكون علامة التساؤل لمعرفة تقبل الآخرين لما قلناه، أو تقلبه ما حدث. المحبون يختلسون النظر لبعضهم بعضاً أكثر من غير أننا سنجد فيما بعد أنها تجعلنا أكثر وعياً بهذا النوع من الاتصال

غير اللفظي، غيرهم، فإذا خصصنا أحد الموجودون بنظرات تزيد على ما منحها لغيره كان معنى ذلك أننا نهتم به، أو أننا نحبه أكثر من بقية الحاضرين.

أما إدامة النظر للآخرين بحيث تبدو طويلة نسبياً فمسألة أخرى ولها معان عدة تعتمد على السياق الذي حدثت فيه، فقد تعني القوة أو التفضل كما حددها Exline., 1972 ومن ذلك اللعبة التي يلعبها الأطفال والتي تنم عن القوة حين يحدق الواحد منهم في الآخر لأطول مدة ممكنة دون أن يرف له رمش أو يغمض له جفن ويفهمها اللاعبون على أنها مظهر من مظاهر القوة والتفوق حيث يعتبر الفائز نفسه أقدر من خصمه في السيطرة على تفاعله مع الآخرين، وهي سيطرة أشبه ما تكون بالقانون الذي يسود الحيوانات إذ عندما يتقاتل كلبان أو ثوران يحملق أحدهما في الآخر كلما زجر على خصمه، أو تشابك معه فإذا هرب أحدهما أو انبطح على الأرض، أو كف عن الحملقة في عين خصمه كان معنى ذلك انهزامه.

وقد تعني الحملقة طويلة الأمد كراهننا لمن تنتظر إليه، والتي تتضمن أيضاً معنى من معاني السيطرة والنفوذ مثل ما يسمى بنظرة الكراهية، فإذا دخل أحدهم مكاناً عاماً، ونظر إليه الآخرون بكراهية وازدراء، كان معناه يطلبونه بمغادرة المكان.

وقد يتساءل المرء إلى أي مدى يمكن لشخص أن ينظر إلى آخر دون أن يسبب له الضيق والإزعاج، إن بعض الدراسات تشير إلى أن الحد إلى في الأحوال غير الرومانطيقية هو من (3- 10) ثوان وقد نستعين لتوضيح المعاني المختلفة للنظر بما تعنيه هذه النظرة نفسها، وقد ورد عن ذلك في الأدب من الأقوال المأثورة الشيء الكثير، فقد ورد على في رواية أنطونيوكليوباترا أنه يمنح قلبه لما تلتهمه عيناه، كما ورد أيضاً: لقد قبلت عينا عيني، فقد رأيت الحب فيهما يبرق ويلمع.

ترى ما علاقة ذلك كله بالمعلم، وبالتصرفات التي تحدث في صفه؟ والجواب على ذلك نقول: إن على المعلم أن يعي أن النظرة الطويلة في عيون المراهقين من الطلبة وحتى الخاطفة منها إذا ما تكررت قد تفسر على أنها اهتمام رومانطقي، ولذا عليه أن يتجنب توجيه نظراته إلى طلبة معينين بالذات حتى لا يفسرها الغير أنها دليل إهمال للآخرين وعدم عناية بهم،

وقد يكمن في هذه النظرة معنى السيطرة والسيادة إذا ما وجهت للطفل العنيد، وبأسلوب غير فوضوي بغية معالجة عناده، أما إذا كانت الغاية منها هي الحفاظ على النظام أو اختيار الطالب لمدى قدرة المعلم على الصمود فمن الأفضل أن نبقي جامدين إذا كنا نريد أن نشير الكراهية ضدنا.

وتشير بعض الدراسات إلى أن تعبيرات الوجه لها دلالات عاطفية يفهمها الجميع على اختلاف أعمارهم وتنوع حضارتهم، واختلاف ثقافتهم، ومن ذلك الخوف والغضب والسرور والحزن والاشمئزاز والنفور والازدراء والدهشة والعجب، إلا أن

إبداء مثل هذه العواطف للجمهور يقررها عامل الثقافة وعامل السن كالبكاء الذي لا يظهره الشاب إلا في حالة الحزن الشديد، وإذا ما بدت بعض هذه العواطف بشكل محسوس للجمهور فتبدو بالأسلوب نفسه في مختلف الثقافات ومختلف الأصقاع.

ويحاول الكبار أن يخفوا أحاسيسهم السلبية غير المقبولة عن الأطفال، فيوقعونهم أحياناً في الفوضى والارتباك الذي قد يسبب لهم انفصاماً في الشخصية، وذلك حين نعبر عن شيء ما بالكلمات في الوقت الذي يدل سلوكنا على شيء آخر أو إذا ما تفوهنا بأمور إيجابية بينما كل أحاسيسنا وانفعالاتنا تدل على أخرى سلبية، فالأمر أحياناً تبتسم وهو تؤنب طفلها على هفوة ارتكبتها، مما يوقع الطفل في حيرة من هذا التناقض بين الكلمات وبين الابتسامة.

إن أي تأنيب يوجه للطفل يجب أن لا نشفعه بابتسامة، وقد لا نحتاج إلى تعبير غاضب وإنما إلى آخر يغلب عليه الهدوء دون ابتسام، فالأسلوب الموضوعي الهادئ مع عبارة توضح عدم رضانا عن سلوك ما قد تنقل أفكارنا بشكل واضح لا لبس فيه ولا إبهام.

وإذا كان لابد من كلمات غاضبة فلنشفعها بتعابيرات للوجه تنم عن هذا الغضب وتعززه، أما إشارات الجسم وحركاته فهي أكثر أمانة وأصدق دلالة عما تعبر عنه وقد قام كل من Ekman، Frieson بتجربة سنة 1969 دلت على أن مريض العقل عندما كان يتظاهر بالهدوء والاتزان ليقنع المسئول عنه أنه قد شفي أو أنه في طريقه إلى الشفاء كان قادراً على أن يحتفظ بتعابيرات الوجه التي تتفق مع أقواله التي تقول بأنه تحسن كثيراً، غير أن جسمه ويديه وقدميه كان تفصح حقيقة حاله، وقد كان المراقبون الذين يشاهدون وجوه هؤلاء أقل قدرة في التعرف على ما كان ينتابهم من قلق واضطراب من أولئك الذين شاهدوا حركة أجسامهم فقط، وقد يعزي السبب في هذا إلى ما عندنا من خلفية عن تعابيرات الوجه تفوق تلك التي عندنا عن حركة الأجسام.

ويمكن للمعلم أن يقرأ في عيون طلابه دلالة التحدي أو السأم أو الملل أو الكآبة أو لخوف فيبادر لمعالجة الموقف على أساس أكثر صدقاً إذا كان في مقدوره أن يتعرف على دلالة حركات أجسامهم التي يقومون بها في الوقت نفسه والتي قد تدل أحياناً على شيء أكثر مما نقصد.

الذي يجلس ورجلاه ممدوتان إلى الأرض من ذلك الذي يضع رجلاً فوق الأخرى، كما أننا نتقبل الشخص الذي يقبل إلينا بجسمه وحواسه كذلك فقد أشار عدد من الباحثين إلى أن كلاً منا يحاول أن يحتفظ بمسافة ثابتة، عن الآخرين وهو يتحدث إليهم فلا يسمح لهم أن كلاً منا يحاول أن يحتفظ بمسافة ثابتة، عن الآخرين وهو يتحدث إليهم فلا يسمح لهم بتعدي نطاقها إلا إذا تمتعوا بميزات خاصة كأن يكونوا

عشاقاً أو مصارعين على الحلبة أو غيرهم ممن لهم الحق في الدخول ضمن هذا النطاق.

وبتأثر مدى هذه المسافة لغير المقربين منا بالقواعد الأخلاقية المتبعة وبشخصية كل منا. ولهذه قوانين غير مكتوبة لها علاقة بمظهره القوة أو التفضيل، فقد يكون أحدهم في مركز القوة، أو التفضيل، فقد يكون أحدهم في مركز القوة، والآخر في مركز ضعف أو في مركز حب وتودد، وقرب الشخص منك وهو يتحدث إليك يدل على أن المودة ما لم تظهر الدلائل معنى آخر.

وقد يعني بعد المسافة بينكما اتخاذ موقف الدفاع أو الكراهية أو الخوف أو الاحترام، أما بالنسبة للمعلم فالموقف واضح، فالأطفال الذين يقربهم منه، ويحتك بهم أو يلامسهم يسمح لهم بالتقرب منه والذي يفسر على أنه تقبل سيكولوجي، أما من لا يمسك المعلم بيده، أو لا يربت على كتفه مثلاً فيشعر بأنه بعيد عنه وليس قريباً إلى قلبه، ويعكس الطفل كذلك رد فعله نحو معلمه وزملائه عن طريق المسافة التي يختارها للفصل بينها فم كان واثقاً من نفسه، ولديه دوافع قوية جلس قريباً من المعلم، أما من يسعر بالخوف والكراهية فيختار مكاناً بعيداً عنه ويرى روبرت سومر أن يقف المعلم في الصف أمام التلاميذ وعلى دكة مرتفعة قليلاً تعزز من سلطته وكيانه ما دامت المراكز الأمامية أو العالية تمنح للشخص القوى، النفوذ والسلطان بسهولة وتخدم أغراضاً متعددة.

وان لا يكون للطفل مكان معين للجلوس وإنما يجلس حيث ما يميله عليه مزاجه، وحيث تمليه عليه الحاجة، بل وذهب إلى أبعد من ذلك فسمح له بمغادر الصف خلال الحصة ليسهم في مشروع آخر إذا أراد ذلك وكما قال: إن هناك علاقة ما بين مساحة غرفة الصف ومقدار المشاركة الصفية الفعالة وأن قرب الطلاب من المعلم أو في مكان تقع عليهم عيناه هو أكثر فعالية وأبعد أثراً.

وإذا كان من غير المقبول أن يقوم المعلم بأي سلوك لفظي سلبي تجاه أي طفل فإنه كذلك من غير المقبول أن يقوم بهذا بأي سلوك آخر غير لفظي من هذا القبيل حركي أو تعبيرى ولم يعد يكفي المعلم أن يتكلم بالأسلوب نفسه واللهجة إياها لجميع الأطفال وإنما عليه أيضاً أن يخصص بنظراته وأن يصغي إليهم، ويبتسم لهم ويتقرب من كل منهم بالأسلوب الذي يجد له فائدة أكبر ومردوداً أوفر.

مميزات الذكاء الجسمي الحركي عند التلاميذ:

- يضح يديه على شيء ويتناوله.
- نواحي قوة أخرى جسمية حركية (حدد).
- وضع الأيدي في كل الأشياء التي يرونها.
- يحب أن يجزئ أو يفك الأشياء ويعيد تركيبها.

- يقلد حركياً ببراعة إيماءات الآخرين أو لآزماتهم.
- يتحرك، يتلوى ينقر، لا يستقر في مكان لمدة طويلة.
- يحكي عن إحساسات فيزيقية مختلفة أثناء التفكير أو العمل.
- ظهور ردود أفعال حسية جسدية متباينة عندما يفكرون أو يعملون.
- يستمتع بالعمل بالطين أو بالخبرات اللمسية الأخرى (مثل الرسم بالأصابع).
- يتفوق في لعبة رياضية أو أكثر (في سن ما قبل المدرسة يظهر براءة متقدمة على من في عمره).
- يظهر مهارة في حرفة (مثل الأعمال الخشبية، الحياكة، الميكانيكا) أو تأزراً حركياً دقيقاً بطرق أخرى.
- يستمتع بالجري والقفز والمصارعة أو الأنشطة المشابهة (وإذا كان أكبر سناً سوف يظهر هذه الميول بطريقة أكثر تحديداً مثل الجري في الصف، أو لكم صديق، أو قفز فوق كرسي).

تربويات الذكاء الجسمي الحركي:

- إجابات الجسم: ويقصد بها استخدام التلاميذ لأجسامهم كوسيط للتعبير عن تعلمهم، فيمكن للمعلم أن يطلب من التلاميذ رفع أيديهم دلالة على الفهم، أو رفع أصابعهم لطلب الإجابة.
- مسح حجرة الدراسة: وهو بمثابة لعب الأدوار.
- مفاهيم حركية: تضم هذه الإستراتيجية تعبير التلاميذ بالإيماءات التمثيل الصامت، عن مفاهيم متضمنة في موضوع الدرس، ويتطلب هذا أن يترجم التلاميذ المعلومات من نظم رمزية لغوية أو منطقية إلى تعبيرات جسمية حركية.
- التفكير باليدين: تعتبر وسيلة لترجمة الفكرة العقلية المجردة إلى عمل حسي يمارسه التلميذ بيديه بدلاً من التحدث.
- خرائط الجسم: يمكن اعتبار الجسم الإنساني أداة بيولوجية حينما يتحول إلى خريطة لمجالات معرفية مختلفة، فمثلاً يمكن استخدام الأصابع للعد والحساب، كما يمكن استخدام خرائط الجسم في مجال العلوم، فقد يمثل الجسم نبات ما، حيث تمثل الرأس الزهرة، بينما الجذع يمثل الساق في حين تمثل الرجلان الجذور.

معرفة درجة ذكائك الحركي

يساعدك الاختبار الافتراضي التالي على تحديد مستوى ذكائك الجسمي الحركي: هو خبرة وكفاءة الفرد في استخدام جسمه ككل للتعبير عن أفكاره ومشاعره، ويتضمن القدرة على استخدام يديه لإنتاج أشياء أو تحويلها، ويضم هذا الذكاء مهارات جسدية حركية؛ كالتأزر والتوازن والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه والحساسية للمسية.

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أحب الذهاب في مشاوير المشي	☐	☐	☐
2	أحب الرقص	☐	☐	☐
3	أهتم كثيراً بإحدى المهارات: التوازن- السرعة- المرونة- القوة	☐	☐	☐
4	أحب عملاً لأشياء اليدوية: نحت- حفر- خياطة	☐	☐	☐
5	أحب ممارسة المهارة أكثر من القراءة عنها	☐	☐	☐
6	تلمع أفكاري في ذهني حين أكون مستلقياً أو جالساً بهدوء	☐	☐	☐
7	لا أحب القيام بأعمال تتطلب مني الخروج من المنزل	☐	☐	☐
8	أفضل أن أقوم بنشاطاتي وأنا أتحرك	☐	☐	☐
9	إن معظم هواياتي ترتبط بمهارات فكرية	☐	☐	☐
10	استخدم جسمي وحركتي في التعبير والتفسير عما يدور في ذهني	☐	☐	☐
11	لا مشكلة لدي في أن أقضي وقتاً طويلاً وأنا جالس	☐	☐	☐
12	تست هو ينميهم مثل: رياضي مدرب راقص نحات	☐	☐	☐
13	أحب الذهاب في مشاوير المشي	☐	☐	☐

مفتاح التصحيح

أعطي نفسك

- 1- للإجابة (نعم) ... أعطي درجتين.
- 2- للإجابة (أحياناً) أعطي درجة واحدة.
- 3- للإجابة (لا) ... لا تعطي أي درجة (صفر).

مفتاح تصحيح ذكائك الحركي

العلامة	التعليق
أكثر من 18	لديك قدرة عالية على إدراك إمكانية كل عضلة بجسمك، وتحويل هذا الإدراك إلى واقع، وتتمتع بحساسية عالية في استخدام لغة الجسد وإيصال المعاني المرغوبة منها.
17-11	لديك قدرة لا بأس بها على إدراك إمكانية استخدام لغة الجسد وإيصال المعاني المرغوبة منها.
أقل من 10	تحتاج إلى تنمية مهاراتك الحركية، لعدم إيمانك بأهمية لغة الجسد في التواصل مع الآخرين

مراجع للإستزادة

- محمد عدس (2009م) الذكاء من منظور جديد.
- جابر عبد الحميد جابر (1983م) الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق)

الفصل الخامس

الذكاء الموسيقي

الفصل الخامس

الذكاء الموسيقي

الذكاء الموسيقي

Musical intelligence

ويعرف الذكاء الموسيقي بأنه القدرة على إدراك الموسيقي والتحليل الموسيقي مثل (الناقد الموسيقي) والإنتاج الموسيقي مثل (العازف)، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للإيقاع، والنغمة، والميزان الموسيقي لقطعة موسيقية ما، كما يعني هذا الذكاء الفهم الحدسي الكلي للموسيقي، أو الفهم التحليلي الرسميلها أو التجمع بين هذا وذلك.

القدرة على معرفة النغمات الموسيقية والأصوات والإيقاعات، والقدرة على إنتاج أنغام موسيقية، والتميز بين الأصوات المختلفة من حيث ملاءمتها للغناء والإيقاع الموسيقي، ويوجد هذا النوع من الذكاء لدى المغنين و الموسيقيين و المعاقين بصرياً.

أو القدرة على أداء وتقدير الموسيقي لينصب اهتمام المتعلم على الأصوات المحيطة بجميع أنواعها والألحان والأنماط الموسيقية / يستجيب المتعلم للموسيقي إماً بتقديرها أو انتقادها.

وهو يرتبط بالمهارات الموسيقية بما تتضمن من عزف وتلحين وحس موسيقي، والقدرة على إنتاج وتقدير الإيقاعات والنغمات، وإدراك الأنماط اللحنية والأصوات والقافية، والاستمتاع بالتعبيرات الموسيقية المختلفة.

يتميز الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الموسيقي بالتفكير في الإيقاع والألحان والأوزان الشعرية، كما يستمتعون بالتعلم من خلال الغناء والصفير، ويترنحون بالاستماع للغناء والموسيقي. ومن المهن الملائمة لهم الموسيقي، والغناء، والرقص، وقيادة الفرق الموسيقية، والعزف على البيانو، والعلاج بالموسيقي، والتلحين.

لربما تسائل البعض هل تحمل الموسيقي ذكاءً معيناً بكل تأكيد نعم، فالموسيقي تحمل ذكاء نابع من الإحساس بالفن أو التأثير للمواقف المعينة، كما هو الحال لدى بعض المغنين تجد أنه برع في نوع من الألحان دون غيره ربما لأنه يلامس جزء من أحاسيسه ومشاعره أو أن ذكاءه الموسيقي مرتفع جداً في غناء هذا النوع من الألحان.

وهذا بعكس ما يعتقد الكثير بأن الموسيقى موهبة أو استعداد عقلي. بل هو ذكاء يتم صقله وتنميته من خلال خبرات التعلم المناسبة، فهو صفة ديناميكية ليست ثابتة عند الولادة، وتعمل في هيكليّة موازية تقريباً للذكاء اللغوي، حيث يصعب على من يحمل صعوبات -إعاقة - لغوية الغناء بشكل جيد بل في بعض الأحيان التفاعل مع الموسيقى.

ويمكن تنمية الذكاء الموسيقي في الصفوف بإتاحة الفرصة للطلبة للعزف على الأدوات الموسيقية، وتشغيل الموسيقى في خلفية الصف خلال التدريس، وحث الطلبة على الاستماع للموسيقى وتذوقها.

مؤشرات الذكاء الموسيقي

الذكاء الموسيقي مؤشرات عدة ولمعرفة الأشخاص الذين يملك الذكاء الموسيقي لا بد أن تجد فيه بعض هذه المؤشرات وهي:

- الغناء بشكل جيد.
- حفظ الأغاني بسرعة.
- الانجذاب للآلات الموسيقي.
- حب سماع الموسيقى والعزف على آلاتها.
- إذا وجدوا صعوبة في حفظ نص تجددهم يلحنونه.
- ذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات.
- ولهم القدرة على تقليد أصوات المغنين والحيوانات أو غيرها.
- كما أن لهم حس الإيقاع وقد يحدثونه بأصابعهم وهم يعملون.
- تأثر نفسية حامل الذكاء الموسيقي بما يسمعه من الموسيقى والألحان.
- إذا واجهتهم صعاب أو مشاكل نجد أنهم اتجهوا لسماع الموسيقى أو الغناء لمحاولة التفكير جيداً لحل مناسب.
- هناك العديد من الطرق لتعلم الذكاء الموسيقي ومنها:
- الغناء الجماعي.
- تحويل الدروس إلى أناشيد
- الاشتراك في فرق العزف أو الغناء.
- الاستماع للموسيقى كخلفية للموقف التعليمي.
- تنعيم الكلمات وفق إيقاع واضح.
- الغناء، الصفير، الهمهمة، الطنين، نقر الأيدي مع الأرجل.

أصحاب الذكاء الموسيقي

بعد تعلم الذكاء الموسيقي يجب علينا أن نطوره وان ننميه لدى الاطفال، ويوجد الكثير من الطرق لتنمية الذكاء الموسيقي ومنها:

1. تحفيظ القرآن والأناشيد ذات السجع
2. اطلب من الطفل أن يقوم بتلحين الدروس وما يستهويه من كلمات.
3. ساعد الطفل على استعادة أصوات موسيقية وهو في حالة استرجاء مثال صوت المطر وهو يتساقط، صوت الرياح.
4. ردد نعمات مختلفة واطلب من الطفل تقليدها وإبتكار إيقاعات مشابهة.
5. شجع الطفل على الإستماع إلى أنواع جديدة غير مألوفة من الموسيقى، الألحان، التناغم في الأصوات الغريبة غير الموسيقية مثل أصوات الألاتوالسيارات والمرور والطبيعة والأصوات التي تسمعها بداخلك.

من أمثلة الذكاء الموسيقي:

في مطعم إحدى فنادق الخمسة نجوم كنت وصديقي وابنه الصغير ذو الأربع سنين نتناول وجبة عشاء خفيفة في وقت المساء كان الجو ساحراً وجميلاً فالإضاءات هادئة والشموع تتراقص على الماء بشكل رائع بينما الآخرين منشغلون ببعضهم ولا تسمع منهم سوى الحديث العذب الهامس!

أثناء ذلك دخل رجل بكامل أناقته يخطو بإيقاع إلى منصة قد هيئت له، لم أكن حينها منتبهاً لذلك لو لا أن صديقي لفت انتباهي وقال لي: انظر.

نظرت فإذا به يتوسط المنصة ويتناول آلة (العود) ويضبط الأوتار والصوتيات والميكروفون وبدأ يعزف بكل مهارة وهو باسم المحيا، ويتنقل بنظراته على وجه الحاضرين، كما يتنقل بين مقامات العزف.

بدأ الجميع بالتجاوب معه ومبادلته بنظرات الإعجاب، وتأججت المشاعر، وطربت الأرواح واعتلت التصفيقات الحارة مع كل معزوفة ينهيها.

ولكن السؤال الذي دفعني للقراءة والبحث هو: ما الذي جعل الحاضرين يتجاوبون مع هذا العازف الماهر؟

فوجدت أنه (الحس الموسيقي والنغمي والإيقاعي) الموجود في كيان هذا الإنسان!

لعل البعض له نظرة شرعية تمنع قبوله بمصطلح (موسيقى) لذا يمكنه القبول بكلمة (إيقاع) ولعلك تعجب مثلي من الشهيد سيد قطب رحمه الله في كتابه (ظلال القرآن) حينما كان يفسر القرآن وإعجازه البلاغي والبياني من حيث جرس الكلمات وإيقاعها الموسيقي للتأثير في قلوب الناس، وكيف أن هذا السحر القرآني قد أسر قلوب المؤمنين، بل إن الكفار سحروا به وخروا سجداً كما هو معروف في سبب نزول آخر سورة النجم.

إن اللغة العربية (لغة القرآن) هي اللغة الأكثر موسيقية من بين لغات العالم، ولذلك هي لغة شاعرية موسيقية، أريد أن أبين أن هذا الكون يسير بإيقاع رتيب،

متناسق ومتناغم مع بعضه، وكذا الإنسان يسير بإيقاع متناسق في وجدانه ومشاعره طبقاً لحركة الكون، وأن الموسيقى والشاعرية جزء من كيانه.

معرفة درجة ذكائك الموسيقي

يساعدك الاختبار الافتراضي التالي على تحديد مستوى ذكائك الموسيقي: القدرة على معرفة النغمات الموسيقية والأصوات والإيقاعات، والقدرة على إنتاج أنغام موسيقية، والتمييز بين الأصوات المختلفة من حيث ملاءمتها للغناء والإيقاع الموسيقي.

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أحب سماع القرآن الكريم، والشعر، أو أيّ كلام موزون	☐	☐	☐
2	يصعب عليّ تمييز الألحان والإيقاعات الجيدة من النشاز	☐	☐	☐
3	كثيراً ما أستمع إلى الموسيقى من وسائل الإعلام المختلفة	☐	☐	☐
4	لا أجيد العزف على الآلات الموسيقية	☐	☐	☐
5	أستطيع أن أردّد نغمة موسيقية وبشكل صحيح بمجرد الاستماع إليها مرة أو مرتين	☐	☐	☐
6	كثيراً ما أغني أغاني أو أدندن بشكل لا واعي وأنا منشغل ببعض الأشياء	☐	☐	☐
7	أجيد تقليد الألحان والأصوات المختلفة	☐	☐	☐
8	لدي صوت غنائي جيد ومعبر	☐	☐	☐
9	أتحمل الضوضاء والأصوات المرتفعة	☐	☐	☐
10	أستطيع تلحين بعض العبارات العادية أو الأشعار، وأدائها بشكل غنائي	☐	☐	☐
11	أنسجم مع الموسيقى بسهولة وأشعر براحة عند سماعها	☐	☐	☐

مفتاح التصحيح

أعطي نفسك

- 1- للإجابة (نعم) ... أعطي درجتين.
- 2- للإجابة (أحياناً) أعطي درجة واحدة.

3- للإجابة (لا)... لا تعطي أي درجة (صفر).

مفتاح تصحيح ذكائك الموسيقي

العلامة	التعليق
أكثر من 16	تدل المؤشرات على أن الذكاء الموسيقي (الإيقاعي) لديك جيد
16-9	تدل المؤشرات على أن الذكاء الموسيقي (الإيقاعي) لديك متوسط
أقل من 8	تدل المؤشرات على ضعف الذكاء الموسيقي (الإيقاعي) لديك.

مراجع يرجع اليه الإستزادة

- فيصل عباس (2002م) الذكاء والقياس النفسي، دار المنهل اللبناني مكتبة راسالنبع.
- عبدالله سليمان إبراهيم (1994م) الذكاء الإنسانى وقياسه، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد البهي السيد (1976م) الذكاء، دار الفكر العربي.
- فيلب فرنون (1979م) الذكاء الوراثة والبيئة، مكتبة النهضة المصرية.

الفصل السادس

الذكاء الاجتماعي

الفصل السادس

الذكاء الاجتماعي

Interpersonal intelligence

وهو ما يطلق عليه "الذكاء بين الأفراد" ويعتمد على إدراك الفرد الفروق بين الآخرين ومعرفة دوافعهم ومقاصدهم وحالاتهم الوجدانية والانفعالية والمزاجية، وقراءة رغبات ومقاصد الآخرين وفهم عملية التواصل معهم؛ وهو القدرة على فهم الآخرين، وفهم كيفية تكون العلاقات الاجتماعية، والقدرة على العمل ضمن الأجواء الاجتماعية كالتعاون والتنافس، كما أن الشخص الذي يمتلك الذكاء الاجتماعي لا يتم تعامله إلا من خلال التفاعل مع الآخرين، ويمتاز صاحب هذا الذكاء بالحساسية الشديدة تجاه مشاعر الآخرين وأفكارهم، ولديه مهارات في حل المشكلات بين الأفراد، والقيام بعمل دور الوسيط لتسوية الأمور بين الأطراف المتخالفة، ويظهر بشكل واضح لدى المدرسين، والمرشدين التربويين، والسياسيين، ورجال الدين (ابراهيم، 2003م).

وتطويراً لمفهوم الذكاء الاجتماعي، وتأكيداً لأهميته في تفاعل الفرد في بوتقة الجماعة، ذهب شترن (Shetren., 1993) ليربطه بما يسميه، بالقدرة على إحداث التكيف المقصود حيال الظروف الجديدة " فعدا بذلك الذكاء الاجتماعي مظهراً أساسياً من مظاهر التوافق البيئي الاجتماعي أو التكيف الإيجابي مع الواقع (عبيد، عفانه، ٢٠٠٠م).

وأغرى هذا الاتجاه الاجتماعي الجديد لمفهوم الذكاء دول (Doil., 2003) للبحث عن الجذور الوراثية لما أسماه الكفاح الاجتماعي وبرغم فشله في إعطاء القرائن العلمية الداعمة، إلا أنه قد نجح في إعداد أول اختبار يقيس تفاعل، ونجاح، وكفاح الفرد، وذكاءه الاجتماعي، بل " أثبت أن صدق هذا الاختبار يصبح علماً، إذا ما قيس بالنسبة لاختبارات الذكاء، وخاصة اختبار بينيه"، وقد أكد شنايدر المصادقية العالية لهذا الاختبار، وأبدى دهشته الشديدة لعدم تأثر هذه المصادقية بالجو الاجتماعي الذي يرى بأنه قد تغير كثيراً في زمانة عن ما كان عليه وقت إعداد مقياس دول للكفاح الاجتماعي (خوجلي، 2009م).

• القيمة الاجتماعية:

يتصل مفهوم الذكاء الاجتماعي بإصدار النماذج السلوكية العالية الكفاءة في المواقف والأوضاع الاجتماعية، بما يؤدي للتواصل الفاعل بين الأفراد والجماعات ولكي يحسن الفرد التصرف في المواقف الاجتماعية، ويحسن تبادل التأثير السلوكي الإيجابي مع من حوله، فلا بد من تحقيقه لقدر عالٍ مما يسمّى بالتأهل الاجتماعي ويتم

تحديد ما يعرف بالعمر الاجتماعي للفرد بناءً على حجم الانجازات الاجتماعية التي تدل على ارتفاع نسبة أدائه عن متوسط أداء الجماعة التي ينتمي إليها، وعليه فكلما زاد العمر الاجتماعي للفرد على عمره الزمني، تحسنت النسبة الاجتماعية، كما في المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاجتماعية} = \frac{(ن ج) (QS)}{100 \times} \text{وتتحدد على ضوءه}$$

القدرة الاجتماعية للفرد، هو مدى نجاحه في تحقيق التقبل والمواءمة "الملاءمة".

مكونات الذكاء الاجتماعي

• العنصر الأول: الإدراك

إدراك معطيات الموقف والوعي بها؛ يذكرنا مصطلحنا "إدراك" ووعي بالرادار وقرون الاستشعار هل تشعر بأحاسيس الآخرين؟ هل تقدر مشاعرهم وتستشعر نواياهم، وإن لم يصرحوا بها أو يعلنوا عنها؟ بمعنى آخر: هل تضع تصوراً واقعياً للمواقف التي تواجهها في حياتك الشخصية أو العملية، يكون قوامه معرفة حقيقية وعملية لطبيعة البشر وثقافة المجتمع ومبادئه وأعراف؟

إذا كنت ممن يفعلون فأنت ممن يقدرون وإن كنت لا تفعل فلا تنتظر من الآخرين أن يتقبلوا وجهة نظرك أو يتعاونوا معك أو يشاركوك الرأي ويتجاذبوا معك أطراف الحديث.

إدراك السياق الاجتماعي واستيعاب نظم المجتمع: لا يتفاعل البشر بعضهم مع بعض سوى في إطار أو سياق موقف بعينه : أي أن يكون هناك دائماً مسرح للأحداث وقصة تدور حولها تلك الأحداث :

العمر الاجتماعي (ع . ج)

العمر الزمني (ع.ز)

يصبح البشر فيها ممثلين، ولكل واحد دور يؤديه بحيث يحدث ذاك التفاعل وينشأ عنه خلاف أو حتى صراع يعطي للحياة معنى وللسلوكيات التي ينتجها البشر مبررات ودوافع .

البشر ميالون بطبعهم لإدراك أهمية السياق الاجتماعي، لكن من يفعلون تلك الموهبة قليلون: فنحن جميعاً نعلم أنه من غير اللائق إطلاق النكات في المآتم والجنازات، أو التحدث بصوت مرتفع في الأماكن العامة: ومع ذلك يمكن أن يمعن الإنسان في الانغماس في همومه حتى تصبح ذاته هي محور حياته واهتماماته

فينصرف عن التفكير في أحوال الآخرين، مما يؤدي لتجاهل المواقف الحساسة والتصرف بحماقة.

تنمية مهارات إدراك المواقف واستيعابها: عندما تجلس في أي مكان عام (مطعم أو مجمع تجاري مثلاً) حاول أن تخمض طبيعة العلاقات بين البشر من حولك، هل هم عائلات أم أصدقاء أم زملاء وذلك من خلال ملاحظتك لحركاتهم وسكناتهم ولفقاتهم.

أدرس البيئة المحيطة بك: نقصد طبيعة المكان وتأثيره على سلوك البشر، ومن أمثلة ذلك طريقة تنظيم قاعات الاجتماعات بحيث يجلس الرئيس التنفيذي على رأس الطاولة وحوله أعضاء مجلس الإدارة في شكل نصف دائرة بينما نجد موظفي السكرتارية يجلسون مقابل الرئيس ليتسنى لهم تسجيل الملاحظات وتدوين أهم النقاط. درب نفسك على التعرف على المعاني الظاهرة والخفية للكلمات والتعبيرات فالحكمة تقول تكلم حتى أعرفك: الكلمات عبارة عن إشارات ونبضات ورسائل تعبر عن شخصية صاحبها ونشأته الاجتماعية وثقافته وبيئته فلابتذال والإسفاف في الحديث يعطيان المتلقي انطباعاً عن سطحية المتحدث وضالته وضيق أفقه.

• العنصر الثاني: الحضور والجاذبية

الحضور هو أسلوبك في التأثير في الآخرين من خلال مظهرك ومزاجك ولغة جسدك وطريقتك في المشي والوقوف والجلوس، هل تؤهلك كل تلك الأمور للفهم مع الآخرين والتواصل معهم أم لا؟ وهل تعطي تلك العوالم انطباعاً إيجابياً عنك كاحتراف والثقة واللباقة والود، أم تعكس السلبيات مثل الخجل والتردد والخوف وعدم الأکثرات؟ يجب أن نهتم جميعاً بما نعطيه من انطباعات خاصة، إذا كان هدفنا اجتذاب القبول والإعجاب لأن هذا وذاك يؤهلانك للاستزادة من الذكاء الاجتماعي .

الجاذبية والقدرة على التأثير: من الصعب تعريف "الجاذبية" فهي كلمة ذات أبعاد متعددة، حيث يصف علماء النفس من نطلق عليهم نحن العامة "جذابين" بأنهم أناس باردون عاطفياً سطحويون في التعبير، لا لقلّة الثقافة أو تدني المستوى الاجتماعي بل لأنهم يتبعون أسلوباً موحداً وتقليداً في الكلام والحركة والتفاعل والتواصل، وهذا يدل على التحفظ والقمع الشديد لطاقتهم العاطفية، وعدم تقدير ذواتهم على النحو الصحيح ويعتبر التعريف السابق فكرة مجملة عن مكونات الجاذبية من عقل وعاطفة.

وتجدر الإشارة إلى أنه من الممكن توسيع نطاق التعريف بحيث لا يقتصر على الجاذبية التقليدية المشار لها – بما تحويه من كبح لجماح العاطفة وتحفظ في التعبير وبعض التواضع ونسبة مقننة من التأثير في الآخرين – بل يمتد ليشمل مستويات أعلى طبقاً لدرجة تأثير الشخصية الجذابة، بمعنى أنه كلما زاد التأثير زادت الجاذبية.

ونعرف فيما يلي ثلاثة أشكال للجاذبية:

1- الجاذبية الرسمية: ترتبط بالقادة والساسة وكبار التنفيذيين الذين تسلط عليهم الأضواء ويحتفى بهم أينما ذهبوا، ولا يستمد هذا النوع من الجاذبية من شخصية الإنسان أو طباعة، بل من السلطة المخولة له ووضعه السياسي أو المادي أو الإداري، فالملوك والرؤساء التنفيذيون يخطفون الأبصار ويسرقون الأضواء في أغلب الأحوال بفعل مراكزهم لا مكانتهم في قلوب الناس.

2- الجاذبية المصطنعة: تخلعها وسائل الإعلام على محاسبيها وهي مسألة مؤقتة لأنها قائمة على أساس مادي بحث، فهو لاء لا يستمدون جاذبيتهم من مواهبهم أو إنجازاتهم أو أخلاقهم بل من استقطابهم لوسائل الإعلام بالإغراءات المادية التي قد تصل حد الرشاي ويا له من أمر مهين أن يضحي الإنسان بإنسانية وكرامته من أجل الشهرة والمجد الزائف تماماً كان ترتدي أفر الثياب وتتملق من حولك بمعسول الكلام والعبارات الرنانة التي لا تؤمن أنت شخصياً بها لتؤثر فيهم لكن هبهات فهذه ليست جاذبية بل هي كذب وزور ورياء.

3- الجاذبية المكتسبة: وهي أندر الأنواع وترتبط بالقليلين ممن لا يسعون للشهرة أو المجد، بل بمن يثرون حياة الآخرين ويخلعون المعنى على وجودهم من خلال تفعيل القيم السامية والمبادئ الرفيعة، كالعمل الجاد والإنجاز والإيجابية: وهم في ذلك لا يطمحون إلى السلطة أو المال أو الجاه بل للطاء والبذل والتفاعل البناء مما يضيفي محبة وونام.

• العنصر الثالث: الأصالة

الأصالة هي: الصدق مع النفس: الأصالة تعني البعد عن الزيف والتملق وكسب ثقة الآخرين من خلال سلوك قوامه التفاهم المتبادل والتواصل الفعال والتعبير عما يدور بداخلك بصدق ولباقة على حد سواء، فضلاً عن جعل السمعة الطيبة والإنجاز لا الشهرة والكسب المادي هما أولى الأولويات وأهم الغايات إن الصدق هو جواز لبلاد الجاذبية والتأثير والعظمة، وتعتبر الأصالة عن مصداقيتك مع نفسك ومع الآخرين وهذه خطوة على طريق الوصول للذكاء الاجتماعي. وللتأكد من أصالتك أطر على نفسك الأسئلة التالية:

- هل أنت صادق مع نفسك؟
- هل ما تظهره لغيرك هو ما يكنه قلبك ويقره ضميرك؟
- هل تواجه نفسك بأخطائك وتحاسبها قبل أن تنتقد الآخرين؟
- هل تستغل الآخرين لتحقيق غاياتك وتعطيهم الفرصة لمعاملتك بالمثل؟

■ هل تحرص على التودد إلى والتقرب ممن سيفيدك أو يقدم لك خدمات مستقبلية.

■ هل يتمحور سلوكك حول كسب رضا الآخرين بغض النظر عن شعورك الحقيقي نحوهم؟

■ هل تحتفظ بعدد كبير من أرقام الهواتف والبطاقات لخدمة العمل، لكنك تصادق قليلين من أصحاب تلك الهواتف والبطاقات؟

لو أظهرت إجابتك عن الأسئلة سالفة الذكر بأنك تود الحصول على حب الآخرين واحترامهم لك وتجذبهم نحو التعاون معك جاعلاً احتياجاتك ومطالبك في المقدمة لفقدت مصداقيتك وأصالتك.

أما إذا أظهرت إجابتك انتهاجك لسلوكيات نابعة من احترامك لذاتك وتفعيلك لمبادئك وقيمك حتى ولو ضحيت في سبيل ذلك ببعض المال أو خسرت رضا بعض الناس فستوصف آنذاك بالصدق والأصالة.

• العنصر الرابع: الوضوح

أي الوضوح في التعبير عن آرائك وأفكارك ونواياك بصراحة ودون تردد أو أجل هل تقول ما تعني وتعني ما تقول، أم إنك إنسان كثير الكلام، وقليل الفعل، أم إنك شخص سلبي لا يقول أو يفعل أي شيء؟ هل تجيد فن الكلام؟ هل لتجبر تصرفاتك وأقوالك أو حتى نبرة صوتك الآخرين على احترامك؟ هل تؤثر في الآخرين وتلهمهم وتزودهم بالثقة والطمأنينة؟ هل أنت مستمع جيد يصغي للآخرين ويستوعب وجهات نظرهم؟ إذا أجبت بـ "نعم" فهذا يعني أنك تمتلك عنصراً هاماً من عناصر الذكاء الاجتماعي والوضوح هذا ويعتبر حسن اختيار الكلمات وانتقاء الألفاظ من أهم أدوات الوضوح في التعبير عن الأفكار والآراء، كما أن لا استعمال البلاغة والمجاز والأمثال دوراً فعالاً في توضيح كلامك والإفصاح عما تريد.

أغلق فاك قبل أن يغلق الناس آذانهم: معظمنا نقع في فخ إساءة التعبير: فقد تخوفنا اللغة بفعل ضغوط العمل والحياة لكن من حسن الحظ أن هذا الفخ لا يتحول لهوة سحيقة يتحطم فيها مستقبلنا المهني وحياتنا الشخصية والدرس المستفاد هو أنه في كثير من الأحيان يكون الصمت أبلغ من الكلام فالصمت نوع فريد من الذكاء الاجتماعي لأن الأذكياء يتحدثون في الوقت المناسب ويصمتون في الوقت المناسب، وهم يجيدون إدارة المناقشات عندما يكتفون بطرح اقتراح ما، ثم يتركون للباقيين مهمة استكمال الموضوع برمته وهناك حكمة مشهورة تقول "الذكي هو من يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم".

كيف تنمي مهارات الوضوح

■ درب نفسك على التعبير عن أفكارك بالرسومات والأشكال الكرتونية .

- تمرن على الاستماع والإنصات وأبتكر مزيداً من الطرق لتفعيل تلك المهارات وتنميتها.
- أقرأ كتباً أو استمع لبرامج صوتيات أو تدرب على استخدام الألفاظ من خلال الإنترنت.
- اختبر قاموسك اللغوي وكيفية استخدامك للكلمات هي تتحدث بما يناسب السياق والموقف المحيط بك أم لا؟
- أطلع على الكثير من الكتب وأقرأ كثيراً حتى تتكون لديك ثروة من الكلمات والتعبيرات التي تناسب المواقف المختلفة.
- تعلم اللباقة من أصحابها وشاهد الحوارات والمناقشات الساخنة التي يتميز المحاور والمتلقي فيها بسرعة البديهة واتساق الأفكار ودقة اللغة وسرعة الاستجابة واستخدام الحقائق والأرقام والأمثلة والتشبيهات وروح الدعابة.

• العنصر الخامس: التفهم والتعاطف

- يتمثل التعاطف في قدرتك على استيعاب آراء الآخرين وتفهمك لمشاعرهم لاختبار مدى تمتعك بتلك الموهبة، أطرح على نفسك الأسئلة التالية:
- هل تدرك مشاعر الآخرين وتعامل كل فرد بما يتناسب مع مشاعره وأحاسيسه.
- هل تقبل الآخرين كما هم أن تنتقد تصرفاتهم وتحاول تعديلها طبقاً لمزاجك.
- من الإجابة عن الأسئلة السابقة نرى أن التعاطف مع أحد الأشخاص يعني التوحد معه لكن الذكاء الاجتماعي يزيد من عمق هذا المعنى عندما يضيف إليه قيمة التأزر والتعاون فالتعاطف هو شعور إيجابي يربط بين اثنين من البشر وتكون نتيجة التفاهم والتعاون.

تنمية الذكاء الاجتماعي:

(1) فهم الآخرين: لغة الجسد – وسبل إجادتها:

تحدث أكثر من نصف أنواع التواصل عن طريق لغة الجسد. وكيفية عرض شخصيتك من خلال لغة جسدك وكيفية قراءة أفكار الآخرين من خلال لغة جسدك، فالجسم البشري آلة فريدة من نوعها، تدير "موسيقى الاتصال" بطرق غاية في الدقة، وإذا تعلمت إدارتها بشكل جيد فإنك ستحقق نتائج اجتماعية رائعة.

(2) الفصل فن الإنصاف:

إن الأشخاص الأذكياء اجتماعياً ليسوا الأكثر كلاماً، بل الأكثر استماعاً وسوف أقدم لكم في هذا الفصل فن وعلم الإنصاف مع شرح طرق بسيطة تدير بها دفعة الحوار بأقل الكلمات تذكر أن لك فماً واحداً وأذنين، فتدبر هذا القول جيداً.

(3) إقامة العلاقات:

يعد تكوين الصداقات هدفاً غريزياً عند كل إنسان، وكذلك القدرة على التأثير في الناس، وكذلك الحال بالنسبة لاكتساب حب الآخرين، وتحويل دفة الأمور بسهولة والتفاوض بنجاح مع الآخرين، والتعامل مع العلاقات الاجتماعية بطريقة تؤدي إلى النتائج المرغوبة إذا تسعى لتحقيق كل هذا أو بعضه فأقرأ هذا الفصل واكتشف سبل تحقيق ذلك!

(4) كيفية بزوغ نجمك في التجمعات:

سيوضح لكم هذا الفصل كيفية الظهور وسط الحشود كثيفة العدد، وكيفية استخدام عقلك لتترك انطباعاً جيداً لدى الآخرين في أي تجمع عام!

(5) تأثير توجهك في توجهات الآخرين:

لا يؤثر توجهك بشدة على سلوكك فقط، بل يؤثر أيضاً على سلوك الآخرين المحيطين بك، ومن ثم يؤثر على سلوك الآخرين الذين يتعاملون معهم وهكذا وتعد ثقتك بنفسك هي الطريق الرئيسي نحو الارتباط بالآخرين، وسوف أوضح آثار ضغوط الأقران وأشرح أحد أهم الأشياء التي يمكن أن تعلمها لطفلك .

(6) المفاوضات – كيفية كسب الأصدقاء والتأثير في الآخرين:

كيف تتأكد من أن كلا الطرفين في أي مفاوضات سيصل إلى النتيجة المرجوة؟ وكيف تستطيع حل الخلافات والمشاكل سلمياً.

(7) الكياسة الاجتماعية:

أو ماذا تفعل عندما تعد الإيماءات القليلة التي توضح مدى اهتمامك ضرباً من الذكاء الاجتماعي وسيرشدك هذا الفصل إلى كيفية القيام بهذه الإيماءات وكيفية استخدامها لتحقيق لك الفائدة والسعادة.

(8) معالم النجاح الاجتماعي:

سوف يعمل تطوير ذكائك الاجتماعي حتماً على تحسين مكانتك وتأثيرك الاجتماعي ويمكنك تطبيق كل شيء تعلمته لضمان نجاحك مستقبلاً كنجماً عظيماً في الذكاء الاجتماعي الذي يعد مثلاً مصغراً لقوة وخصائص الذكاء الاجتماعي.

(9) قوة الأنواع العشرة الذكاء:

لقد أوضحت في بداية الكتاب أن "الذكاء الاجتماعي" ما هو إلا أحد أنواع الذكاء التي نتمتع بها جميعاً، وأن هذه الأنواع تتفاعل وتقوي بعضها بعضاً.

الذكاء الاجتماعي - نقاط القوة والضعف:

استقطع بضع دقائق قليلة من وقتك ودون - على ورقة كبيرة - النقاط التي تعتقد أن قوتك وضعفك الاجتماعي يكمنان بها، وتأكد من أنك تأخذ في اعتبارك كلاً من حياتك الخاصة والعملية، وسيدهشك عدد الأشخاص الناجحين مهنيًا وتجاريًا الذي يجدون صعوبة عند التحدث إلى الآخرين في الأمور الاجتماعية .

وتشمل النقاط المحتمل التفكير بها في حياتك ما يلي:

- الود مع الآخرين.
- الاستماع للآخرين.
- التوجه الإيجابي نحو نفسك.
- الوعي بكيفية شعور الآخرين.
- التوجه الإيجابي نحو الآخرين.
- التحاور في محادثات اجتماعية سريعة.
- حمل الآخرين على حبك أو حب أفكارك.
- بزوغ نجمك بين الآخرين لأسباب منطقية.
- التعامل بلباقة مع المواقف المسببة للحرج والارتباك (بوزان، 2012م).

الذكاء العاد ومشكلات التوافق الاجتماعي:

بعد دراسته الدقيقة للسير الذاتية لعدة عباقرة عالميين، مع تركيزه على الخصائص المعرفية والانفعالية، وصل العالم النفسي أبري إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العبقرية والميل إلى الاكتئاب، ويذهب البعض لأبعد من حدود الاكتئاب كمظهر للأمراض العقلية الشائعة بين العباقرة فقد حررت بنيلوبي مري ما يلي نصه في كتابها الرائد عن العبقرية.

"ولكن الاكتئاب ليس هو الحالة المرضية الوحيدة، التي قد تصيب العباقرة ويبدو المفكرين التجريديون العظام نوعاً من البشر الذين لا يهتمون في الغالب بتكوين روابط شخصية وثيقة، فحرصهم على إيجاد شيء من النظام والمعنى في العالم أهم عندهم من العلاقات الإنسانية، وينطبق هذا على ديكارت ونيوتن ولوك و باسكال وسبينوزا - وكانطوليننتز وشوبنهاور ونيتشة وكير كجاردوفيتجنشتاين ولقد كان لبعض هؤلاء العباقرة علاقات عابرة مع رجال أو نساء ولكن لم يتزوج واحد منهم وعاش معظمهم وحيداً أغلب حياتهم".

ولئن دلّ مثل هذا الاعتراف الصريح والخطير على شيء فإنما يدل على ضعف السمات الاجتماعية لشخصيات العباقرة الأوروبيين فالذكاء الثاقب والموهبة الاستثنائية قد لا تشفع لصاحبها دائماً في المحيط الاجتماعي وما أضعف مفهوم العبقرية حينما يجرّد من موهبة التعايش الاجتماعي الإيجابي وحينما ينظر إليه بمنأى

عن معاني الذكاء الاجتماعي المميز: وهنا قد يبدو أحد مكامن العلل في تصورات الذكاء الغربية بشكل عام، فهي تكاد تفصل بين الذكاء الحاد والقدرات الاجتماعية الإبداعية، بل هنا قد يبدو تفوق الشرق على الغرب بشكل عام، وتفوق المسلمين على غيرهم، حيث الحياة الاجتماعية التكافلية هي الأساس الطيب والمهد الباكر لنمو بذرة الإبداع، وحيث الدنيا جميعها، والاستقامة والعمل الصالح، هي أساس البناء الطيب لما بعد الموت وتكفي شهادة الخالق عز وجل في خير خلقه ﷺ: "وإنك لعلی خلقٍ عظیم".

والخلاصة هي أن الصفة الاجتماعية للذكاء تتأثر بشكل مباشر بقدرة الفرد على تحقيق المواءمة الاجتماعية المثلى من خلال تعايشه وتفاعله الموجب مع من هم حوله، ثم ينطلق بعد ذلك في تحقيق باقي أهدافه.

الذكاء الاجتماعي من منظور إسلامي

وإذا كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يقترن بوجه خاص بشخصية الفرد ومدى نجاحه في إحداث التأثير الموجب في من هم حوله، فإن المرسلين - عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين - هم النماذج السوية المتفردة للذكاء والفطنة الاجتماعية وتكفي الإشارة إلى ما بدر منه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم في قضية التحكيم عند بناء الكعبة قبل بعثته ﷺ بخمس سنين يقول المبار كفوري في كلماته المشرفة "ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر النزاع أربع ليال أو خمساً، وأشدت حتى كاد يتحول إلى حرب ضروس في أرض الحرم، إلا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي عرض عليهم أن يحكموا فيما شجر بينهم أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه، وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله ﷺ، فلما رأوه هتفوا: "هذا الأمين، رضينا، هذا محمد" فلما انتهى إليهم، وأخبروه الخبر طلب رداء، فوضع الحجر وسطه، وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعاً بأطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أصلوه إلى موضعه أخذه بيده، فوضعه في مكانه، وهذا حل حصيف رضي به القوم.

ولن تستطيع المباحث العلمية الحديثة عن الذكاء أن تجد نماذجاً راقية لتطوير آلياتها أفضل من نماذج الأنبياء والصالحين ممن حملوا مشاعل الدعوة الحقّة إلى هذا الوجود فليقتصر عالم الغرب المتداعي في بناءاته الاجتماعية حديثة عن الذكاء الاجتماعي بغير نماذج تصدقه، وليترك زمام المبادرة في هذا الجانب إلى المجتمعات الأكثر قدرة على تحقيق التعايش والتكافل الاجتماعي الأمثل.

معرفة درجة ذكائك الاجتماعي

يساعدك الاختبار الافتراضي التالي على تحديد مستوى ذكائك الاجتماعي: قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بفعالية ويتضمن: القدرة على الإحساس

بمشاعر الآخرين وفهمها والتمييز بينها، والقدرة على إدراك التعبيرات الصوتية والإيماءات غير اللفظية.

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	عندما أكون متضيقاً أفضل أن أجلس وحيداً ولا أبوح بما يزعجني إلى أحد	☐	☐	☐
2	أفضل اللعب بالحاسوب أو بالعباب الخاصة في المنزل على أن ألعب مع أصدقائي بالعباب جماعية مثل الكرة وغيرها	☐	☐	☐
3	أفضل قضاء وقت فراغي في قراءة كتاب أو اللعب بأي شيء في المنزل على أن أخرج.	☐	☐	☐
4	أحب مساعدة الآخرين ولهذا فإن أصدقائي كثير، ودائماً يستشيرونني ويتقون برأيي	☐	☐	☐
5	إذا أخطأ شخص في حقي فإنني أخجل وأتهرب من مواجهته	☐	☐	☐
6	عندما أكون مع زملائي أبادر وأقودهم في القيام بأي من النشاطات	☐	☐	☐
7	أتعلم بشكل أفضل عندما أكون في مجموعة من أن أكون وحدي .	☐	☐	☐
8	لدي ثلاثة أصدقاء مقربين	☐	☐	☐
9	استطيع أن أشعر بسهولة بمشاعر الآخرين وأحاسيسهم وأمزجتهم	☐	☐	☐
10	أدرس وأفهم بشكل أفضل إذا جلست وحيداً ودون أي مساعدة من أحد	☐	☐	☐

مفتاح التصحيح

أعطي نفسك

- 1- للإجابة (نعم)... أعطي درجتين.
- 2- للإجابة (أحياناً)... أعطي درجة واحدة.
- 3- للإجابة (لا)... لا تعطي أي درجة (صفر).

مفتاح تصحيح ذكائك الاجتماعي

العلامة	التعليق
أكثر من 22	أنت تحب الناس وتحب الاختلاط بهم ومساعدتهم، وهم بدورهم يرتاحون في الحديث معك. باختصار لديك قدرة ممتازة على التواصل مع الآخرين وفهم مشاعرهم
22-11	لديك قدرة لا بأس بها على التفاعل مع الآخرين، وفهم مشاعرهم، إلا أنك تميل أحياناً إلى الانفراد بنفسك والابتعاد عن الناس
أقل من 10	يحتاج الإنسان إلى التفاعل مع الآخرين بنجاح وفهم مشاعرهم، لهذا عليك أن تطور مهارات التواصل مع الآخرين لديك

مراجع يرجع اليه للاستزادة

- توني بوزان (2012م) قوة الذكاء الاجتماعي، مكتبة جرير.
- ابراهيم، نبيل رفيق محمد (2003م) الذكاء المتعدد، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خوجلي، هشام عثمان (2009م) الذكاء، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- عبيد، وليم؛ وعزو، عفانه (٢٠٠٣م) التفكير والمنهاج المدرسي، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الفصل السابع

الذكاء الشخصي

الفصل السابع

الذكاء الشخصي

Intrapersonal intelligence

يرى جاردنر (1983م) أن هذا الذكاء يعتمد على عمليات محورية تمكن من التمييز بين مشاعره وبناء نموذج عقلي لأنفسهم، حيث يعمل كمؤسسة مركزية للذكاءات تمكنهم من ان يعرفوا قدراتهم وكيفية استخدامها على نحو افضل . ويعرف عبدالهادي (2003م) بأنه معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة ويتضمن ذلك ان تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك (جوانب القوة والقصور) والوعي بحالات المزاجية، نواياك ودوافعك، رغبتك، قدراتك على الضبط الذاتي، والفهم الذاتي، الاحترام الذاتي. ويعرفه المؤلف بأنه قدرة الشخص على تشكيل نموذج دقيق من نفسه واستعمال هذا النموذج بفاعلية في الحياة في مستوى اساسي ومعرفة مشاعر المتعة والألم وتتضمن مهاراتهم:

- يظهروا بدقة ما يشعروا به.
 - امتلاك حس جيد نحو ذاتهم.
 - امتلاك ارادة قوية والميل الى الاستقلالية.
 - يفضلون اسلوب مميز في العيش وفي التعلم.
 - لهم اهتمامات او هوايات لا يتكلموا كثيرا عنها.
 - امتلاك حس وقاعي بقدرتهم وامكاناتهم ونقاط ضعفهم.
 - العمل او اللعب او الدراسة على نحو جيد عندما يتركوا بمفردهم.
 - يفضلوا العمل وحدهم بدلاً من العمل مع الآخرين او في وجدوهم.
 - القدرة على التعلم من حالات فشلهم في الحياة. التمتع باحترام عال لذاتهم.
- صفات صاحب الذكاء الشخصي:
- الثقة بالنفس والارادة القوية.
 - يعمل جيداً عندما يكون منفرداً.
 - يطرح اسئلة تعكس خيالاته وتأملاته.
 - لديهم اعتزاز بالنفس واحترام عال لها.
 - يميل الى الالعب التي تتطلب تركيزاً.
 - استقلال في ادارة اعماله وحل مشاكله.
 - يميل الى الاعمال والمشروعات الفردية.

- يعبر بدقة ووضوح عن مشاعره واحساسيه.
- يحدد احتياجاته الخاصة ويسعى الى تحقيقها.
- يتذكر احداثا ومواقف كان له فيها موقف معين.
- لديهم اهتمامات او هوايات لا يحدثون عنها احد.
- يتميزون بالواقعية فهم لا يخلطون بين الواقع والخيال.

تربويات الذكاء الشخصي :

- دقيقة للتأمل: يحتاج التلاميذ اثناء التدريس والمناقشات او القيام بأنشطة ومهام دراسية الى وقت مستقطع متكرر للتأمل والتفكير فيما يدرسون او فيما سيقومون به من اعمال فعلى المعلم ان يعطي تلاميذه دقيقة للتأمل والتفكير العميق في صمت دون مقاطعة.
- الروابط الشخصية: وفيها يربط المعلم على نحو مستمر بين ما يقدمه من مادة علمية وبين حياة التلاميذ.
- وقت الاختبار: تقوم هذه الاستراتيجية على اساس توفير فرص للتلاميذ لاتخاذ قرارات عن خبراتهم التعليمية من خلال اختبارات متاحة.
- لحظات انفعالية: وفيها يخلق المعلم لحظات انفعالية مختلفة في التدريس، كالحظات يضحك فيها التلاميذ ولحظات يشعرون فيها بالغضب واخرى يعبرون فيها عن اراءهم وهكذا من العواطف والانفعالات الاخرى.
- جلسات تحديد الاهداف: وفيها يشجع المعلم تلاميذه على وضع اهداف لأنفسهم سواء قصيرة او طويلة الامد.
- ولقد اشارت كوجك (2000م) الى استراتيجيات التدريس المناسبة للذكاء الشخصي من الذكاءات المتعددة.
- استراتيجيات التعلم الفردي.
- التجارب العملية.
- الاكتشاف الحر.

وسائل تنمية الذكاء الشخصي (الاستبطاني) :

دقيقة للتأمل "التفكير": إن كل تلميذ بحاجة الى من يحترم عقله وتفكيره ويمنحه الحق في ان يفكر ويعبر عن افكاره وحين يعطي المعلم لتلاميذه دقيقة للتفكير في صمت ودون مقاطعة سواء كان التفكير في محتوى الدرس أو أنشطته، والتفكير العميق يتيح للتلاميذ وقتاً ليهضموا المعلومات ويربطوها بأحداث حياتهم، كما يشجعهم على طرح ما يدور في عقولهم بحرية وطمأنينة.

ربط التعلم بالروابط الشخصية: تقتضي تلك الاستراتيجية الربط بين التدايعات الشخصية والمشاعر والخبرات مع التعليم، وحينما يطرح المعلم سؤالاً: كم منكم

حدث في حياته كذا؟ او ما علاقة هذا بحياتكم ؟ مقال: اذا شرح المعلم درساً عن وسائل المواصلات سأله: كيف سافرت الى قريتك لزيارة أهلك في عطلة الصيف؟ ومن هذا المدخل يتطرق المعلم الى درسه.

لحظات انفعالية: كلما نحج المعلم في خلق جو من الارتياح الانفعالي لدى تلاميذه زادت سرعة تعلمهم ونموهم، فمن الذكاء المهني ان يخلق المعلم جواً من المرح أثناء تدريسه ويفر للتلاميذ جدواً من الطمأنينة، فالطفل الذي يملك حرية التعبير عن انفعالاته بهدوء وببساطة طفل متمتع بذكاء استقلالي عالي، وإن خلق لحظات ذات صبغة انفعالية تتم عن طريق توفير خبرات كالأفلام المتحركة والكتب والافكار الجدلية الاخلاقية التي تثير افكار ذات طبيعة انفعالية.

وقت الاختيار: إن اتاحة الفرصة للتلاميذ للاختيار مبدأ اساسي للتدريس الجيد، يتألف وقت الاختيار في الاساس من توفير فرص للتلاميذ لاتخاذ قراراتهم من خبراتهم التعليمية.

جلسات تحديد الأهداف: من خصائص المتعلمين ذوي الذكاء الشخصي النامي قدرتهم على وضع اهداف واقعية لأنفسهم وعلى المعلم ان يشجع تلاميذه على ذلك، وهذه الأهداف قد تتصل بالنواتج الاكاديمية او نواتج التعلم او اهداف حياتيه.

كما يجب على المعلمين استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في عملية التدريس ويجب عليهم أيضاً لنجاح تلك الاستراتيجيات توفير كم من الأنشطة المختلفة التي تساعد في تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة فعلى سبيل المثال ان يصطحب المعلم تلاميذه الى رحلات ميدانية قد تكون الى حجرة الموسيقى او نادي رياضي او مصنع معين، كما يطلب المعلم من تلاميذه ان يتتبعوا سير المشاهير في الموسيقى والرياضة والطب.

طرق لتنمية الذكاء الشخصي (الاستنباطي):

- الدراسة المستقلة.
- تعليم الفرد نفسه.
- أنشطة تقدير الذات.
- دورات تحديد الأهداف.
- خيارات الواجب المنزلي.
- مراكز الميول والاهتمامات.
- فترات الدققة الواحدة للتأمل.
- الألعاب والمشروعات الفردية.
- كتابة يوميات والحفاظ عليها.
- التعليم المبرمج للتدريس الذاتي.

ذكاء العالم بالتاريخ الطبيعي

إن مصطلح " ذكاء العالم بالتاريخ الطبيعي " يربط بين "وصف الذكاء الداخلي" والمهمة التي يقدرها العديد من الثقافات، فالعالم التابع لمذهب الطبيعة ينم عن خبرة في عمليتي الإدراك والتصنيف للعدد الهائل من الأجناس-النباتية والحيوانية- الموجودة داخل بيئته أو بيئتها. ذلك حيث أن كل ثقافة تقدر وتكافئ الأشخاص الذين يميزون فقط بين أعضاء فصيلة من الفصائل (أنواع الكائنات الحية) والتي ما أن تكون قيمة بشكل خاص أو خطيرة بشكل ملحوظ بل أيضا يمكنهم وبشكل ملائم تصنيف كائنات دقيقة جدا أو غير مألوفة. ففي الثقافات التي تخلو من العلوم الشكلية (الرسمية).

سنجد أن العالم الطبيعي يتمثل في الشخص الذي يتمتع بمهارة أكبر في تطبيق التصنيفات المقبولة والخاصة بالعشائر المختلفة وفقا لأجناسها؛ أما داخل الثقافات التي تتضمن اتجاها علميا، سنجد أن العالم الطبيعي يتمثل في عالم الأحياء الذي يتولى عمليتي إدراك وتصنيف الفصائل وفقا للتصنيفات الشكلية المقبولة حسب أجناسها، على سبيل المثال ما قام به السويدي "لينوس" في فترة القرن الثامن عشر.

وانطلاقا من خلال المعايير الثمانية المقترحة في كتاب (اطر العقل) فإننا سنجد أن ذكاء العالم بالتاريخ الطبيعي راسخ بشدة كباقي الأنواع الذكاء الأخرى. وكبداية فإننا يوجد لدينا القدرات الجوهرية المسؤولة عن إدراك الأمثلة المختلفة بوصفها أفراد داخل مجموعة معينة (أو بشكل رسمي أكثر هي ما يطلق عليه "الفصيلة")، والمسؤولة أيضا عن التمييز بين أعضاء الفصيلة الواحدة، وإدراك وجود فصائل أخرى مجاورة، ورسم وتنسيق العلاقات بين تلك الفصائل العديدة، بشكل رسمي أو غير رسمي، من الواضح أن أهمية العالم بالتاريخ الطبيعي راسخة جيدا في التاريخ الارتقائي (التطوري) حيث يعتمد بقاء الكائن الدقيق حيا على قدرته على التمييز بين الفصائل المتشابهة (الأجناس المتشابهة) وتجنب بعض (الحيوانات لمفترسة) واستكشاف أنواع أخرى (أما كفريسة أو للعب معها).

فكما يكون معظم الأطفال على استعداد لامتلاك ناصية اللغة في وقت مبكر فكذلك نجد إن معظم الأطفال عُرضة لاستكشاف عالم الطبيعة. إن شهرة الديناصورات بين الأطفال ذوي الخمسة أعوام عمرا لا تعتبر مصادفة!

ورغم ذلك فإن مجموعة معينة من الأطفال الصغار يظهرون بالتأكيد اهتمام مبكر وواضح بالعالم الطبيعي، إضافة إلى ظهور قدرات حادة لديهم خاصة بتحديد وتوظيف العديد من التفاوتات.

إنالسيريات الذاتية لحياة علماء الأحياء تسجل بالوثائق بشكل منتظم انبهار مبكر بالنباتات والحيوانات ودفعة لتحديد وتصنيف والتفاعل مع تلك الفئات الحيوانية

والنباتية، ويعد ذلك من داروين و ويلسون فقط من بين الأعضاء الأكثر شهرة داخل تلك المجموعة من العلماء.

إن المهم ذكر أن تلك النماذج لم تترك صدًى يتكرر في حياة علماء الطبيعة الذين -كما في حالة الأطفال- غالباً ما كانوا يكشفون عن الوقائع المرئية للقوى الخفية (غير المرئية) (كالجاذبية الأرضية) أو غاباً ما تلاعبوا بالأنظمة الكيميائية أو الميكانيكية، وبالمثل فإن علماء الاجتماع غالباً ما كانوا يسعون -خلال مرحلة طفولتهم- وراء ممارسة الأنشطة الكلامية، أو وراء قراءة الكتابات الواقعية، أو البحث عن عمل علاقات مع أشخاص آخرين. وتم إضافة ثلاثة مجالات أو ذكاءات آخر في عام (1999م، 2000م) هم:

ذكاء التعرف على الطبيعية (The Naturalist Intelligence) ويتعلق هذا المجال من المواهب في دراسة الطبيعة وتصنيف الأشياء المحيطة بكل دقة في شكل مجموعات سواء كان ما يتعلق بالنباتات كالزهور والثمار، أو الحيوانات وما يربطها من تشابه في بعض الجوانب، أو ما يتعلق بما يتم تصنيعه في تلك البيئة من صناعات كالسيارات والآلات والعملات والطابع وغيرها. ومن أصحاب هذا النوع من الموهبة كما ذكر هوردجاردنر جان جودال (Jane Goodall).

الذكاء الوجودي (Existential Intelligence) وهو دراسة علم الوجود والتفكير والتأمل في الوجود والإعجاز في خلق الكون والاهتمام بقضايا الحياة والقيم والمبادئ وأبعاد الكون غير المنتهية. ومن أصحاب هذه الموهبة كما ذكر هور جاردنر مارتن لوثر كينج (Martin Luther King).

ذكاء الروحانية أو الإلهامية (Spiritual Intelligence) وهو يرتبط بقوة الاعتقاد والإيمان، وتأثيرها على الأحداث والارتباط بالخالق والأديان والعبادات.

مقياس الذكاءات المتعددة

1 = لا تنطبق أبداً				2 = إلى حد ما				3 = تنطبق دائماً وتماماً			
1	الذكاء اللفظي			1	2	3	2	1	2	3	1
1	كتبت حديثاً ما أثار انتباه الآخرين وجعلني أفخر به وأنال الشهرة.			1	أنا أستطيع الحساب في ذهني بسهولة.			1	الذكاء الرياضي		
2	أستمتع بتسلية نفسي بألعاب التلاعب بالكلمات والقوافي غير المنطقية.			2	الرياضيات و/ أو العلوم كانت من ضمن المواد المفضلة عندي في المدرسة.			2	أنا أحياناً أفكر في الأشياء المجردة والمفاهيم التخيلية.		
3	أنا أستطيع أن أفهم سماع الكلمات في ذهني قبل أن أكتبها أو أقرأها.			3	أنا أكتشف أخطاء الناس في الأفعال والأقوال في عملهم			3	أنا أكتشف أخطاء الناس في الأفعال والأقوال في عملهم		
4	يضاير بعض الناس لسؤالي حول بعض معاني الكلمات في			4				4			

				أو في بيوتهم أو في مدارسهم.					كتاباتي أو أحاديثي.				
				أشعر بمزيد من الراحة عندما تقاس الأشياء وتصنف و تحلل وتعطى كميات معينة.	5				الإنجليزي والدراسات الاجتماعية والتاريخ كانت أسهل عندي أيام الدراسة من الرياضيات أو العلوم.	5			
				يسرني الانشغال بالألعاب الفكرية وحل المشكلات التي تتطلب تفكيراً منطقياً.	6				عندما أقود سيارتي في طريق سريع أهتم بقراءة الإعلانات أكثر من مشاهدة المناظر الجميلة.	6			
				أحب طرح سؤال ماذا لو .. مثال: ماذا لو ضاعفت كمية المياه للأزهار أسبوعياً.	7				في محادثاتي أكثر من ذكر بعض المراجع التي سمعتها أو قرأتها.	7			
				أنا أعتقد أن لكل شيء تفسيراته المنطقية.	8				الكتب مهمة جداً بالنسبة لي.	8			
				الذكاء البصري	4				الذكاء الجسدي	3			
			1	أنا عادة أرى صوراً واضحة عندما أغلق عيني.	1				في الوضع العادي أشغل نفسي بنشاط رياضي واحد على الأقل	1			
			2	أنا حساس للألوان	2				أجد صعوبة في البقاء جالساً لفترة طويلة	2			
			3	أتمتع كثيراً بلعبة الصور المقطعة، والألغاز الصورية.	3				أفكاري المفضلة تأتيني عندما أكون في عملي أو أثناء المشي لمسافات طويلة، أو وأنا مشغول ببعض الأنشطة البدنية.	3			
			4	أرى أحلاماً تقترب من الواقع	4				أنا عادة أستخدم إشارات اليد أو أي حركات جسدية أثناء الحديث مع الآخرين.	4			
			5	أستطيع أن أجد طريقي في مناطق غير مألوفة.	5				أحتاج لتلمس الأشياء لأتعرف عليها أكثر.	5			
			6	أحب أن أرسم.	6				أنا أحب أن أعمل في الأنشطة اليدوية	6			
			7	الهندسة عندي أسهل من الجبر (أو الحساب).	7				أنا أتمتع في ممارسة التسلية المتهورة مثل القيادة أي تجارب جسدية مثيرة.	7			
			8	يريدني أن أفكر كيف تبدو الأشياء إذا نظر إليها من الأعلى.	8				أرغب في التدرب على مهارات جديدة أكثر من رغبتني في القراءة عنها أو مشاهدة فيديو يتحدث عنها	8			
				الذكاء الموسيقي	6				الذكاء الطبيعي	5			
			1	حياتي تكون تعيسة أن لم أستمع للموسيقى	1				أنا أحب جميع أنواع الحيوانات.	1			
			2	أجد نفسي بعض الأحيان أمشي وتتردد في ذهني الحان معينة	2				أنا دائماً أحب تنظيم أو تصنيف الأشياء في مجموعات متشابهة	2			
			3	من السهل أن أخصص وقتاً	3				ألاحظ السمات الأساسية	3			

							للكائنات بشكل عفوي				
							لسماع قطعة موسيقية باستخدام أدوات موسيقية بسيطة مثل الطبل والدف.				
				4			أنا أعزف على الآلات الموسيقية			4	أنا عادة أتفقد تقارير المناخ لتهيئة الظروف
				5			أنا أعرف النوتة لكثير من الأغاني والقطع الموسيقية			5	أتمتع كثيرا بصيد الأسماك والحيوانات والزراعة والطبخ .
				6			أنا أملك صوتا جميلا			6	أنا أحب الطبيعة والتواجد خارجاً
				7			إذا استمعت إلى قطعة موسيقية مرة أو مرتين أستطيع ترديدها			7	أنا كثيرا ما استخدم كميرا أو مسجل فيديو متنقل لتسجيل ما أشاهد حولي
				8			أنا غالبا ما أردد أو أنشئ بعض الألحان أثناء عملي أو مذاكرتي أو تعلمي لشيء جديد			8	أقوم بجمع الصخور والأصداف والحشرات مثل الفراشات والطوابع والبطاقات الرياضية وغيرها
				8			الذكاء الاجتماعي			7	الذكاء الشخصي
				1			يأتيني الجيران أو الناس في العمل لأقدم لهم النصيحة.			1	أنا أعتبر نفسي قوي الإرادة أو ذا عقلية مستقلة.
				2			أنا أمتلك ثلاثة أصدقاء مقربين على الأقل .			2	لدي بعض الأهداف في حياتي أفكر فيها باستمرار .
				3			أنا أفضل التسلية الجماعية مثل لعبة المنوبولي أو ألعاب الفيديو الجماعية أو الورقة			3	أفضل أن أقضي إجازة نهاية الأسبوع وحدي من أن أقضيها مع الآخرين.
				4			عندما تواجهني مشكلة أفضل البحث عن إنسان آخر ليساعدني أكثر من أن أحاول بنفسي حلها.			4	لدي صورة واقعية عن مواطن قوتي ومواطن ضعفي حصلت عليها من التغذية الراجعة من مصادر أخرى.
				5			أنا أعتبر نفسي قياديا، أو هكذا يراني الآخرون.			5	لدي اهتمامات وهوايات خاصة بي أحتفظ بها لنفسي.
				6			أحب الانخراط في نشاطات اجتماعية متعلقة بعملتي أو في دور العبادة أو المجتمع.			6	أنا عادة أقضي وقتا للتأمل والتفكير في أسئلة الحياة المهمة.
				7			أفضل قضاء أمسياتي في حفل جماعي على أن أبقى وحيدا في البيت.			7	أنا أحتفظ بذكرات شخصية أدون فيها أحداث حياتي الخاصة.
				8			يسعدني تحدي تعليم الشخص أو مجموعة أشخاص ما أعرف عمله			8	أنا صاحب مهنة حرة، أو على الأقل أفكر جديا في البدء بمشروع حر.

مفتاح التصحيح

أعطي نفسك

- 1- للإجابة (3) ... أعطي ثلاث درجات.
- 2- للإجابة (2) أعطي درجتين.
- 3- للإجابة (1) ... أعطي درجة واحدة.

مفتاح تصحيح الذكاءات المتعددة

نجمع درجات العبارات الخاصة بكل ذكاء ثم نفسرها من خلال المعايير التالية:
مثال:

الدرجة الذكاء	الفئة
12-8	منخفض
19 - 13	متوسط
24-19	مرتفع

درجة التي حصل عليها المفحوص في الذكاء اللغوي 22 أي لديه ذكاء لغوي متوسط

الفصل الثامن

الذكاء الوجداني

الفصل الثامن

الذكاء الوجداني

Emotional Intelligence

يرى مؤلف الكتاب ان الذكاء الوجداني يحتوي على الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي الا انهما يجتمعان معاً تحت عامل واحد وهو الذكاء الوجداني اما مفهوم جاردنر فهو يفضل بين الذكائين فكل ذكاء مستقل عن الآخر، ويتفق معه كثير من الباحثين ان الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي عند جاردنر مجتمعين يمثلان الذكاء الوجداني عند جولمان ويرى ذلك النوع من الذكاء بوضوح عند المحللين النفسيين، ومن الدراسات التي تبنت هذا الاتجاه دراسة عثمان؛ ورزق (1998م)، السمدوني (2001م)، بدر (2002م)، الدردير (2002م)، زيدان؛ والامام (2002م).

ويعرف "ماير وسلوفي" (Mayer & Salovey, 1990) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الانفعالات، او الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي. وهو عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر و انفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات. ويعتبر جولمان (Goleman, 1995) رائد الذكاء الوجداني وكان تعريفه أنه القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينهما والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية، وهو مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة.

النماذج المفسرة للذكاء الوجداني

أولاً: نماذج القدرة (النماذج المعرفية) المفسرة للذكاء الوجداني:

نموذج مايروسالو (Mayer & Salovey, 1997) وتميز هذا النموذج في تركيزه على القدرات المعرفية عن الجوانب الوجدانية والشخصية، وهذا النموذج أكثر وضوحاً وتفصيلاً، كما تضمن على مجموعة من القدرات المنفصلة، ولكنها في نفس الوقت متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض، بمعنى آخر أن الفرد قد يكون عالي القدرة في أحدها ومنخفض القدرة في أخرى، كما أن هذا النموذج يرت بمستويات وقدرات الذكاء الوجداني من الأدنى مرتبة (العمليات النفسية الأساسية) إلى الأعلى مرتبة (لعمليات التكاملية المعقدة) وكذلك محتوياتها، فالترتيب يعكس النمو الوجداني للفرد، كما أن الأفراد الأكثر ذكاء وجدانياً يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل.

مستويات نماذج (القدرة الفرعية)

أ- التعرف على الانفعالات: وصف القدرة محتوى القدرة الإدراك والتقييم، والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة ويتضمن:

1. التعرف على انفعالات الذات.
2. التعرف على انفعالات الآخرين، والأشياء والتصاميم واللوحات والأصوات.
3. التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها.
4. التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمزيفة.

ب- إدراك الانفعالات (توظيف الانفعالات): تسهيل الانفعال للتفكير ويتضمن

- 1- استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف.
- 2- توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تسير عملية اتخاذ القرار.
- 3- التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة.
- 4- استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة.

ج- فهم الانفعالات: فهم وتحليل الانفعالات، وتوظيف المعرفة الوجدانية

- 1- تسمية الانفعالات، والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها.
- 2- تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات مثلاً الحزن يعني فقدان الشيء.
- 3- فهم الانفعالات المركبة (مثلاً الغيرة تشمل الغضب والحسد.
- 4- والخوف والمتناقضة الجمع بين حب وكره شخص ما.
- 5- ملاحظة التحول أو التغيير في الانفعال سواء في الشدة مثلاً مستو الغضب (والنوع) من الحسد إلى الغيرة.

ث- إدارة الانفعالات (تنظيم الانفعالات): تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي

- 1- الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة.
- 2- الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي.
- 3- إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التيحملها.

ثانياً: النماذج المختلطة (النماذج الغير معرفية) المفسرة للذكاء الوجداني:

هناك عدد من النماذج المتضمنة في هذا الاتجاه سوف نذكرها كالاتي :
 نموذج جولمان (1995م) قدم جولمان نموذجاً هذا معتمداً على أعمال مايروسالوفي عام (1990م) وقد قسم الذكاء الوجداني إلى خمسة مكونات هي:

- 1- الوعي بالذات (المعرفة الانفعالية) (Self – awareness): وتعني الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها ، فنحن في حاجة دائماً لمعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لدينا بشكل موضوعي ، ونتخذ من هذه المعرفة أساساً لقدراتنا . كما أننا بحاجة لأن نتعلم منذ الصغر التعرف على مشاعرنا وتسميتها التسمية الصحيحة فلا نخلط بين القلق والاكتئاب والغضب والشعور بالوحدة والشعور بالجوع .. الخ . فهذا الوعي الموضوعي بالذات يجعلنا أكثر كفاءة في إدارتها ويجعل قراراتنا أقرب للصواب.

- 2- معالجة الجوانب الوجدانية (إدارة الانفعالات) Handling emotions
 generally: وتعني التخلص من المشاعر السلبية وتشمل التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف والتجديد وهي أساس الذكاء الوجداني عند جولمان فنحن نحتاج أن نعرف كيف نعالج ونتناول المشاعر التي تؤذيها وتزعجنا وتلك التي تسعدنا. وهذا المران المستمر في المعرفة والمعالجة والتناول يزيدنا خبرة يوماً بعد يوم في إدارة جهازنا الوجداني لنستفيد من مميزاته الهائلة ونتجنب مخاطره الضارة.

- 3- الدافعية (تحفيز الذات) Motivation: إن وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم والسعي نحو أهدافنا هو العنصر الثالث للذكاء الوجداني؛ ويعتبر الأمل مكون أساسي في الدافعية، أن يكون لدينا هدف وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه، أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي، وتعني تأجيل الإشباع وتشمل الدافعية الأكاديمية والاتصال والمبادرة والتفاؤل.

- 4- التعاطف العقلي (التفهم) Empathy: هو المكون الرابع في الذكاء الوجداني ويعني: قراءة مشاعر الآخرين من صوته أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون. إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها

حتى لدى الأطفال. يقول جولمان أن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهديئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا، على حين أن الأطفال الذين يسيء أبائهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحياناً يضربونه. وتعني الحساسية والتأثر بمشاعر الآخرين والنظر للأمور من منظورهم والتوحد معهم انفعاليًا؛ ويؤكد جولمان أن الذكاء الوجداني متعلم ، وأن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر.

ويذكر جولمان حالة قاتل ارتكب سبعة جرائم قتل وفي إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال: هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا؟ أجاب: لا أبدًا، ولو كنت شعرت بشفقة لما استطعت فعل ما فعلت. ونستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان، وهو يحافظ على تحضر الإنسان وأن الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة الذكاء العقلي المعروفة.

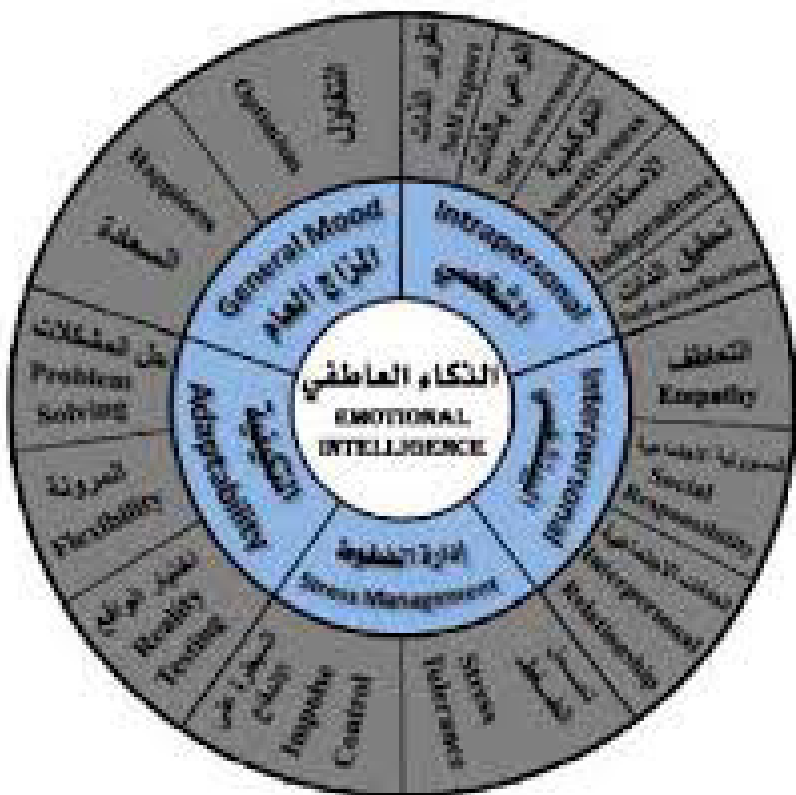
5- المهارات الاجتماعية (التواصل) Social Skills: وهي تتمثل في قدرة الفرد على التواصل والتعامل مع الآخرين، وكسب حبهم وتقديرهم وإعجابهم، كلما كان الإنسان مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كلما كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل. أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق.

نموذج بار- أون (1997م) حيث يرى بار- أون أن الذكاء الوجداني هو تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية والانفعالية والاجتماعية الغير معرفية، التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط، وأن هذه الكفايات والمهارات هي مركبات عاملية توصل إليها نتيجة عملة كعالم نفس إكلينيكي ونتيجة خبراته الإكلينيكية الطويلة وبحوثه ودراساته التي بدأت في الثمانينات (بخاري، 2007م)

ونموذج بار- أون يفترض أن الذكاء الوجداني يرتبط بالأداء الممكن (الاستعداد) "أي القدرات الكامنة عند الشخص والتي ستؤدي للنجاح مستقبلاً" وليس الأداء الفعلي، كما يركز على توجه المعالجة العملية أكثر من التركيز على النتائج أو المخرجات.

وقد قدم بار- أون نموذجه للذكاء الوجداني مشتملا على خمسة عشرة مكوناً فرعياً تنضم تحت خمسة أبعاد أساسية ومجالات كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح في الحياة (حسين وحسين، 2006م).

مكونات الذكاء العاطفي حسب نموذج بار - أون، 2000



والشكل التالي يوضح المكونات الأساسية والفرعية في نموذج بار - أون
وفيما يلي شرح للمكونات الرئيسية والفرعية في نموذج بار - أون للذكاء العاطفي:

أ- كفاءة الذكاء الشخصي (Intrapersonal) تتمثل بالقدرات

والمهارات والكفاءات المرتبطة بذاخل الفرد وهذا المكون له خمس مهارات هي:

1- الوعي بالذات:

وهو قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها والتمييز بين تلك المشاعر وانفعالاتها لتعلم كيفية الشعور بها ولماذا يشعر به؟

2- التوكيدية: وهي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره، والدفاع عن حقوقها بأسلوب بناء

3- اعتبار الفرد على احترام ذاته هو قوة الفرد على تقبل الجوانب الموجبة والسالبة، وأوجه القوة والضعف فيها.

4- **تحقيقاً** ذات:
وهو القدرة على تحقيق ما كنا اتفرد بأن يصبح من همك في المحاولات التي تقودها الحياة هادفة وغنية، ومملوءة بالإنجازات.

5- **الاس:** **تقلال:** وهو القدرة على تنويعها الذات، والسيطرة عليها، والتحكم في التفكير والتصرفات. **أن يكون** **الفرد** **غير** **معتمد** **و** **جدا** **نابا** **على** **أحد**.

ب- كفاءة الذكاء بين الأفراد (Interpersonal) وتمثالا لقدرة المهارات الشخصية ومحاولة تطبيقها علار ضالو اقعو الاستفاده منها في إدارة العلاقات مع الآخرين، وهذا الكفايات تتضمن:

1- **التعريف:**
وهو القدرة على معرفة وفهم وتقدير مشاعر الآخرين؛ وذلك بأن يكون لدى الفرد القدرة على معرفة كيف، ولماذا يشعر الناس بما يشعر ونبيه؟

2- العلاقات الشخصية
وهي القدرة على إقامة علاقات مرضية مع الآخرين والحفاظ عليها - ناك العلاقات التي تتميز بالعمق المودة والعطاء والاحصو لعلم المحبة.

3- المسؤولية الاجتماعية:
وهي القدرة على أن يكون الشخص متعاوناً ومشاركاً ومساهماً وعضواً في مجتمعاتها الاجتماعية، هـ
القدره تتضمن التصرف بأسلوب مسؤول لحتتم لو لم يستفيد الفرد شخصياً من ذلك.

ج- كفاءاتالقـــــــــــــــدرةعلالتوافق

Adaptability توضّح هذا القدر ة كيفية نجاح الفرد في مواجهة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها من خلال زيادة مهاراته _____ الفرد في مرونة التعامل مع الآخر بنجاح لا تشكل أي مشكلة منطقية في هذا القدر ة لأنها مكونة من عينة ثلاثية:

1- **حالات:** حالات المشكل، وتؤدي إلى تنفيذ الحلول لافعالته تلك المشكلات.

2- اختبر الوَاقِع (التحَقُّق) الوَاقِع):

وهو القدرة على تقدير مدى التطابق بين ما يخبرها ويشعر به الفرد، وما هو موجود بشكل موضوعي، واختبار درجة التطابق بين ما يشعر به الفرد وما هو موجود في الواقع يتضمننا البحث من أجل توصف بالذليل الموضوعي الذي يبدو ويرز ويعزز الادراكات والمشاعر والأفكار التي تدل بالفر د.

3- المرون ة:

تتمثل في القدرة على تكيفنا بفعالات أو أفكار وسلوكياتنا الفر د مع المواقف المتغيرة أو غير المألوف أو غير المتوقعة.

Stress

د- كفاء ة اتإدارة الضغوط

Management ويمثل القدرة على إدارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة، وهذا المك ونل هفر عي نهما:

1- تحملا لاضغوط:

هي القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة، والمواقف الانفعالية ونتر اجعاً وتق هف ر، والتعامل بنشاط وفعالية مع الضغوط.

2- ضوابط الانفعالات:

(الاندفاعات): تتمثل في القدرة على مقاومة أو تأجيل الاندفاع أو الحافز أو الإغراء للقيام بالسلوك أو التصرف، وهذا يستلزم القدرة على تقبل الاندفاعات العدوانية للشخص، وكون الفر د هادئ.

General

هـ- كفاء ة التمازج العام

Mood: ويمثل في القدرة الفر د ومهار تهفيا لاستمتاع بالحياة، والحفاظ على مكانته و مركز ه الإيجابي داخل المجتمع الذي يضم كل منا السعادة والتفاؤل وهذا المك ونل هفر عي نهما:

1- السعادة: تتمثل في الشعور بالرضا عن الذات، والاستمتاع بالذات بالآخري.

2- التفؤل:

هو القدرة على رؤية الجانب المضيء في الحياة، والإبقاء على الجانب الإيجابي للفر د في موجهة الأشياء غير الملائمة.

وقد أعددنا

أو ننظمه للعواملا لمكونة الذكاء الوجه _____ داني فتتظيما طلق عليها التنظيم التوبوجرافي
Topographic وفيه قسم الذكاء الوجه داني الثلاث عواملهي:

1- العواملا جوهرية (الأولية) وتتضمن: من:

الوعيبا الذاتا الوجهانية، التفهم، التوكيدية، التحقق من خلال الواقع، ضبطاً
السيطرة علنا الاندفاع.

2- العواملا التأييدي (الثانوية أو المساعدة) وتتضمن: من:

اعتبار الذات، الاستقلال، المسؤولية الاجتماعية، التفاؤل، تحملاً لضغط، المرونة.

3- العواملا المحصلة (الترتبة الأعلى) وتتضمن: من:

حلاً لمشكلة، العلاقات الشخصية مع الآخرين، تحقيق الذات، السعادة حيثاً ضافياً
سادساً هو بعد الانطباعات الإيجابية الذي يضيف مؤشراً لصدق المستجيب علماً بقياسه علناً
أسه طور استبيان الذكاء الوجه داني نسخة الشباب (بإبعادها ستة).

مميزات نموذج جبار _ أو نمقار نه بغير همنهريدي (2003م)

1- إننا لاكتفاء بمجرّد القدر في وصف تحديد الذكاء الوجه داني يخرجهذا المفهوم من دائرة

الذكاء برمتيه فقد ذكر وكس _____ لر (1940م)

أنه يجب النظر للذكاء كنتيجة وليس سبباً أنا لأفردا المتماثلون في نسبة الذكاء يختلفون
بنحو ملحوظ في قدرتهم الفعالة علموا جهه يبتهمو التعامل معها.

2- أن الكفاءات غير المعرفية ومنها سمات الشخصية التي أضافها بار _____

أو نتفعلا لقدر العقلية _____ لتجعلنا لفر دأكثر نجاحاً ومن

ثم فهيتركز علنا السلوك الذكيو جدياً فلا نتصور أن فرداً ما يمكن أن يكون ذكيو جدياً

ونس _____ ماتكتاك، فما يفيد _____ د

الوعيبا الذاتا الذي يكونهنا كمر ونة كافية؟ فالخجول للديتو عيكافيا الذاتو غم ذلك فهمو

فتنقر لمهاراتنا _____ ذكاء الوجه _____ داني،

كما أننا الذكاء المعرفي يجب لمز يدمننا لإحباط المراهقة في ظل عدم تمتع صاحبها بقدرة

مناثرة وتحملنا ل _____ غوط وغيره _____،

وأخيراً ما قيمة القدرة على حل المشاكل التي تصفها قدر معرفية إذ يمكن للشخص تمتع

بقدرة كافيه من _____ بط الاندفاع سيكون نصيبه التسرير عو الندم،

وما قيمة عيالفر ديمشاعر الآخر ينمعا لا فتقار للتفاؤل.

- 3- أنتركيز نموذجبار
أو نعلنا السلوك الذكيو جدانياً يجعلها نظرية أكثر إجرائية فيمقابلبنائية نموذجمايرو
سالوفي.
- 4- أنالمفهوما النفسيا التقليدي للمهار ةيشير إل الخاصيتيالس ر عتو الدقةمعاً،
وهذا ما يميز الذكاء الوجداني من دقة الاس تجابة في
ضوء ر هافة الحسوس ر عة الإدراك ل دبار -
أون، بينما مفهوم الما قدر ةيشير إل الإدراك الدقيق بغض النظر عن س ر عة
الاستجابة ولنا أن نل مسالفار قيينا للمهار ةو القدر ة في كثير من مكونات الذكاء الوجداني منق
بيلا لتوكيد ةو العلاقات بين شخصية و المرونة و غيرها.
- 5- ويذكر المللي (2010) أن نموذجبار -
أو نل الذكاء الوجداني يميز بأن ه ي س ي فإل ينمو ذجال قدر اتمكوناً هاماً هو المكون
الاجتماعي، وذلك إل جانب المكون اتمكوناً للمعرفة و الانفعالية، فينظر إل الذكاء الوجداني م
نمنظور أكثر تكاملاً و اتساعاً فهو يمثل
هناك لمهار ا تالفرد فيا لتعامل مع انفعالاتها الشخصية، من حيث فهمها و إدراكها و التحكم
فيها، بالإضافة إل س ي فإل ينمو ذجال قدر اتمكوناً هاماً هو المكون
التعامل مع انفعالاتها الأخرى و فهمها، وكذلك لمهار ا تها لاجتماعية في إقامة علاقات أسري
ة و صداقات قائمة على أسس سليمة تجعل من تلك العلاقات ذات طابع إيجابي.
- 6- و بنفسا لوقتاً ثبتنا الكثير من الأدرا س اتفشد ل
استخدام الذكاء العام ل التنبؤ بنجاح الفرد و توافقها ل حياة بشك ل عامو هذا ينطبق على نموذ
جال قدر ة لما يروس س الوفي، التيقس
الذكاء الوجداني من خلال اختبار ا تالفرد ا تولى س ل سماتو المهار ا ت إياناً نموذجبار أو نأف
ضلفي هذا المجال مقارنة بنموذجمايرو سالوفي.
- 7- أنما يميز نموذجبار أو نهو أن س الوفي
بالذات بدءو بوضو حو بالتحديد في بعدد ا لفر د ل كن هالمتبدءو ا ضة لافينموذجمايرو
رو سالوفيو لافينموذججولمان.
- 8- وير بالقاض ي
(2012م) أن نموذجبار أو نال نموذجالو حيد الذي يمكن تطبيقه في مجال التوافق و الاندماج
بشك ل عام مقارنة ببقية
النماذج الأخرى و يتضح ذلك جلياً من خلال ربط ه لكفاء ا تالذكاء الوجداني ببعض مظاهر
الصحة النفس ية و التوافق مثلاً لتفاول،

- 12- لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر.
- 13- لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات وتوحيدها بحجمها والغضب.
- 14- لديهم القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.
- 15- لديهم القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال.
- 16- لديهم القدرة على التعاون والتفاهل مع الآخرين (العثري، 2010م).

الفرق بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي:

يذكر (جار دنر) الفرق بين هاذين النوعين من الذكاءات بأن الذكاء الوجداني يركز على اختبار شخصية الفرد ومعرفة مشاعره، أما الذكاء الاجتماعي فيتجه إلى الخار جالذات نحو سلوك ومشاعر ودوافع الأفراد الآخرين.

وميز أبو حطب (1996م) بين الذكاء الوجداني والاجتماعي قوله

:أن الذكاء الاجتماعي قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص ألامر ينفي ما يتصل بمدر كانهم أو كما رهمو مشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصياتية وغيرها، أما الذكاء الوجداني فيتمثل في قدرة الشخص على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين واحتلوا لم تكن واضحة، وأشار أن هذا النوع من الذكاء لا يعتمد على اللغة.

وبالتالي يمكن القول أن الذكاء

الوجداني أشمل أو سعة من الذكاء الاجتماعي وهذا ما قره كل من ماير وسالوفيو جار دنر وبار – أونو وغيرهم من العلماء.

الفرق بين الذكاء الوجداني (I.Q) والذكاء العقلي "المعرفي" (E.Q)

أن الفر وقبينا الذكاء العام والذكاء الوجداني في أن الذكاء العام لا يتم تعلمها وتدر يسه كما أن لها جذور اثنا وأخر بيننا ولهنس الوجداني يمكن تعلمه ويدرس كما أن ليس له نسب للذكاء (شابيرو، 2004م).

أنها تكتمايز بين الذكاء العام والذكاء الوجداني حيث أن الذكاء العام يختص بأباضة حلول للمشكلات بينما الذكاء الوجداني يعمل على تنظيم وتوضيح لمشاعرنا ومشاعر الآخرين واستعمالها في حل تلك المشكلات.

ويرى بالـ (1997) Elder,

أن الذكاء الوجداني يختلف عن الذكاء العقلي والذكاء العام فالذكاء الوجداني يحدد درجة نجاح الفرد في تطيق حكم جيد، وفهم للمواقف في عملية تحديد الأساليب المناسبة للتعامل مع المواقف أو الشعور بآثارها. فالذكاء العقلي يحدد ما إذا كانت استجاباتنا العاطفية أو الانفعالية مبررة أو قليلاً أم لا؟

ويضيف أن المعرفة والتفكير هما مفتاحا لآل انفعالاتنا الدافعية حيث يتم تغيير المشاعر والدافعية من خلال أفكار عقلية محفزة أخرى، ويميز كلمنهر (Hutter., 1991) ولابس (Laabs., 1999) بين الذكاء العقلي (IQ) بوصفه

ضروري للنجاح في المدرسة والجوانب المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي؛ وبين الذكاء الوجداني (EQ) وهو ضروري للنجاح في مواقف الحياة والإدارة. ويربها مانتشك (Ham-achek.,2000) أن الذكاء العقلي (IQ) يشير إلى الميأخذها الفرد من البيئة في صورة معلومات ومعارف ومهارات لحل المشكلات. كلات، بينما الذكاء الانفعالي يشير إلى الميأخذها للناس للبيئة من خلال التحكم بالذات وزيادة الحساسية لمشاعر ووجهات نظر الآخرين، والعلاقات الاجتماعية المتطورة، والنظر إلى الأسباب الداخلية للتأديت بالظهور مشكلتها.

أهمية الذكاء الوجداني:

يعتبر الذكاء الوجداني مفهوم عصري حديث، ولكن وجد له تأثير واضح على مجرى سير حياة الإنسان، وتأثير مهم في طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فهناك قاسم مشترك بين العواطف والتفكير وبين العقل والقلب، وهناك تعاون فيما بينها لإتاحة الفرصة للإنسان لاتخاذ القرارات الصحيحة والتفكير بشكل سليم، فالشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي أو عدم أئزان عاطفي لا يستطيع السيطرة على عواطفه أو التحكم بانفعالاته حتى وأن كان على مستوى عالي من الذكاء (أبو رياش وآخرون، 2006م).

ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداني خصوصا ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي - والأزمة المالية العالمية خير مثال لذلك وما أفرزته من تأثير قوي على كثير من الشركات وبالتالي التأثير على الموظفين والعاملين وما صاحب ذلك من حالات قلق واضطرابات بل وصلت إلى حد الانتحار.

وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط القدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليهم أيضا أن يمتلكوا مهارات اجتماعية وعاطفية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة والخروج من الأزمات التي يمر بها الأفراد بين حين وآخر، ومن هنا يتضح أهمية هذه المهارات لدى الأفراد و القدرة على إدارتها والتعامل معها والانسجام بينهم بفاعلية وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني لتأثيره القوي على ذلك (Pfeiffer & Steven, 2001).

أن البحث العلمي بدأ في الاهتمام بالعواطف والانفعالات للإنسان وطور الأساليب والطرق لفهم ودراسة هذه العواطف والانفعالات التي كانت مصدر غموض فيما مضى، وتعتبر العواطف جانباً أساسياً من جوانب السلوك الإنساني، وهي ذات صلة وتأثير كبير على حياة الإنسان وشخصيته وتختلف باختلاف شخصية الفرد وسلوكه والبيئة التي يعيش فيها.

فمن الناس من لديه نضج عاطفي وانفعالي وله القدرة على التكيف مع أفراد المجتمع، ومنهم من ليس لديه نضج وهو غالباً ما يعاني من مشكلات التكيف والتوافق وإدارة العلاقات مع المجتمع، ومنهم من لديه القدرة على التعامل مع العواطف و الانفعالات الإيجابية والسلبية منها، ولديه القدرة على التحكم بها وإدارتها لتكون حافز له ودافع له ويكون هو متخذ القرار والمتصرف الأول.

ومنهم من تحطمه العواطف السلبية وتقذف به يميناً ويساراً وتتحكم بقراراته وتصرفاته، فالذكاء الوجداني هو المفتاح الجديد للنجاح، ولقد أشار العديد من الدراسات إلى أن الكثير من الموظفين ذوي المؤهلات الواعدة فشلوا في تحقيق النجاح، وكان من أسباب فشلهم تندي معدل الذكاء الوجداني لديهم، وعدم قدرتهم على التواصل وبناء علاقات مع الآخرين، بالفشل غالباً ما ينشأ عن أسباب عاطفية أكثر من أسباب فنية ومهنة (خوالدة، 2004م).

وهذا يوضح لنا كيف أهمية التعامل مع الذكاء الوجداني وفهمه الفهم الصحيح ليكون خير معين للإنسان في مواجهة المشكلات والتعامل مع ضغوط الحياة وإدارة عواطفه وانفعالاته لتكون دافعاً له وليس محطماً له، وبناء العلاقات المثمرة وإدارة عواطفه وعلاقاته بشكل صحيح نحو النجاح.

إن القدرة على السيطرة على العواطف والانفعالات هي أساس الإرادة وأساس الشخصية الناجحة، وإدارة العواطف هي تحد وهي حاجة ملحة بنفس الوقت، فهناك أشخاص يتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع ولكن لا يستطيعون تسير حياتهم العاطفية بشكل جيد، فقد يفشل الشخص اللامع من حيث الذكاء في حياته نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه الجامحة (خوالدة، 2004م).

فالعواطف هي التي تقود التفكير والقيم والخوف والبقاء، والقدرة على إدارتها بشكل صحيح يعني الخروج من الأزمات والمشكلات وإدارتها بشكل سلبي يعني الانغماس في الأزمات والمشكلات وبالتالي التأثير بشكل سلبي على قراراته.

والأفراد الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم قياساً بأولئك الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة أقل دقة، وللذكاء الوجداني تأثير على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها، وهذا ما أشار إليه (بار-أون) و(جولمان) من أهمية الذكاء الوجداني في النجاح بالحياة والسعادة (الخضر وآخرون، 2007م).

وتشير الدراسات في مجال الذكاء الوجداني إلى أنه يرتبط إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً، فالذكاء الوجداني يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة (Palmer, et al 2002)، ويرتبط بجودة العلاقات الاجتماعية للفرد وحجمها (Austin, et al. 2005)، ومرتبطة بالعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء (Brackett, et al.).

(2004)، والأفراد الأكثر ذكاء عاطفي أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية (Sjoberg & Engel berg , 2005)، وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية، وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي (Brackett, et al., 2004) وأكثر استعداداً لطلب المساعدة المهنية وغير المهنية للمشكلات الشخصية العاطفية (Ciarrochi & Deane , 2001)، وهم أكثر تفوقاً من الناحية الأكاديمية (Parker, et al., 2004) (الخضر وآخرون، 2007م).

ووجد أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع أكثر نجاحاً في حياتهم المهنية (Dulewicz & Higgs, 2004؛ Vakola, et al. 2004) وأعلى أداءً وظيفياً وشعوراً بضغوط العمل (Slaski, Fletcher, 2001؛ Kaipiainen & Cartwright, 2002) ولديهم مقدرة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والمنزل (Sjoberg, 2001)، ويسر عمليات التغيير التنظيمي بشكل أفضل (Vakola , et al. , 2004)، ويزيد من أداء فرق العمل (Jordan, et al., 2002)، وتحسن الأداء الإداري (Slaski & Cartwright, 2002) (الخضر وآخرون، 2007م).

والذكاء الوجداني هو قاعدة وأساس نمو الكفاءة العاطفية، و التي أساسها الأفراد الأكثر ذكاء عاطفي أو لديهم قدرة اكبر على تنمية مهارات كفايتهم العاطفية. وقد توصلت الدراسات إلى ان الذكاء الوجداني يؤثر إيجابا في كفاءة المؤسسات والمنظمات من خلال ما يلي:

- الذكاء الوجداني يخلق نمطا مستقرا من العلاقات العامة الايجابية بين الأفراد والموظفين.
- يؤثر ذلك النمط من العلاقات العامة على نمو متميز باستقراره ومنهجيته المؤسسية وفاعلية إدارته.
- الذكاء الوجداني لدى المجموعات والمنظمات يؤثر على الذكاء الوجداني لدى الموظفين والأفراد حيث المواقف الهانئة «السعيدة» والتغذية الراجعة توفر دوافع ايجابية وأماناً لدى الموظفين والأفراد مما يوفر جواً لمزيد من النمو والتطور.
- يؤثر الذكاء الوجداني للمجموعات وللأفراد في تحسين الإنتاج، لما في ذلك من قدرة على البعد عن الاضطراب وضغوط العمل.
- أظهرت الدراسات في هذا المجال ان الذكاء الوجداني له علاقة بتحصيل الأطفال وتعليمهم وبتحسين سلوكهم.
- كما أشارت الدراسات إلى ان ضعف مستوى الذكاء الوجداني لدى المعلمين والأهل يجعل انفعالات وعواطف الأطفال حادة وسلوكياتهم عدوانية ويكونون أكثر تعرضاً للإحباط والاكتئاب.

الوجداني بناءً على ذلك يعني القدر المتعارف عليه المرتبطة بالمشاعر كما يدرجها الفرد ذاتياً ويعتمد على نماذج السمات والنماذج المختلطة - أُنوجو لمانوسينجو غيرهم.

3- الاتجاه الثالث: يسمي اختبار التقدير الذاتي المحيطين (Informant Test or Scales) observers و هي طريقة مشـ_____ أبه

ل طريقة التقرير الذاتي ولكن من نقطة الخلاف أنه في هذا الطريق يقيم التقييم من قبل شخصاً خرو ليس الفرد نفسه ويعتمد هذا الأسلوب أيضاً على نماذج السمات والنماذج المختلطة لبار - أُنوجو لمانوسينجو غيرهم.

ويجب الإشارة إلى أنها لا يوجد اتفاق حول أنسب الطرق لقياس الذكاء الوجداني، وكذلك لا يوجد مقاييس ذاتية ومقاييس الأداء مما يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتي ومقاييس الأداء هما طرقتان مختلفتان لقياس نفس المفهوم أم أن كل طريقة تقسمه هو مختلف عن المفهوم الذي تقيسه الطريقة الأخرى وهذا ما أكدته دراسة بيتريديس وفيرنهام (peterdes & vernham 2000) من أن الطرق التي تقيس المفهومين مختلفتين.

مقياس بار أو نال للذكاء الوجداني:

يعد مقياس بار أو نال للذكاء الوجداني من المقاييس المشهورة في هذا المجال الذي تم استخدامه من قبل العديد من الدراسات. اتوا بالبحث في أكثر من دول ليعر بيته غربية لما يتمتع به من خصائص سيكومترية عالية كالصدق والثبات والتمييز العالي، باعتبارها أفضل نموذج لقياس الذكاء الوجداني التقرير الذاتي حيث تعتبر بطارية اختبارات (Test battery) كونه تتكون من (5) من المقاييس الرئيسية التي تندرج تحتها عدد (15) من المقاييس الفرعية أعددتها نحنو خالصت استخداماً بغرض التنبؤ بدرجة أو بـ_____ بمعيار واحد وهو مسـ_____ تو بالمبحث في الذكاء الوجداني، كما أن القائمة وظيفتها تشخيصية أكاديمية لحالات سوء التوافق بمجالاته المختلفة (مهني، أسري، عائلي، الخ).

إن اتصال الذكاء الوجداني بأبرز سمات الشخصية التي تعد محورية للتوافق وسوء التوافق في حالات افتقار لها بالإضافة إلى بعد الانطباعات العامة الذي يعد معاملاً تصحيحاً حيث أنه يعطي مؤشراً صدقاً لمسـ_____ تجيب على الأداة وبالتالي فإن هذا المعامل مهم في مقياس التقدير الذاتي من حيث أنها تقلل احتمالية تشويهها لاستجابات بفعالات حيز الفرد وبالتالي تزيد دقة النتائج.

وصف المقياس:

يتكون مقياس بار أو نال من 133 فقرة تموز على (5) أبعاد أساسية هي (الذكاء الشخصي، الذكاء الوجداني، التكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام) حيث تضمنت هذه الأبعاد الأساس (15) بعدد من عيالت تقيس الذكاء

الوجداني كقدر مختلطة هي (الوعيب الذات التوكيدية، اعتبار الذات، تحقيق الذات، الاستقلال، التعاطف، العلاقات الشخصية مع الآخرين، المسؤولية الاجتماعية، حل المشكلات، التحقيق الواقع، المرونة، تحملا لضغوط، ضبط الاندفاع، السعادة، التفاؤل) بالإضافة إلى البعد الانطباعا لاجابيا الذي يتعلق بحساب صدق المفهوم صفيلا استجابة علميا لمقياس. وقد تم إعادة تقنيته في البيئة العربية ليصبح عدد (66) عبارة عالية الثبات وصداقة ويتم تحديد درجاتها كالتالي:-

مقياس الذكاء الوجداني

- 1 لا تنطبق أبدا.
- 2 إلى حد ما.
- 3 تنطبق دائما وتماماً

الو عيب الذات				إدارة الانفعالات			
3	2	1		3	2	1	
1			أحدد مشاعري الحقيقية المسنولة عن تصرفاتي	1			أبحث دائما عن الجانب الطيب في الآخرين
2			أعرف بالضبط الأسباب التي تؤدي إلى غضبي.	2			أختار الوقت المناسب للتعبير عن انفعالاتي وعواطف.
3			لدى القدرة على وصف مشاعري بسهولة.	3			أستطيع أن أعبر للآخرين عن مشاعري نحوهم.
4			عندما أدرك مشاعري أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة.	4			أمتلك القدرة على ضبط انفعالاتي والتحكم في عواطف.
5			أستطيع أن أميز بين انفعالاتي الإيجابية والسلبية.	5			أستطيع أن أفهم مشاعر الآخرين من حولي
6			أعرف أن أسلوب تفكيري إيجابي.	6			أميل إلى كبت مشاعر الكراهية والغضب
7			عندما أشعر بالقلق أعرف بالضبط التغيرات الفسيولوجية التي تنتابني.	7			أتجاهل الأمور البسيطة التي تثير الأعصاب والغضب.
8			لا أعرف بالضبط ماذا أريد أن أفعل.	8			أعترف بأخطائي وأسعى لمعالجتها.
9			أستطيع أن أحدد نقاط قوتي ونقاط ضعفي.	9			عندما أشعر بعدم السعادة فأنتي أعرف ماذا ومن يضايقتني.
10			أكون على وعى بالأسلوب الذي يعمل به عقلي.	10			أبحث عن حلول للمشكلات التي تواجهني بدلا من لوم الآخرين.
11			أنا على دراية بمشاعري الحقيقية.	11			أقدم الاعتذار للآخرين في حالة الخطأ
12			أعرف قدراتي وأوجهها لتحقيق أهدافي.	12			عندما أكون متضايقا، فإنني أستطيع التركيز على جوانب المشكلة التي تضايقتني
13			أستطيع أن أعرف أسباب تغير عواطف				

الدافعية الذاتية				التعاطف			
1	2	3		1	2	3	
1			لدى الدافع الذاتي لتحقيق طموحاتي.	1			أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.
2			أبذل أقصى جهدي لإنجاز المهام التي أكلف بها.	2			أستطيع أن أعرف عواطف ومشاعر الآخرين بمجرد النظر إليهم.
3			أحدد أهدافي الشخصية المهمة.	3			أسعى لمساعدة أصدقائي في الأزمات.
4			أثق في نجاحي عند القيام بأي مهمة.	4			أحافظ على أسرار الآخرين.
5			أبحث عن الأعمال التي تحقق ذاتي.	5			أبتسم عند مقابلة الآخرين.
6			أسعى باستمرار إلى تنمية إمكاناتي وقدراتي	6			أشعر بالألم عند رؤية شخص يساء معاملته
7			لدى الشعور بتقدير الذات.	7			أساعد الآخرين في نموهم وتطورهم الذاتي
8			أأخذ الوسائل اللازمة من أجل تحويل أهدافي إلى واقع.	8			أبادر بتقديم المساعدة لأي شخص يتعرض للآذى أو الضرر.
9			أنتهز أية فرصة لتطوير ذاتي.	9			أهتم بدعم جوانب القوة لدى الآخرين.
10			أسعى بإصرار لمواجهة أية تحديات	10			أقوم بتشجيع زميلي عند شعوره بالإحباط
11			لدى القدرة على مواجهة العقبات بفاعلية.	11			أستمع باهتمام ومشاركة وجدانية لمشكلة صديقي.
12			أثق في قدراتي التي سوف تساعدني في تحقيق أهدافي.	12			أحترم الاختلاف في وجهات النظر الآخرين عند مناقشة موضوع ما.
13			لدى طموحات وأبذل المزيد من الجهد لتحقيقها.	13			أظهر احترامي وتقديري لزملائي وأصدقائي
14			أحتفظ بعلاقاتي مع الأشخاص المشجعين وأتجنب المحبطين.	14			أستطيع قراءة مشاعر الآخرين حتى إذا حاولوا إخفائها.
التعامل مع العلاقات				التعامل مع العلاقات			
1	2	3		1	2	3	
1			أحرص على أن أشعر الناس بأهميتي.	8			أشعر بالخجل في المواقف الاجتماعية
2			أحدث بإيجابية عن الآخرين أو أصمت	9			أبحث عن آراء الناس الجيدة وأقدرها.
3			أعامل الآخرين بتقدير واحترام.	10			أعترف بإنجازات الآخرين وأقدرها.
4			أحرص على عدم انتقاد الآخرين أمام غيرهم.	11			ألفت نظر الآخرين إلى أخطائهم بأدب وبشكل غير مباشر.
5			أجد صعوبة عند التحدث أمام عدد كبير من الناس.	12			لدى القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية.

الفصل الثامن

الذكاء والعبقرية



آرثر شوبنهاور
فيلسوف الماني

المهارة
أن تصيب هدفا
لا يمكن لأحد أن
يصيبه

أما العبقرية فهي أن
تصيب هدفا لا يمكن لأحد أن يراه

الفصل الثامن

الذكاء والعبقرية

Intelligence and genius

رغم أن العبقرية واحدة من أقدم المواهب الإنسانية إلا أن تعريفها - والتنبؤ بظهورها - ما يزالان مسألة معقدة، فالعبقرية - في لغة العرب - مشتقة من واد في البادية كثير الجن يلمس فيه الناس يقال له عبقر. ثم نسب العرب إلى ذلك الموضوع كل شيء تعجبوا من حذقه وعجيب صنعته فقالوا عنه عبقرى.. وهذا الاشتقاق يذكرنا بالتفسير الميتافيزيقي القديم الذي يدعي أن العبقرية نتيجة للاتصال بالجن والأرواح والعالم الآخر !!

أما العبقرية في علم النفس فهي مزيج متفاوت من الذكاء، والموهبة، والجرأة، ومخالفة المعتاد..
فالعابرة هم دائماً الرواد في التعريف بحقائق وإنجازات ثورية لم تستطع من قبل.. وهم من هذه الناحية يختلفون عن العامة ممن يأثسون لأداء الأعمال بشكل روتيني مكرر!

فالعبقرية

قوة فكرية فطرية منمطر فيعكالتيتعز باليمنيعتبرونا عظمالمشتغلين فيأيفر عنفرو عالفنأ والتأ ملأو التطبيق، فهبطاقة فطرية، وغير عادية، وذات علاقة بالإبداع والتخيلي، وتختلفنا الموهبة.
واستخدمتير مانو هولنجور ثا صطلاحالعبقرية للدلالة علىالأطفالالذين يملكون ذكاء مرتفعاً، حيثاعتبرتير مانكل تلميذ منأفراد العينة التي قام علندر استنها ومتابعتها حالي 35 عاماً، حصلعلى أعلى من (+140) نقطة في اختبار ستانفورد بينيه للذكاء في عداد العابرة.
وي (هـ) رى (هـ) ريس
أنال عقولالبصيرة المتوقدة هيالعقولالعبقرية ومنشأ هذاالعبقرية يثير جعالبسرة الانتقال فيالعملية العقلية.

والعبقريةقدرة عقليةتعتمدها علىالإدراكو التركيزو التحليل،والعبقريةهو النافذا الماضيالذيلاشيء يفوته بعكس ما يظنه معظم الناس؛ أن الذكاء غير العبقرية أو بالأصح هو جزء منها، فقد تصل درجة ذكاء البعض إلى (200 درجة) ومع ذلك لا يملكون موهبة الإبداع والابتكار في حين قد يملك تلك الموهبة إنسان أمي بالكاد يصل ذكاؤه إلى المائة درجة. وفي مقاييس الذكاء العام تعتبر الدرجة الواقعة بين (85-90) هي الدرجة الغالبة بين عامة الناس.

وقد تقل عن ذلك فتتدرج تحت بنود الحمقى والمعتوهين وقد ترتفع إلى أكثر من 180 درجة (وهي نسبة لا تتوفر إلا لشخص من بين ستة ملايين). ومن العلماء من يعتقد أن درجة الذكاء الواقعة بين (115-120) هي الأساس الأدنى للعبقرية، في حين أن الزيادة عن هذا الحد لم تكن لها دلالات قوية في عملية الإبداع.

ومن المؤكد أن توفر قدر مناسب من الذكاء أمر ضروري في عملية الإبداع؛ فالذكاء عنصر أساسي يجب توفره في أي عبقي؛ غير أن عملية الإبداع نفسها تتطلب - بجانب الذكاء - عوامل أخرى مهمة (كالموهبة، والحافز، والجراءة، وأصالة التفكير، والشجاعة في مخالفة المعتاد).

وعليه يمكن القول اختصاراً: كل عبقي ذكي، ولكن ليس كل ذكي عبقي!! وقد يؤيد هذه الحقيقة التجربة (الطويلة جداً) التي قام بها عالم النفس الشهير تيرمان؛ فقد أجرى تيرمان اختبارات واسعة على مجموعة كبيرة من أطفال المدارس، ثم راقب الفئة التي حصلت على درجة ذكاء مرتفع حتى تخرجوا من الجامعة ومارسوا حياتهم العملية. وفي النهاية خاب أمله حين كبروا ولم يصبح أي منهم عبقياً بالمعنى المفهوم - وإن كان معظمهم غداً من صفوة المجتمع الأمريكي! وكانت عالمة النفس كاترين كوكس (من جامعة ستانفورد) قد قاست درجة ذكاء ثلاثمائة عبقي مشهور بناء على ما توفر من سيرهم الذاتية، ومن النتائج المدهشة التي توصلت إليها أن كثيراً من الإنجازات والابتكارات المشهورة (صدرت من عباقرة ذكاؤهم متواضع نسبياً).

ولاحظت كوكس أن شهرة الإنجاز وانتشاره الواسع قد يوحى للناس بأن مبدعه شديد الذكاء خارق العبقرية في حين قد تكون الحقيقة غير ذلك (فالإعلام مثلاً أو المكانة الاجتماعية قد يلعبان دوراً في تسويق الشخص بنسبة أكبر من إنجازاته الفعلية).

فقد اكتشفت مثلاً أن فارادي (وهو فيزيائي اكتشف مبدأ توليد الكهرباء واخترع الدينامو) بالكاد تجاوز ذكاؤه المائة درجة رغم شهرته الكبيرة، وكذلك الحال مع نيوتن (135 درجة) وكالفن، وباخ وكوبرنيكس. وفي المقابل وجدت أن عباقرة شبيه مجهولين نالوا درجات ذكاء عالية جداً مثل جون ستيورات ميل (200 درجة) وتوماس ماكولي (190 درجة) وهو جورجوسيس (180 درجة).

أما من حيث الشهرة فقد اكتشفت أنها لا ترتبط إطلاقاً بارتفاع مستوى الذكاء، بمعنى أن هناك عباقرة مشهورين لم تتناسب درجة ذكائهم أبداً مع عظمة إنجازاتهم؛ فكلومبس ومندل مثلاً لم تتجاوز درجة ذكائهم مستوى إنسان عادي جداً (بل أن كولومبس مات وهو يعتقد أنه اكتشف الهند، وتوفي مندل وهو لا يعلم أنه أسس علم الوراثة).

صفات المبدعين والعباقرة

- 1- يسهل عليهم تغيير طريقة تفكيرهم
- 2- لديهم الكثير من أحلام اليقظة (السرحان).
- 3- يفكرون في الأمور الفلسفية ولغز الحياة
- 4- يحلون المشكلات بدون التأكد من كيفية الحل
- 5- يحبون الكلام الغامض والاستعارات والتشبيهات
- 6- يفكرون بشكل أفضل في فترات الهدوء والفراغ
- 7- لا يحبون هوايات جمع الأشياء التي تحتاج إلى ترتيب
- 8- من المهم عليهم أن يتناسب عملهم مع رغباتهم وليس العكس
- 9- تهتمهم قناعتهم أكثر من اهتماماتهم بالتأثير على الآخرين
- 10- لا يتبعون المنهج المنطقي في حل المشكلات (يجربون)
- 11- صبورون عند العمل فيما يرغبون، ملومون في غير ذلك
- 12- يستمتعون بالأشياء الجديدة ؛ صبورون على العمل الشاق
- 13- يعملون ما يؤمنون به ؛ كثيرون النسيان للأسماء والأماكن.
- 14- يحبون السفر والتجوال كثيراً ؛ لديهم إحساس بجمال الأشياء
- 15- يسألون كثيراً؛ يحبون اللعب والتسلية ؛ يفضلون التفكير وحدهم.
- 16- لا يعملون بوضوح كامل وإنما يجربون؛ يتحمسون لما يحبون فقط
- 17- لا يهتمون كيف ينظر الآخرون إليهم؛ لا يضبطون مشاعرهم دائماً
- 18- غير منظمين في أوراقهم ومكاتبهم ؛ لديهم أفكار غريبة بالنسبة للآخرين
- 19- لا يعتمد عليهم في أداء التكاليف ويؤدون التكاليف في الوقت والكيفية التي تناسبهم
- 20- يعتمدون كثيراً على أحاسيسهم ومشاعرهم بطيئون في تحليل المعلومات وسريعون في الوصول للحل

ملاحظة:

ليس بالضرورة وجود كل هذه الصفات وإنما كلما زادت دل ذلك على احتمال أن يكون الشخص أكثر إبداعاً. إذا ما تكن هذه الصفات لديك فليس المطلوب تكلفتها وإنما هي موجودة بشكل طبيعي لدى المبدعين والعباقرة.

معظم العباقرة والمبدعين فاشلين دراسياً أو لم يكملوا دراستهم واتجهوا إلى البحث والاكتشاف، وأكبر دليل على ذلك مصمم الميكروسوفت والذي استخدمه ملايين البشر الآن؛ كان في دراسته فاشل؛ ثم تركها وأخذ يفكر ويصمم ويجرب؛ حتى توصل إلى هذا الإنجاز (الميكروسوفت) بالتعاون مع أصدقائه.

العباقرة عادة ما يكونوا مظلومين من قبل الناس و الأهل نظراً لأن لهم أفكاراً لا يقدر أحد على فهمها في البداية

للعبقرية سلم تصعد عليه لتصل اليها وان لهذا السلم درجات فإذا هي متفرقة حتى إذا جمعتها أصبحت في قمة العبقرية فإذا ترى هذه الدرجات ما هي الا بضع خطوات اولها العلم فالعلم منهج حياة والثانية البحث فبالبحث تكتشف المزيد أما ثالثهما فهي القراءة والرابعة هي روح رياضية فهي تساعدك على تخطى سقطات الطريق اما خامسهما فأنت في امس الحاجة الى ينبوع من الثقة والسادسة والاخيرة فلا تنس الهمة وابتعد عن الخمول هل لاحظت معنى شيئاً هذه الخطوات كانت موجودة معنا منذ البدء الا تعتقدون ذلك لكنها كانت مبعثرة في حياتنا لكنها مجمعة في هدفنا الم يكن هدف حياة هي العبقرية اذن هيا ننظر الى هذا الهدف جيداً عبقرية (ع. ب. ق. ر. ي. ه) أليست هي نفسها درجات العبقرية "ع؛ علم"، "ب؛ بحث"، "ق؛ قراءة"، "ر؛ روح رياضية"، "ي؛ ينبوع ثقة"، "ه؛ همة".

"استراتيجيات العبقرية"

إن الاستراتيجيات الثماني التالية تشجعك للتفكير بشكل فاعل من أجل التوصل إلى حلول للمشاكل؛ "وهذه الاستراتيجيات شائعة بالنسبة لأساليب تفكير العباقرة المبدعين في مجال العلوم والفنون على مر التاريخ".

التفكير بالمقلوب

استراتيجية التفكير بالمقلوب: هي مهارة مهمة جداً لوضع الخطط البسيطة ومناسبة لتنفيذ الأهداف الخارجية البسيطة. والتفكير بالمقلوب هي مهارة نستعملها أحياناً وإنما بشكل عشوائي ودون أن نعرف استراتيجيتها وتسميتها. ونقصد به أن تفكر بالعكس أو بالمقلوب، وبمعنى آخر إذا كانت لديك فكرة إبداعية فلكي تولد فكرة إبداعية أخرى فما عليك إلا أن تفكر عكس الفكرة أو الرأي أو البديل المطروح ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- 1- إذا كانت السيارات تصنع للرجال فلماذا لا يتم صنع سيارات خاصة للأطفال أو للنساء
- 2- إذا كان المرضى يذهبون إلى الأطباء للعلاج ، فلماذا لا يحدث العكس، وذلك بأن يأتي الأطباء إلى المرضى (هل حدث ذلك؟)
- 3- حقائق الحيوان في معظم أنحاء العالم تكون فيها الحيوانات محبوسة في أقفاص والناس أحراراً يتجولون، فجاء بعض المبدعين وفكروا بالمقلوب وقالوا: لم لا نجعل الحيوانات أحراراً والناس محبوسين؟ وفعلاً قاموا بإنشاء حقائق للحيوانات الطليقة، أما الناس فهم في عربات أو سيارات ينظرون إلى هذه الحيوانات المتجولة في الحديقة.
- 4- إذا كانت عقارب الساعة تتحرك من اليسار إلى اليمين ، فلم لا يتم التفكير بساعة إبداعية تتحرك عقاربها من اليمين إلى اليسار (هل حدث ذلك؟).

- 5- إذا كان الشاى يصنع ويبيع دائما وهو ساخن، فلماذا لا نفكر بشاى يصنع ويبيع باردا (وقد حدث ذلك).
- 6- كان الحبر فى السابق يوضع خارج الأقلام (المحبرة) أما الحبر اليوم فهو داخل الأقلام (التفكير بالمقلوب).

خطوات هذه الاستراتيجية

- 1- ضع هدف خارجي تريد أن تحققه (هدف خارجي مثل: امتلاك شقة، دراسة اختصاص ما، رحلة لجزيرة ما، سياحة لبلد ما، كتابة بحث.
- 2- احضر ورقة وقلم.
- 3- ابدأ من نهاية الخطة وهي الخطة التي ستحقق من خلالها هدفك.
- 4- ارجع بعد ذلك للخلف إلى الخطوات التي سبقت هذا وهكذا لنهاية الخطة.
- 5- نفذ الخطة من آخرها لأولها فيتحقق هدفك.

مثال

- هذه مثال: أن أتقن تجويد القرآن
نبدأ من نهاية الخطة:
- تخيل أنك حققت هدفك وأتقنت تجويد القرآن
- فكر: ما الذي يجب فعله قبل؟
 - مثلاً: أن أتعلم أحكام التجويد
 - فكر: من أين أحصل عليها؟
 - مثلاً: أسجل بدورة
 - فكر: ماذا أحتاج؟
 - مثلاً: معرفة بعض المعلومات (ثمن القسط، مدة الدورة، أوقات الدوام).
 - فكر: من أين أحصل عليها؟
 - مثلاً: أتصل بالمعهد المختص.
 - فكر: ماذا أحتاج؟
 - مثلاً: رقم الهاتف
 - فكر: كيف سأحصل عليه؟
 - مثلاً: من دليل الهاتف

انتهت الخطة الآن مرحلة التنفيذ:

سنبدأ بتنفيذها من نهاية الخطة أي أحضر دليل الهاتف وأتصل بالمعهد أو بعدة معاهد لأحصل على المعلومات التي تهمني، أختار معهد حسب المناسب لي أكثر، ثم أسجل وأحضر الدورة وأتعلم أحكام التجويد.

مثال

هدفك امتلاك سيارة
نبدأ من نهاية الخطة:
تخيل أنك حققت هدفك وأخرجتها من معرض السيارات.. فكر: ما الذي يجب فعله قبل؟

- مثلاً: أن يكون لديك مال!!
 - فكر: من أين أحصل عليه؟
 - مثلاً: من البنك
 - فكر: كيف أحصل عليه؟
 - مثلاً: الاقتراض
 - فكر: ماذا أحتاج ؟
 - مثلاً: أن أقدم طلب اقتراض
 - فكر: ماذا أحتاج ؟
 - مثلاً: لبعض المعلومات المالية
 - فكر: كيف سأحصل عليه؟
 - مثلاً: أتصل بالبنك ليخبرني بالمعلومات
- انتهت الخطة الآن مرحلة التنفيذ:

سنبدأ بتنفيذها من نهاية الخطة أي أتصل بالبنك ليخبرني بالمعلومات المالية ثم أقدم طلب الاقتراض للبنك وأحصل على المال وأخرج السيارة المرادة.
أتمنى أن تكون مهارة التفكير بالمقلوب تناسبك لتحقيق أهدافك، وبانتظار نماذجك في التخطيط بهذه الطريقة، اختار هدف خارجي تريد تحقيقه، ثم ابدأ من نهاية الخطة كأنك حققت، ثم تراجعوا للخلف خطوة وأبدأ اطرح أسئلة على نفسك وهكذا لتصل لحل تنطلق منه بتنفيذ الخطة فتعود بالخطوات بالعكس عند التنفيذ.

فكر بالمتضادات

اتوبيس نقل به 80 كرسي ويربح في الحمولة الواحد 80
اجرة الرجل ؛ - 2 جنيه
واجرة المرأة ؛ - 1 جنيه
واجرة الاولاد ؛ - 30 قرش .
فكم رجل وكم امرأه وكم من الاولاد
يركيون الاتوبيس حتي يحصل السائق علي المبلغ 80 جنيه
مقابل 80 راكب .

لقد اعتقد الفيزيائي (نيلز بور) الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء أنك إذا درست شيئين متضادين فإن مستوى تفكيرك يرتفع نتيجة لذلك. لقد أدت نظريته للضوء كجزيء وكذلك كموجة إلى توصله إلى مبدأ التكاملية. إن تعليق الفكر (المنطق) قد يسمح لعقلك بأن يخلق شكلاً جديداً.

في امتحان الفيزياء في جامعة كوبنهاجن بالدانمرك جاء أحد أسئلة الامتحان كالتالي كيف تحدد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام الباروميتر جهاز قياس الضغط الجوي؟

الإجابة الصحيحة: بقياس الفرق بين الضغط الجوي على سطح الأرض وعلى سطح ناطحة السحاب.

إحدى الإجابات استفتزت أستاذ الفيزياء وجعلته يقرر رسوب صاحب الإجابة بدون قراءة باقي إجاباته على الأسئلة الأخرى

الإجابة المستفزة هي: أربط الباروميتر بحبل طويل وأدلي الخيط من أعلى ناطحة السحاب حتى يمس الباروميتر الأرض. ثم أقيس طول الخيط.

غضب أستاذ المادة لأن الطالب قاس له ارتفاع الناطحة بأسلوب بدائي ليس له علاقة بالباروميتر أو بالفيزياء، تظلم الطالب مؤكداً أن إجابته صحيحة (100%).

وحسب قوانين الجامعة عين خبير للبت في القضية أفاد تقرير الحكم بأن إجابة الطالب صحيحة لكنها لا تدل على معرفته بمادة الفيزياء. وتقرر إعطاء الطالب فرصة أخرى لإثبات معرفته العلمية؛ ثم طرح عليه الحكم نفس السؤال شفهيًا فكر الطالب قليلاً وقال: "لدي إجابات كثيرة لقياس ارتفاع الناطحة ولا أدري أيها أختار" فقال الحكم: "هات كل ما عندك"

فأجاب الطالب:

1- إذا كانت الشمس مشرقة، يمكن قياس طول ظل الباروميتر وطول ظل ناطحة السحاب فنعرف ارتفاع الناطحة من قانون التناسب بين الطولين وبين الظلين.

2- يمكن إلقاء الباروميتر من أعلى ناطحة السحاب على الأرض، ويقاس الزمن الذي يستغرقه الباروميتر حتى يصل إلى الأرض، وبالتالي يمكن حساب ارتفاع الناطحة. باستخدام قانون الجاذبية الأرضية.

3- إذا أردنا حلاً سريعاً يريح عقولنا، فإن أفضل طريقة لقياس ارتفاع الناطحة باستخدام الباروميتر هي أن نقول لحارس الناطحة "سأعطيك هذا الباروميتر الجديد هدية إذا قلت لي كم يبلغ ارتفاع هذه الناطحة"؟

4- أما إذا أردنا تعقيد الأمور فسنحسب ارتفاع الناطحة بواسطة الفرق بين الضغط الجوي على سطح الأرض وأعلى ناطحة السحاب باستخدام الباروميتر.

كان الحكم ينتظر الإجابة الرابعة التي تدل على فهم الطالب لمادة الفيزياء، بينما الطالب يعتقد أن الإجابة الرابعة هي أسوأ الإجابات لأنها أصعبها وأكثرها تعقيداً.

بقي أن نقول أن اسم هذا الطالب هو "نيلز بور" وهو لم ينجح فقط في مادة الفيزياء، بل إنه الدانمركي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل في الفيزياء؛ ياترى الرسالة وصلتكم ولا لا

أنظر إلى المشاكل بطرق عديدة و"مختلفة"

أوجد جوانب جديدة لم يتطرق إليها أحد (أو لم يعلن عنها أحد)، لقد رأى ليوناردو ديفينتشى أنك إذا أردت اكتساب المعرفة عن مضمون مشكلة ما، فإنه عليك أن تبدأ من خلال التعلم حول كيفية إعادة هيكلة هذه المشكلة بطرق عديدة ومختلفة. لقد شعر أن الطريقة الأولى في النظر إلى المشكلة، تكون غير موضوعية بشكل كبير، ففي كثير من الأحيان نجد أن ذات المشكلة تعاد هيكلتها، وتصبح مشكلة جديدة.

استعمل الصيغ التصويرية في معالجة الأفكار

عندما كان أينشتاين يفكر في حل مشكلة ما، فقد كان يجد أنه من الضروري أن يصيغ موضوعه بأكبر عدد من الطرق، بما في ذلك استخدام الرسم البياني. وفي النهاية يقدم حلولاً مصورة دون حاجة لاستخدام أرقام وكلمات لم تلعب دوراً ذا أهمية في عملية التفكير لديه.

فكر بشكل مجازي

لقد اعتبر (أرسطو) أن استعمال المجاز أو الاستعارة هو من علامات العبقرية. كما أنه اعتقد أن الشخص الذي يملك القدرة على الإحساس بأوجه التشابه ما بين حالتين منفصلتين من الكينونة، وعلى ربطهما ببعضهما، لا بد أن يكون شخصاً ذا مواهب متميزة.

كوّن علاقات وأنشئ روابط بين المواضيع مهما بدت لك غير متشابهة

فقد أوجد (دافينتشى) علاقة ما بين صوت الجرس وبين صوت الحجر الذي يسقط في الماء. وقد مكّنه ذلك من الربط واستنتاج حقيقة أن الصوت ينتقل على شكل موجات. وقد قام (سامويل مورس) باختراع محطات المتابعة الخاصة بإشارات التلغراف، وذلك من خلال ملاحظته لمحطات المتابعة الخاصة بالخيول.

أنتج كل يوم

الإنتاجية صفة مميزة للعبقري، لقد سجل توماس أديسون (999) اختراعاً، لقد عمل على تشجيع وضمان استمرار الإنتاجية من خلال تحديد حصص معينة أو عدد معين من الأفكار التي يجب عليه وعلى الفريق الذي يعاونه أن يأتوا بها. في دراسة قام بها (دين كيث سيمونتون) من جامعة كاليفورنيا في ديفيز، شملت (2036) عالماً عبر التاريخ، وجد فيها أن أعظم العلماء هم ليسوا الذي ينتجون الأعمال الجيدة فحسب بل الكثير من الأعمال السيئة أيضاً؛ إن هؤلاء العلماء لم يكونوا يخافون الفشل أو إنتاج أعمال متوسطة الجودة وذلك على طريق الوصول إلى تحقيق الأعمال الممتازة.

الاستعداد للفرصة

كن دوماً على أهبة الاستعداد والتحضير والترقب للفرصة التي قد تأتي في أي وقت وظرف وفي الغالب تأتي في أوقات وظروف غير متوقعة كي تحقق طرفي المعادلة وتصل لأحد أطراف النجاح المتنوعة.

الإستعداد والتحضير الجيد لانتهاز الفرصة فنٌ صعب، كما أن رؤية الفرص الملائمة للتقاطع مع الاستعداد، فنٌ أكثر صعوبة ودقة، وهل هناك فنانٌ حقيقيّ يكتفي بالإنجازات السهلة في حياته!

للسعوبة والمعاناة وما يليها من نجاحات، طعمٌ يعيشه المبتكرون والعباقرة المبدعون، لأنه ينقلهم إلى حيث لم يسبقهم أحد. كلما حاولنا القيام بشيء ما وفشلنا، نلجأ إلى القيام بشيء آخر. وهذا هو المبدأ الأساسي للصدفة الإبداعية.

إذ يمكن أن يكون الفشل مُنتجاً بمجرد عدم اعتباره شيء أو نتيجة عقيمة. إذ يجب علينا تحليل العملية ومحتوياتها ومعرفة كيفية تغييرها للوصول إلى نتائج أخرى. وأن لا نطرح السؤال "لماذا فشلت؟" بل "ما الذي قمت به؟"

اصنع مجموعات من الأفكار الجديدة.

إمزج وأعد جميع الأفكار، والصور، واحصل منها على مجموعات أو تشكلات مختلفة بغض النظر عن غرابتها أو خروجها عن المؤلف. إن قوانين الوراثة التي يقوم على أساسها علم الجينات الحديث، جاء بها القس النمساوي (جريغور منديل)، الذي قام بالجمع ما بين علم الرياضيات وعلم الأحياء للوصول إلى مبادئ وقوانين جديدة في علم الوراثة.

تنمية

التفكير الإبداعي

مراحل ومهارات (تطبيقات عملية وتدريبية)

النتائج التعليمية المستهدفة

بعد قراءة هذه المادة العلمية وحضور هذا البرنامج واستيعاب محتوياته، سوف تكون قادرًا على:

- التعرف على مفاهيم التفكير الإبداعي باعتباره أنه خروج عن المألوف، في حين أن التفكير النمطي هو الإبقاء على الحالات الجديدة على وضعها السابق.
- التعرف على أن التفكير الإبداعي يعطى أكثر من حل أو إجابة لمشكلة ما.
- أن تتعلم مهارة السؤال دائماً عما يدور حولك بماذا ولماذا وكيف ومتى وأين؟
- معرفة أن "التفكير الإبداعي بركان خامد داخل كل فرد، يثور عندما توفره الظروف المناسبة"
- التعرف بضرورة توفر قدر من القلق والتوتر النفسي الايجابي كضرورة لازمة للإنتاج الإبداعي، فالتوتر النفسي يدفع الفرد للإبداع.
- التعرف على سمات وخصائص المبدعين ومنها (الايجابية-الفضول-التفاؤل-المثابرة- القدرة على إصدار الحكم- الاستبصار بالمشاكل كفرص)
- التعرف على معوقات التفكير الإبداعي وكيفية التغلب عليها.
- معرفة أن التعليم الأفضل هو الذى يركز على مهارات الخلق والإبداع وحل المشكلات وليس الحفظ أو التلقين.
- معرفة أن التعليم مسئول عن تنمية التفكير الإبداعي والتخلي عن التفكير النمطي، والقدرة على التفاعل مع مستقبل مجهول المعالم.
- التعرف على أساليب متنوعة لتنمية التفكير الإبداعي.
- أن تتعلم مهارة التفكير الناقد للوصول إلى الجديد، لا التفكير السلبي الهادم.
- أن تتعلم كيف تتقن التفكير الإبداعي، باعتباره توليداً لأفكار ابتكاريه، وتوليداً لحلول المشكلات المتوقعة.

محتويات الحقيبة

1. الوحدة الأولى (الإبداع ومراحلها)

- ما هو الإبداع
- المراحل المختلفة للعملية الإبداعية
- 2. الوحدة الثانية (مهارات التفكير الإبداعي)
 - أولاً: مهارة الطلاقة
 - ثانياً: مهارة المرونة
 - ثالثاً: مهارة الأصالة
 - رابعاً: مهارة التوسع وإدراك التفاصيل.
 - خامساً: مهارة الحساسية للمشكلات أو الظواهر.
 - سادساً: مهارة التخيل.
- 3. الوحدة الثالثة (إستراتيجيات التفكير الإبداعي)
 - إستراتيجيات إنتاج الأفكار الإبداعية.
 - استخدام الإستراتيجيات لتطوير الأداء .

الأهداف:

- يتوقع من المشاركين بعد مرورهم بالخبرات التدريبية وحل التدريبات المقررة أن يصبحوا قادرين على التالي:
 1. تمثّل مفهوم محدد وواضح لمعنى الإبداع.
 2. معرفة المراحل المختلفة للعملية الإبداعية
 3. معرفة المهارات المختلفة للإبداع.
 4. تقديم أمثلة مناسبة على كل مهارة من المهارات السابقة.
 5. توظيف هذه المهارات في المواقف المختلفة.
 6. اكتساب إستراتيجيات متنوعة لإنتاج الأفكار الإبداعية.
 7. استخدام هذه الإستراتيجيات لتطوير الأداء المهني واقتراح حل ابداعي لبعض المشكلات المختلفة.

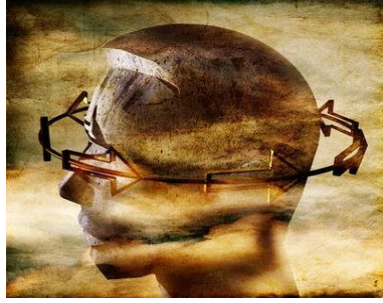
نشاط رقم (1)

- حاول عزيزي المشارك أن تضع تعريفاً محدداً وواضحاً لمفهوم الإبداع، ثم ناقش هذا التعريف مع من ترغب، واتفق معه على تعريف مشترك.

مكونات حقيبة التفكير الإبداعي



5 دقائق



الوحدات

3



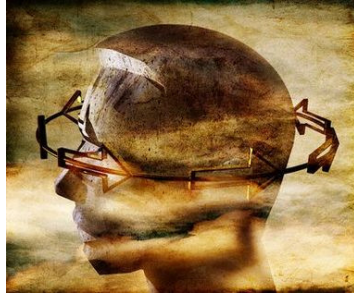
مهارات التفكير الإبداعي

استراتيجيات التفكير
الإبداعي

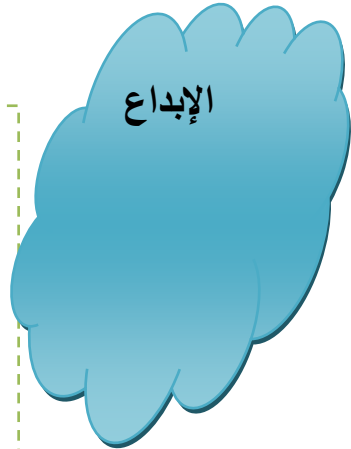
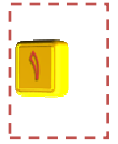
الإبداع

الوحدة الأولى





معاور الوحدة



معاور الجلسة

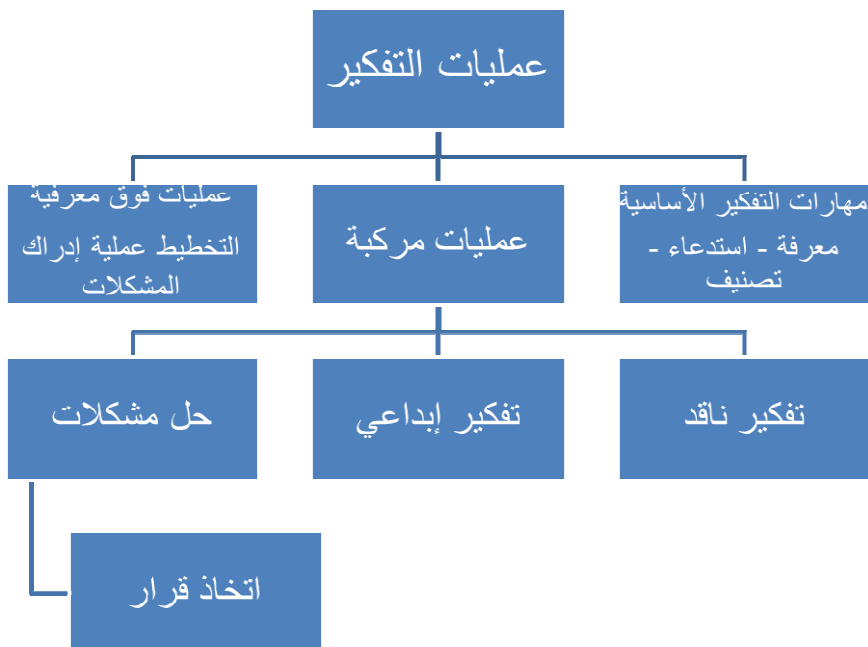
ما هو الإبداع:

- نشاط ذهني مركب و متميز يدرك مجموعة العلاقات القائمة بين العناصر المختلفة المكونة للموقف أو المشكلة أو الظاهرة أو المنتج، ومن ثم يقوم بإعادة بناء هذه العلاقات أو بعضها وفق نسق أو منظومة جديدة لإنتاج جديد أو تقديم تفسير أو حل يتميز بالجدة والأصالة تقبله جماعة في فترة زمنية معينة.
- يعرف الإبداع في المعجم الوسيط ومعجم مختار الصحاح: إبداع الشيء اختراعه لأعلى مثال، وإنشاؤه على غير مثال سابق، وجعله غاية في صفاته.
- ويعرف الإبداع في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بالعمل والإنتاج على غير مثال سابق، أي التجديد والأصالة فيما يأتيه الفرد من أفكار، أو ينتج من فن أو أدب أو علم أو اختراع، أو يقوم به من اكتشاف لشيء لم يكن معروفا من قبل. ومما يجدر ذكره أن الكثير من المرضى العقليين لديهم أفكار تتصف بالجدة والأصالة ويقومون بأفعال وأنواع من السلوك تتميز

بهاتين الخاصيتين، إلا أن الإبداع الذي نقصده سواء في الأفكار أو الأفعال يؤدي إلى التوافق المنشود والنجاح الأفضل في الحياة. في حين أن الأمر عند المرضى يكون مختلفاً، إذ تعوقهم أفكارهم وأعمالهم عن النجاح في الحياة والتوفيق فيها.

• ويعرف الإبداع في الموسوعة العربية الفلسفية على أنه أنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب. أما الموسوعة البريطانية الجديدة فتعرف الإبداع على أنه القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد (The New Encyclopedia Britannica, 1992) وفي قاموس علم النفس يعرف ريبير (Reber, 1985) الإبداع بأنه تعبير يشير إلى (العمليات العقلية التي تؤدي إلى حلول أو أفكار أو أشكال فنية أو نظريات أو إنتاج فريد أو جديد).

• ويقدم جيلفورد (42) Guilford تعريفاً للإبداع يُركّز فيه على أنه "عملية عقلية معرفية أو نمط من التفكير التباعدي يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وينتج عنه ناتج ابتكارياً كما هو موضح بشكل (1-1).



شكل (1-1): نموذج يبين التفكير الإبداعي كعملية من عمليات التفكير

• اما تورانس Torrance فقد اعتبر الإبداع أنه عملية إدراك المشكلات والفجوات أو التناقضات أو عدم الاتساق في المعرفة المرتبطة بمجال من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة، ويلاحظ أن هارمات Harmatt يركز على أن الإبداع عملية ينتج عنها شيء جديد سواء كان هذا الشيء فكرة أم موضوعا. ويتفق From فروم مع هارموت في أن الإبداع إنتاج لشيء جديد. ويضيف Havel هافل في تعريفه للإبداع أنه عملية ينتج عنها عمل جديد تقبله الجماعة لأنه مفيد. ويؤكد كلارك Clark على أن الإبداع يتميز بأربعة مظاهر وهي التفكير، الحدس، الانفعال، المعنى. "الإبداع يتكون في معظمه من إعادة ترتيب ما نعرفه من أجل معرفة ما لا نعرفه" جورج كنيبل

- التفكير عملية يومية طبيعية تحدث للإنسان بشكل مستمر، فالتفكير اليومي كالتحدث، أداء طبيعي يتم القيام به باستمرار، والتفكير عملية ذهنية نشطة،

- وهى نوع من الحوار الداخلي المستمر مع الذات أثناء القيام بعمل، أو مشاهدة منظر أو الاستماع لرأي.
- وقد يكون التفكير نشاطا ذهنيا بسيطا كما هو الحال عند الرد على سؤال ما أسمك؟
 - وقد يكون أمرا بالغ التعقيد كما هو الحال عند حل المشكلات واتخاذ القرارات.
 - وهناك التفكير الإبداعي الذي نحصل عليه من خلال العصف الذهني وهو تفكير إيجابي.
 - وهناك التفكير الناقد وهو الذي يهدف إلى التأكد من صحة معلومة ما، أو القيام بما هو ضروري للكشف عن حقيقة معينة.
 - تعلم مهارات التفكير ضروري ليتمكن الفرد من اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية في حياته، كما يستطيع أن يحمي ذاته ومصالحه.
 - التفكير عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك، ولا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة به، فعملية التفكير تتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي الثقافي الذي تتم فيه.

شارك

يرجى إعني أن تعطي أكثر من حل أو إجابة لمشكلة ما
فإذا طلب منك أن تقوم بجمع الأرقام التالية:

00	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---



يمكن الإجابة بأكثر من طريقة

الإجابة رقم (1)

$$55 = 00 + 10 + 9 + 8 + 7 + 6 + 5 + 4 + 3 + 2 + 1$$

5 دقائق

الإجابة (2)

5	4	3	2	1
6	7	8	9	10
55 = 11	11	11	11	11

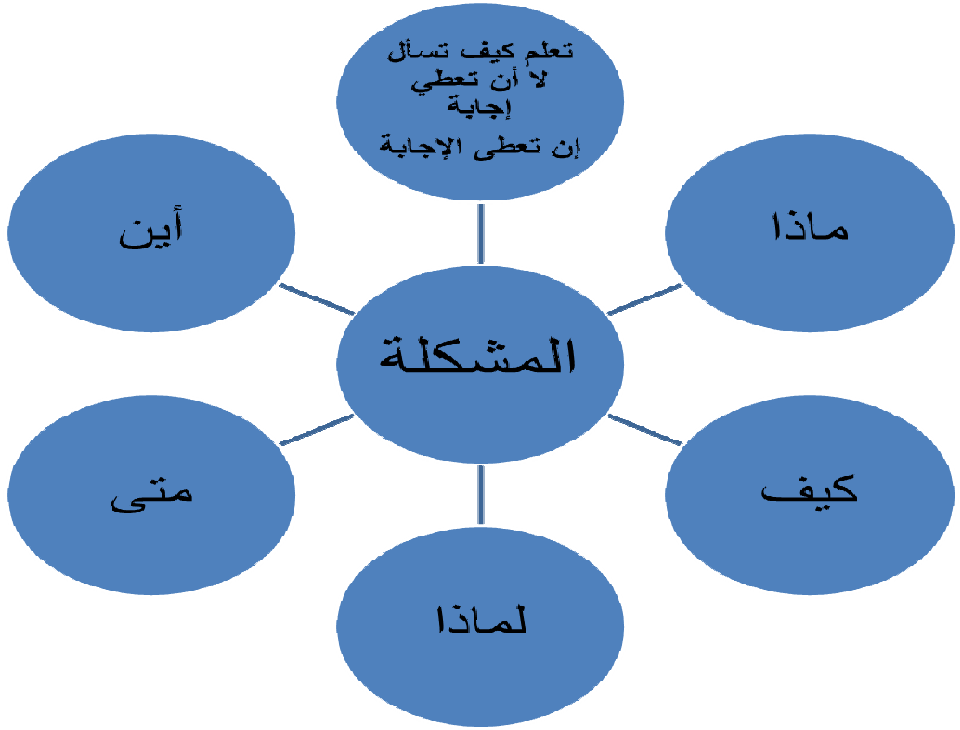
الإجابة (3)

4	3	2	1	00
6	7	8	9	10
55 = 5 +	10	10	10	10



طبق

10 دقائق



شكل (1-3): التفكير الإبداعي هو أن تتعلم كيف تسأل دائما عما يدور حولك التفكير الإبداعي أن تتعلم كيف تسأل دائما عما يدور حولك بماذا ولماذا وكيف ومتى وأين؟

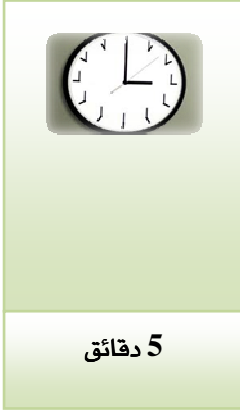
بالتعاون مع أفراد مجموعتك،

قارن بين التفكير التحليلي والتفكير الابتكاري

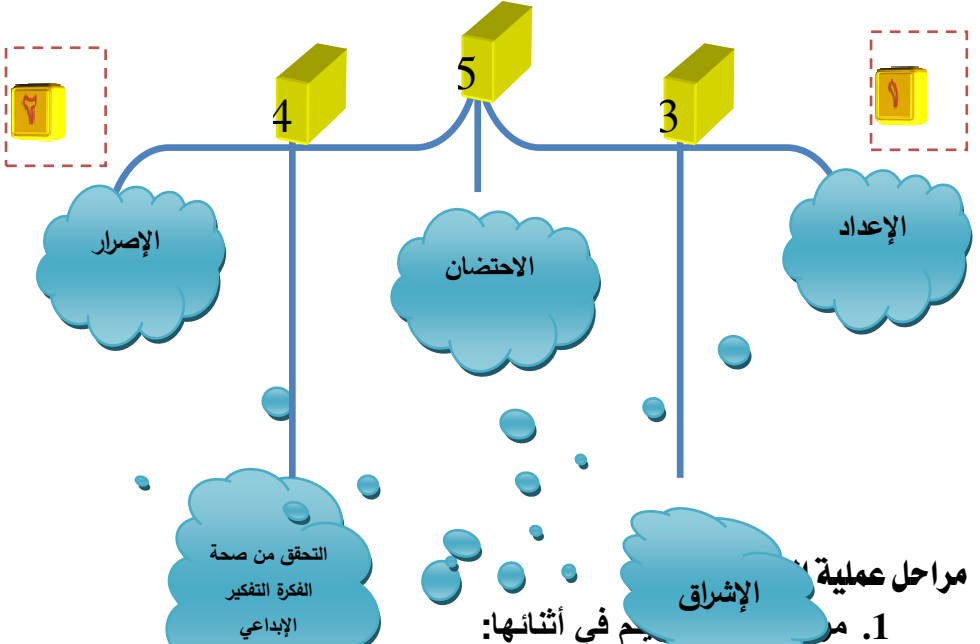
التفكير الإبداعي	التفكير النمطي	
● يتبع أسلوب غير متسلسل الخطوات، ويجوز القفز من فكرة لأخرى، ومن نمط تفكير إلى نمط آخر، ولا يشترط النجاح في كل خطوة من خطواته لتحقيق الهدف المنشود ● يتبع السير في الطرق الأقل احتمالاً وغير المألوفة وغير المعتادة.	● يتبع أسلوب متسلسل الخطوات وبنهجية علمية، ويجب النجاح في كل خطوة من خطواته و إلا لن يؤدي للهدف المنشود. يتبع السير في الطرق الأكثر احتمالاً والمألوفة والمعتادة.	(أ) من جهة الأسلوب المتبع في التفكير
● يناسب المشكلات غير التقليدية، والتي لها أكثر من حل، وتتطلب أكثر من بديل. ● يحاول الوصول إلى أكبر عدد من الأفكار والبدائل لحل الصحيح. ● يسعى إلى إيجاد العديد من البدائل والأفكار المختلفة للوصول إلى الحل الصحيح.	● يناسب المشكلات التقليدية التي يكون لها حل وحيد أو بديل وحيد. ● يحاول الوصول إلى الحل الصحيح الأوحد. ● يسعى إلى تقليل الأفكار والبدائل المعروضة، حتى يمكن الوصول إلى الحل الصحيح.	(ب) من جهة توليد الأفكار والبدائل
● يعتبر هذا التفكير متنوعاً، ويتطرق لكل الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة.	● يعتبر هذا التفكير مركزاً، ولا يتطرق للتفرعات غير المرتبطة بالمشكلة ارتباطاً وثيقاً.	(ج) من جهة طريقة التفكير
● يركز هذا النوع من التفكير إلى التخيل والأشياء غير المألوفة وغير المرئية، واستشعار الأحداث المتناثرة والربط بينها في الوصول إلى حل.	● يركز هذا النوع من التفكير إلى المنطق والمنهجية العلمية للوصول إلى الحل.	(د) من جهة نقطة الارتكاز

الجلسة الثانية

مراحل الإبداع



مراحل الإبداع



1. مراحل عملية الإبداع
- المعرفة الصحيحة والواضحة للموضوع أو الموضوع.
 - جمع المعلومات اللازمة حول الموضوع أو المشتك أو الموقف.

- تنظيم هذه المعلومات في أنساق كلية.

- صياغة الاستنتاجات الأولية.

- فحص الاستنتاجات الأولية وصياغة فرضيات جديدة.

2. مرحلة الاحتضان أو الكمون:

- تنتج عن عدة محاولات يائسة للحل المميز.

- تحويل الانتباه الواعي أو القصدي عن التفكير بالمشكلة.

- استمرار العقل بطريق غير قصديه في البحث بالمشكلة.

- يصعب التنبؤ بالفترة الزمنية لها.

في هذه المرحلة يلاحظ أن الشخص قد يصرف النظر عن التفكير المتواصل بالمشكلة ولكنها تلاحقه وتظهر في مجال تفكيره من حين لآخر غما عنه.

3. مرحلة الإصرار والمثابرة:

- متابعة التحدي لمعطيات الموضوع.

- متابعة التفكير في الموضوع بين فترة وأخرى.

4. مرحلة الإشراف (انطلاق شرارة الإبداع):

وتتمثل بالتوصل إلى الحل للموقف أو المشكلة في لحظة زمنية محددة.

يمكن تسمية هذه الشرارة بالبرق الدماغى الذي يضىء المنطقة المظلمة في مجال التفكير، فيكشف ما كان مجهولاً، ومن ثم ننتج الفكرة الإبداعية والتي يمكن أن تكون حلاً لمشكلة أو تفسيراً جديداً لظاهرة أو نص ما أو تطويراً لمنتج مادي معين

5. مرحلة التحقق من صحة الفكرة المنبثقة والتأكد من أصالتها وفائدتها

في هذه المرحلة نخضع الفكرة الإبداعية للتجريب أو الاستخدام للتعرف على مدى إمكانية تطبيقها.

نشاط فردي (1)



من خلال درجة فهمك حدد أجه الاختلاف

نشاط جماعي (2)



• حاول عزيزي المشارك بالتعاون مع زميلك تحديد عدد من الإبداعي.

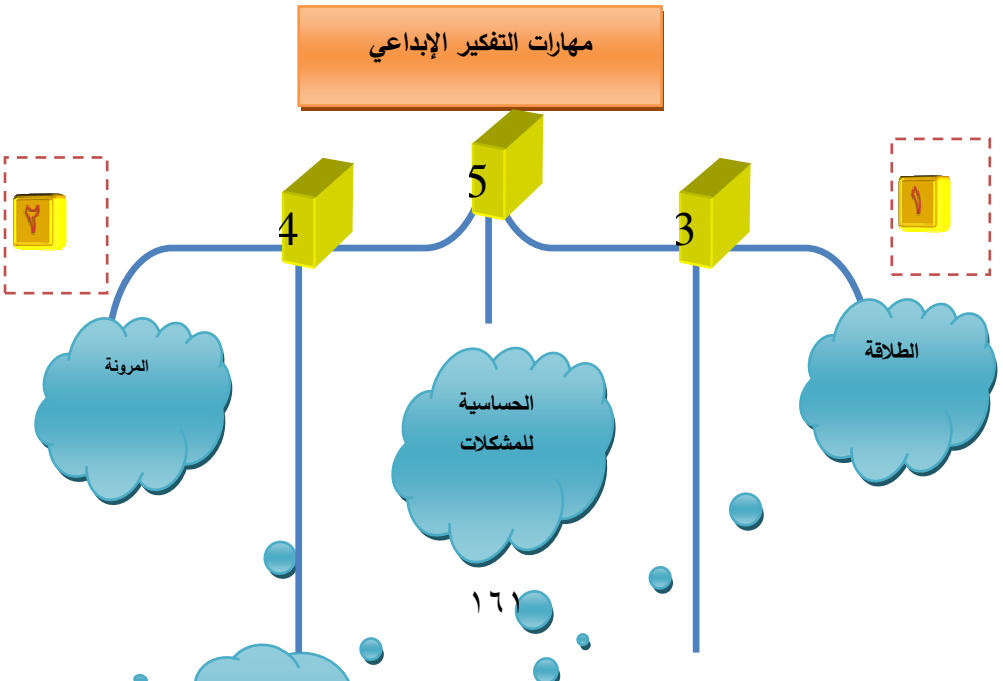
من معوقات التفكير الإبداعي

20 دقيقة

1. المراقبة الشديدة والسلطة اللاتفاعلية: (سلطة:والوالدين ،المدرسية، المؤسساتية، السياسية).
2. تكريس التفكير من أجل الحوافز والمكافآت.
3. التركيز على المهام المقيدة والتشديد على عدم مخالفتها.
4. العبودية للمألوف وتقديسه، وزيادة مساحة المقدرات الدخيلة على حساب المقدرات الأصلية (الأمور الدينية خارج هذا القصد).
5. التركيز على النقد والسرعة في ذلك.
6. العقاب على التساؤلات غير المألوفة ومحاولات الاكتشاف.
7. الاتهام بالشذوذ للفرد عند طرح أفكار غير تقليدية.
8. التركيز في التقييم على كثرة الإنتاج أو التفوق في التحصيل الدراسي.
9. مهاجمة التغيير وكسر إرادته.

الوحدة الثانية

مهارات التفكير الإبداعي



6. مهارة التخيل.

الجلسة الأولى: مهارة الطلاقة

محاوّر الجلسة

قيم

طبق

شارك

فكر



مهارة الطلاقة

• القدرة والسهولة والسرعة في توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والتركيز فيها يتم على كم الأفكار وليس على كيفها.

أنواع مهارة الطلاقة:

1. الطلاقة اللفظية:

وهي القدرة والسهولة والسرعة في انتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها بصورة تتناسب مع الموقف أو المثير.

أمثلة:

• مثال رقم (1):

أذكر عزيزي المشارك أكبر عدد ممكن من الكلمات المؤلفة من أربعة أحرف وتبدأ بالحرف (و) وتنتهي بالحرف (ي) خلال دقيقتين ، (وطني ، وعدي ، وجدي ، ...).

• مثال رقم (2):

أذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف (م) وتنتهي بحرف (م) خلال دقيقتين (مرسوم ، مسموم ، مجذوم ، ...).

نشاط رقم (4) :

1. هات أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة حروف تبدأ بالحرف (ن) وتنتهي بالحرف (ج) خلال دقيقتين.

2. أذكر خلال دقيقتين أكبر عدد ممكن من الكلمات على وزن حصان.

3. هات خلال ثلاث دقائق أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضم الأحرف الثلاثة (ج،م،د).

الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني والأفكار)

- هي القدرة والسرعة في التوصل إلى أعداد كبيرة من المعاني أو الأفكار حول موضوع معين في وقت محدد.

أمثلة

- مثال رقم (1): اعط أكبر عدد ممكن من العناوين للوحة أو قصة محددة.
- مثال رقم (2): اكتب كل النتائج الممكنة لزيادة عدد سكان بيروت إلى الضعفين:
- مثال رقم (3): أذكر أكبر عدد ممكن من النتائج إذا أصبح طول اليوم 48 ساعة بدلاً من 24 ساعة.

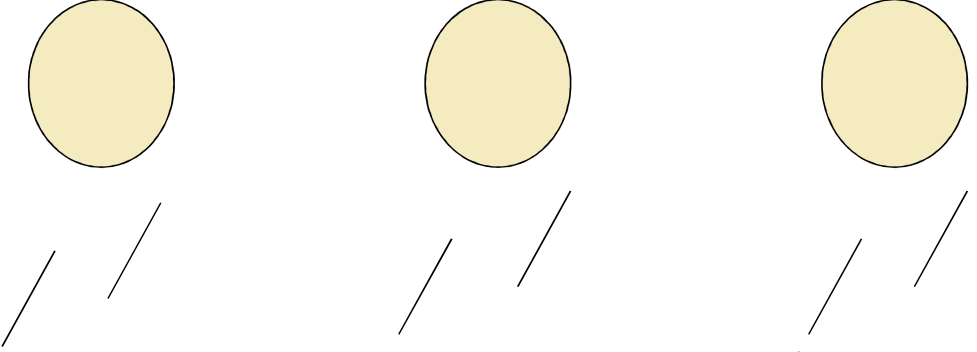
نشاط رقم (5)

1. أذكر خلال 4 دقائق كل النتائج الممكنة على مصر إذا أصبحت رئاسة الجمهورية وأصبح كل من مجلس النواب ومجلس الوزراء من الشباب فقط.
2. اكتب خلال 4 دقائق كل النتائج الممكنة اذا أسست جامعة فقط لذوي التفكير الإبداعي المرتفع على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي
3. اذكر جميع الاسباب الممكنة للنزاع على مر التاريخ بين الحماة والغزاه.

طلاقة الأشكال والرسومات

• وهي القدرة والسرعة في تغيير الأشكال بإضافات بسيطة، والقدرة على الرسم السريع عند الاستجابة لمثير بصري.
أمثلة

• مثال رقم (1): كَوْن أقصى ما تستطيع من الأشكال باستخدام الدوائر المغلقة أو الخطوط المتوازية التالية:



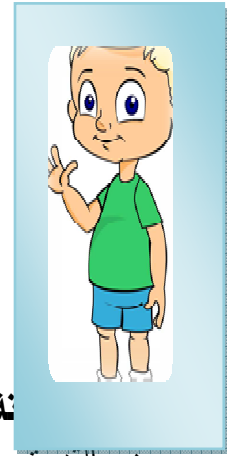
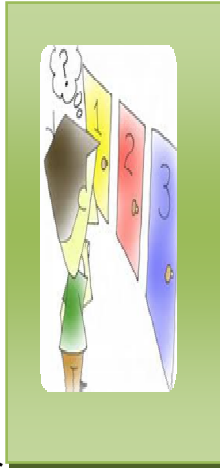
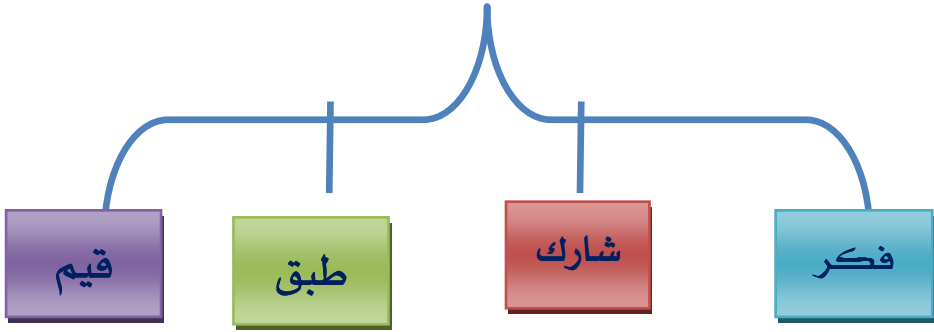
نشاط رقم (6)

- كَوْن أكبر مجموعة من الاستجابات البصرية (الرسومات) عندما ترى القمر بدرا.
- استخدم شكلا بيضاويا لترسم أكبر مجموعة من الأشكال.

الجلسة الثانية

مهارة المرونة

محاوِر الجلسة



نتة:

هي القدرة على توليد افكار متنوعة أو حلول جديدة ليست من نوع الافكار والحلول التقليدية، وتوجيه مسار التفكير أو تحويله استجابة لتغير المثير أو متطلبات الموقف، والتركيز يتم فيها على تنوع الافكار وليس على كمها.

أشكال مهارة المرونة

1. المرونة التلقائية:

قدرة الفرد على انتاج أنواع مختلفة من الاتجاهات أو الأفكار التي ترتبط بموقف ما أو مشكلة محددة.

نشاط رقم (1)

1. اذكر كل الاستخدامات الممكنة للجامعة الى جانب مجال التعليم والتعلم للطلبة بشرط أن يحقق ذلك مكاسب للجامعة على الصعيد المادي والمعنوي..

2. ما الإجراءات الممكنة التي يمكن أن يقوم بها الزوج حتى لا ينشب الخلاف بين أمه وحماته.

أشكال مهارة المرونة

2. المرونة التكيفية:

وهي القدرة على التكيف مع تغير الظروف وإيجاد علاقات مشتركة بين المثيرات المختلفة مع ميل الفرد فيها إلى المبادرة وعم الاكتفاء باستقبال المثير فقط.

نشاط رقم (2)

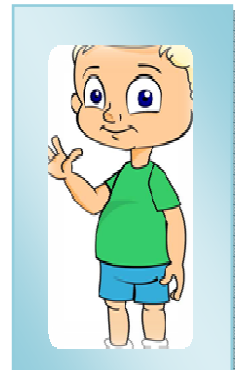
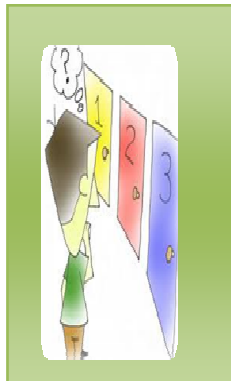
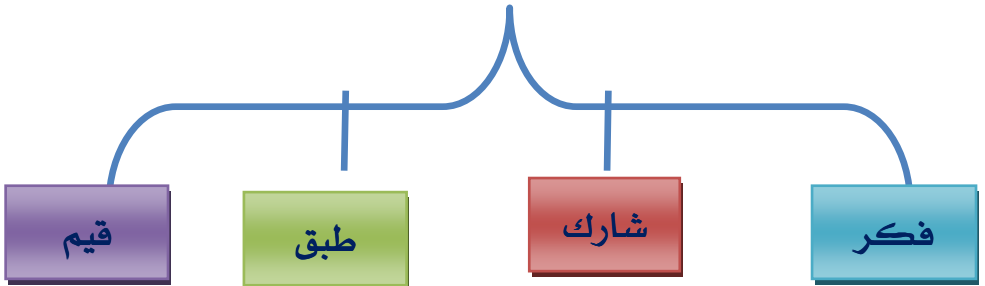
1. فكر في جميع الطرق التي يمكن أن تصنف بموجبها الكلمات التالية في مجموعات ثلاثية: (القدس، الكويت، مكة، تونس، المدينة، الجزائر، بيروت، مصر...)
2. استخدم كلمة قضى للدلالة على أكبر مجموعة من المعاني
3. فكر في الحروف التالية وصنفها في فئات ثلاث بكل الطرق الممكنة:

. V. O. Z .T. B. H. S

الجلسة الثالثة

مهارة الأصالة

محاور الجلسة



مهارات التفكير الإبداعي

ثالثاً: مهارة الأصالة

وهي القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة ومميزة ولم يسبق إليها أحد.

أمثلة

- مثال رقم (1): محاولة عباس بن فرناس الطيران بوضع الريش على جسمه.
- مثال رقم (2): اكتشاف نيوتن للجاذبية الأرضية.
- مثال رقم (3): السماح للطلبة بالمشاركة في وضع أسئلة الاختبارات التحصيلية لهم.
- مثال رقم (4) العمل على تأسيس محطة تلفازيه يدير ويختار برامجها المساجين بالتعاون مع المختصين النفسيين والاجتماعيين فقط.

نشاط رقم (10)

1. المكتبة الإسلامية تضخمت الى درجة كبيرة حتى أصبح متابعتها عبئاً على المتخصص في الدراسات الإسلامية ناهيك عن المسلم العادي، وكثيراً ما نشترى كتباً إسلامية نجدها لهواة ولا تستحق الثمن الذي دفعناه. حاول أن تجد حلاً أصيلاً لهذه المشكلة.
2. اقترح نظاماً مبتكراً للنظام السياسي في مصر تنهي من خلاله مسألة الشعور بالغبين أو الفوز لدى أحزابهم المختلفة.
3. فكر بطريقة تمكنك من تغيير نظام عملك بطريقة جذرية وتزيد في الوقت نفسه من إنتاجية العمل وتحقق أهداف المؤسسة بأقل جهد ووقت وموارد بشرية ومادية ممكنة.

الجلسة الرابعة

مهارة التوسع وإدراك التفاصيل

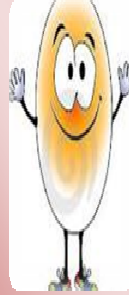
محاوّر الجلسة

قيم

طبق

شارك

فكر



مهارات التفكير الإبداعي

• رابعاً: مهارة التوسع وإدراك التفاصيل (الإفاضة والتوسع)

وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو مشكلة أو منتج من أجل تطويرها أو تنفيذها.

مثال:



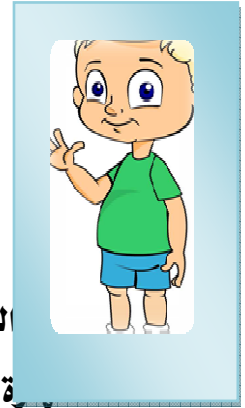
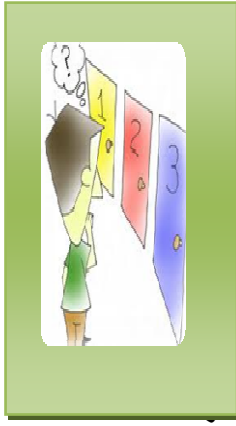
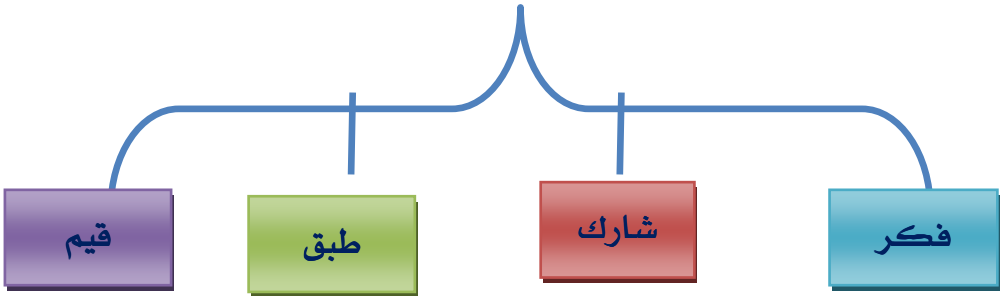
نشاط رقم (11)

1. ماذا يمكن أن تضيف لجعل حديثك مع الناس أكثر جاذبية وفائدة؟
2. ما التحسينات التي يمكن إضافتها لجعل عملك يسير على نحو أفضل؟

الجلسة الخامسة

مهارة الحساسية للمشكلات

محاور الجلسة



وهي القدرة على إدراك مواطن الضعف أو الجهل أو النقص في الموقف أو المشكلة أو المنتج من خلال النظر إلى المثير بطريقة غير عادية من زوايا مختلفة.

أمثلة

• مثال واقعي: "اكتشاف نيوتن للجاذبية الأرضية".

- حدد نيوتن المشكلة بسقوط الأجسام على الأرض.
- كان يديم النظر إلى المشكلة.
- ركّز على التفكير بالأرض.
- كان يسجل كل الأفكار المتعلقة بالأرض.
- وجد الحل بأن للأرض قوة مغناطيسية تجذب من خلالها الأجسام إلى الأرض.

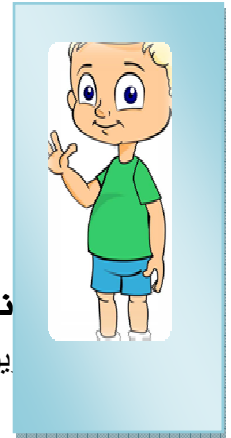
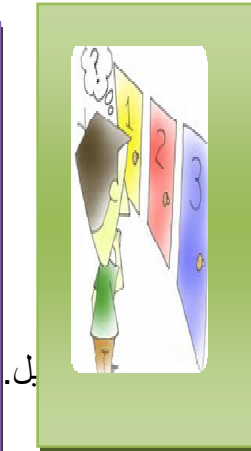
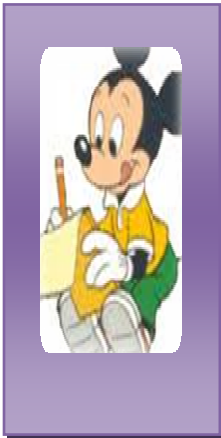
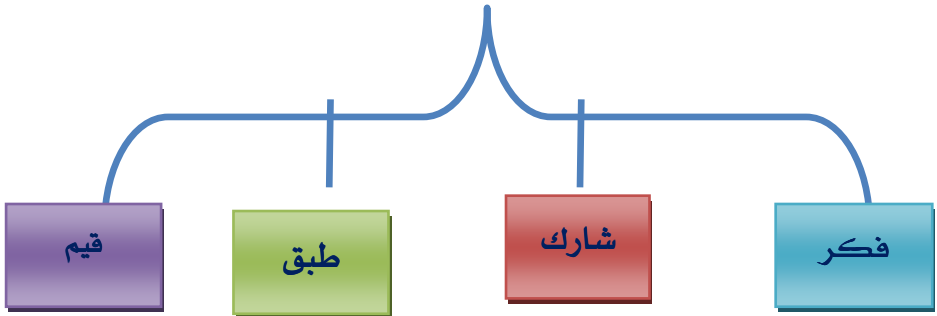
نشاط رقم (12)

1. كيف تجعل الطلبة يفضلون الدراسة في جامعتك على غيرها من الجامعات؟
2. ما الأمور التي لم تفكر فيها لحد الآن، وقد تكون سبباً في تدني دافعتك للعمل؟

الجلسة السادسة

مهارة التخيل

محاور الجلسة



نشاط
يحيي

القدرة على إطلاق العنان للأفكار دون النظر إلى الارتباطات والقواعد المنطقية أو الواقعية أو الالتزامات.

المتطلبات السابقة لمهارة التخيل

- القدرة على الطلاقة.
- القدرة على المرونة.
- القدرة على التوسعة.

• القدرة على التحرر من قيود الزمان والمكان.

أمثلة على أهمية التخييل في إنتاج الأفكار المميزة

- اينشتاين تخيل نفسه شعاعاً ضوئياً مما ساهم في الوصول إلى النظرية النسبية.
- عباس بن فرناس تخيل نفسه طائراً مغطى بالريش فحاول تطبيق خياله فكان ضحية لخياله الواسع.
- دافنشي تخيل الآلة البخارية وطائرة الهليكوبتر قبل قرون من اختراع أي منهما.

خطوات تطبيق مهارة التخييل

- حاول أن تقوم لعدة مرات بعمليتي الشهيق والزفير.
- اضغط على عضلات جسمك ومفاصلك لمدة دقيقة واحدة.
- الآن حاول أن تسترخي .
- ركز على موضوع محدد لديك.
- أغض عينيك وحرر نفسك من القيود الزمنية والمكانية.
- اعتمد على حواسك للمساعدة على التصور.
- وُلد أكبر مجموعة من الأفكار.
- راقب شاشتك الداخلية والأفكار المتولدة (فصل الذات عن الفكرة المتخيلة).
- اندمج مع موضوع التخييل وتخيل نفسك مكان الشيء أو الشخص المتخيل.

الخطوات الأساسية للتخييل

- الاسترخاء.
- التركيز بالحواس المتعددة.
- الوعي الجسمي الحسي.
- التخييل.
- التعبير عن مادة التخييل (طبع المعلومات في الذاكرة).
- التأمل (فحص تأملي للتخيلات الداخلية).

مثال تطبيقي رقم (1)

"أنا التلفزيون"

- شهيق وزفير عدة مرات.
- اضغط على عضلاتي وأطراف جسمي.
- أنا الآن استرخي.
- أنا الآن التلفزيون.
- حجمي كبير.
- عناصر كثيرة.
- تخلصت من هذه العناصر واحداً تلو الآخر.

"أنا التلفزيون"

- لم يبق إلا الشاشة.
- أبقيت على عنصر صغير.
- جعلت هذا العنصر يستقبل البث من القمر الصناعي.
- أصبحت شاشة فقط.
- أنا سهل الحمل وسهل الانتقال.
- برامجي تبث وفق رغبة المشاهد.

مثال تطبيقي رقم (2)

"رحلة في رأس صرصور"

تخيل نفسك صرصوراً (وقفة) ، دخلت إلى بيت من بيوت الناس فلم يروك وشاهدتهم يتفرجون على التلفاز ويشربون النرجيلة (وقفة) .

بدأت حواراً مع نفسي:

لماذا أنا صرصور مضطهد وكل الصراصير كذلك ، لماذا حياتي قاسية وهذا الإنسان يعيش حياة مترفة، لماذا عندما يراني الإنسان يركض ورائي ليقتلني ، لماذا لا يتركني أشاركه حياة الترف هذه، لماذا خلقت أنا صرصوراً تعيشاً مضطهداً وخلق هو إنسان منعم، وكل أساليب الترفيه والسعادة بين يديه، أنا سأحتج ، لا أريد أن أكون صرصوراً، أريد أن أكون إنساناً، سأحرض كل أخواني الصراصير للاحتجاج وسأكون قائدهم (وقفة) .

حرضت الصراصير ، كتبنا الياقات والملصقات ،سرنا بمسيرة الاحتجاج ، أغلقنا شوارع المدينة ، وعرضنا مطالبنا (وقفة) .

اتفق معنا على أن تتحول عشرة صراصير فقط كتجربة لتصبح من بني البشر ، وكنت من ضمن هذه العشرة (وقفة).
سكنا البيوت التي وزعت علينا، وكانت مليئة بكل ما كنا نشاهده ونحن صراصير في منازل البشر (وقفة).

كونت علاقات إنسانية، اشتغلت، أنجبت بنين وبنات (وقفة).
لكن الصورة المشرقة لبني البشر بدأت تتلاشى، وجدت أموراً لم أرها وأنا صرصور، عانيت من الحسد والغيرة والاضطهاد والكذب والغش والخداع والنفاق والسرقة والقتل والزنا والحروب والتعدي على حقوق الآخرين (وقفة).
ما أسوأ هذه الحياة، ما أبشع حياتي الإنسانية هذه، آه وألف آه! لو أني أرجع صرصوراً وسحقاً لحياتي الإنسانية (وقفة).
اتصلت بزملائي البشر المتحولين، بحثت الأمر معهم، الكل منهم قد أكتشف ألأم الإنسان ومأساه (وقفة)

طالبتهم بالتمرد مرة أخرى، لكن في هذه المرة للعودة إلى الحياة الصراصيرية الرائعة، فأضربنا عن الطعام، واتصلنا بلجان حقوق الإنسان، فاستجيبت دعوتنا، ورجعت مع زملائي الشجعان إلى الحياة الكريمة الآمنة حياة الصراصير، وأقمنا الاحتفالات وعلقنا أقواس النصر، ونقلنا التجربة إلى زملائنا، ورضينا وسلمنا، ولن نعترض أبداً على وجودنا كصراصير، فهذه حكمة الخالق وهو أحكم الحاكمين.

أنشطة تدريبية

- تخيل أنك في العام 2500م قدم لنا صورة عن أهم ما ستشاهده في هذا العصر.
- افترض أنك نحلة وزميلك دبورا ، أكتب حواراً يمكن أن يجري بينهما (خلال 15 دقيقة).
- تخيل أنك أصبحت رئيساً لبلدك، ولك صلاحية التغيير في كل الأمور قدم لنا صورة عن أي بلد تريد.
- تخيل أنك أصبحت رئيساً للمؤسسة التي تعمل فيها، قدم لنا صورة لإعادة تنظيم العمل ليصبح أكثر فعالية.
- قالت لك سحابة أنا بساطك السحري، قدم لنا صورة ماذا ستفعل خلال يوم واحد فقط.

أنشطة تدريبية

- تخيل أن شيطاناً برز لك وطلب منك الحوار حول مسائل محددة:
« تخيل عدداً من المسائل التي ستحاوره بها.
« تخيل سير الحوار وكيف سينتهي بينك وبينه.
- في غابة ما تعرف فيل إلى نملة، أجر حواراً تخيلاً بينهما.
- إذا أصبح اللص مديراً للشرطة ومدير الشرطة لصاً دع تصوراً خيالياً لحوار بينهما (الزمن 15 دقيقة).

أوجه الاختلاف بين المفكر المنطقي والمفكر المبدع

المفكر الناقد	المفكر المبدع
هو التفكير العقلي والتأملي الذي يركز على إقرار ما نؤمن به وما نقوم به	يتميز بعدد من الخصائص المعرفية والنفسية والشخصية وهي:
- القدرة على تمحيص المعلومات ومحاكمتها منطقياً وبدرجة عالية من العقلانية للوصول إلى الحقيقة.	- الميل إلى تحمل المسؤولية عن أعماله، وبري في الفشل مجال للمراجعة وتعديل الفكرة.
- الحساسية نحو المشكلات والقدرة على تحديدها.	- تقبل المعلومات دون تحيز.
- القدرة على اتخاذ أحكام منطقية وفعالة وفق معايير محددة حتى في غياب الأدلة والبراهين.	- المرونة في التفكير.
- الميل إلى التحليل والتنظيم عند التعامل مع المعلومات والبيانات.	- الثقة العالية بالنفس.
- منفتح الذهن نحو الأفكار والخبرات الجديدة.	- الفضول وحب الاستطلاع.
- الابتعاد عن الأحكام الذاتية على الأمور.	- الاستعداد لتقبل النقد وعدم الخوف من المخاطرة.
	- الاعتماد على النفس.
	- الميل نحو المسائل والمواقف المعقدة.
	- مقاومة السلطة والضغط الاجتماعي.
	- تقييم سلوكياته بمعايير عالية.

الوحدة الثالثة

استراتيجيات التفكير الإبداعي



محاور الوحدة



الجلسة الأولى

إستراتيجيات إنتاج التفكير الإبداعي

محاور الجلسة

١٧٨

استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي

قبل إتباع أي إستراتيجية من استراتيجيات التفكير الإبداعي لا بد من القيام بالتالي:

- التخلص أو التمرد على التفكير النمطي (وضع عائق أو حاجز) يمنع من الاستمرار على أوتوستراد التفكير التقليدي الممل وإيجاد حالة من الفراغ.
- الوعي العميق بالفراغ الذي أوجده التمرد على التفكير النمطي.
- السعي الجاد والدؤوب لإنهاء حالة الفراغ هذه بالتفكير بشيء جديد له قيمة تطويرية عالية
- يمكن الإسراع بإيجاد بدائل للسير على أوتوستراد التفكير النمطي المغلق من خلال التفكير الجانبي أو الجاد كما سماه (Edward Debono) وباللهجة العامية يمكن تسميته (الزوربة في التفكير)

- إستراتيجية التفكير تنظم عمل مهارات التفكير وفق خطوات محددة ومسارات ذات اتجاه معين بحيث تصبح المهارة أكثر فاعلية وأجود إنتاجاً
- يمكن إتباع الاستراتيجيات التالية لإيجاد بدائل تفكير جادة وإبداعية:

إستراتيجيات إنتاج الأفكار الإبداعية

أولاً: نفي الأفكار أو الافتراضات القائمة:

- يمتلك كل شخص منظومة من الأفكار أو المسلمات أو المعتقدات.
- سلوكنا هو تعبير حركي عن هذه الأفكار أو المعتقدات.
- هذه الأفكار أو المسلمات مألوفة لدينا وسلمنا بصحتها.

- من أمثلة الأفكار التقليدية التي نعمل في ضوئها:
 - يذهب الناس إلى السينما لمشاهدة الأفلام الحديثة.
 - المدير يقيم الموظفين.
 - المعلمون يدرسون الطلبة.

مثال:

- * المعلمون يدرسون الطلبة.
- نفي الفكرة وإيجاد البديل:
- المدرسون لا يعلمون الطلبة
- إذا كان المعلمون لا يدرسون الطلبة فماذا يفعلون ؟

البدائل:

- تحديد المادة المقررة للطلبة
- إعداد الأبحاث والتقارير
- وضع أدلة وبرامج الكترونية للطلبة
- إدارة وتنظيم تعلم الطلبة
- يكشفون عن ميول وأساليب تعلم الطلبة
- تحديد النشاطات المنزلية
- تقديم تغذية راجعة عن تعلم الطلبة
- * لكن من يدرس الطلبة في مثل هذا النظام؟
- يتعلمون ذاتياً
- يتعلمون تعاونياً
- يتعلمون من خلال برامج الكترونية
- يتعلمون من مصادر مختلفة
- يتعلمون بإشراف واع من المعلمين-

نشاط رقم (1)

حاول عزيزي المشارك أن تنفي الفكرة التالية ثم ناقش نتائج هذا النفي وحدد البدائل الأفضل:

الرئيس يقيم المرووسين.

إستراتيجيات إنتـاج الأفـلام الإبداعية

ثانياً: عكس الفكرة (التفكير العكسي أو بالمقلوب):

عكس الفكرة أو الوضع القائم:

*** مثال الوضع القائم: الطلبة يقرؤون الكتاب**

التفكير العكسي: الكتاب يقرأ الطلبة

النتائج المحتملة:

- كتاب يعد وفق قدرات وخصائص الطلبة النمائية
 - كتاب وفق ميول واستعدادات الطلبة
 - كتاب وفق حاجات الطلبة
 - كتاب يراعي أنماط التعلم والتفكير للطلبة
 - كتاب فيه إرشادات وأنشطة للطلبة
 - كذاب جذاب وخفيف الحمل وسهل الاستخدام
- نشاط رقم (2)**

- حاول بمساعدة زميلك أن تفكر عكسيا بما يلي ثم ناقش نتائج ذلك:
- الزوجة تدير البيت.
- الطلبة يذهبون إلى الجامعة.
- العاملون يجمعون التبرعات.
- يختار رئيس الوزراء وزراء حكومته.

إستراتيجيات إنتاج الأفكار الإبداعية

ثالثاً: إعادة خلط الخطوات التقليدية عشوائياً:

- إعادة خلط الخطوات يؤدي إلى أفكار جديدة للعمل.
- الخلط يتم بإعادة ترتيب الخطوات عشوائياً.

مثال:

خطوات الزواج:

المسئمة	خط الخطوات
تعرف	إنجاب أطفال
إعجاب	زواج
خطوبة	تعرف
زواج	إعجاب
إنجاب أطفال	خطوبة

الأفكار المتولدة منخلط الخطوات:

- يبدأ الزواج بالتفكير بالأطفال.
- الفحص الطبي للتأكد من القدرة على الإنجاب
- البحث عن الأعمام والأخوال لمعرفة أهم الصفات الوراثية لديهم
- يبدأ التعرف إلى الآخر لمعرفة الخصائص المختلفة للطرفين
- يحصل الإعجاب
- يتم الزواج
- تبدأ الخطوبة: أي تستمر مرحلة الزواج وكأنها فترة خطوبة دائمة لحميمية العلاقات في أثنائها

نشاط رقم (3)

حاول عزيزي المشارك خلط الخطوات التقليدية للحصول على وظيفة وناقش النتائج المترتبة على ذلك:

- الإعلان

- تقديم الطلب

- المقابلة

- الموافقة

- ممارسة العمل

إستراتيجيات إنتاج الأفكار الإبداعية

- رابعاً: المبالغة والتضخيم:

المبالغة تخرج التفكير عن المألوف

- المبالغة تضع الفرد في موقف جديد

- الموقف الجديد يولد أفكاراً جديدة

مثال:

المسئمة: المدير يراقب موظفيه من حين لآخر

المبالغة: المدير يراقب موظفيه كل دقيقة

النتائج:

- جعل جدران المكاتب زجاجية

- وضع آلات تصوير تثبت أداء الموظفين طوال عملهم

- وضع نموذج لبيان سير العمل من قبل الموظفين.

نشاط رقم (4)

• الصوم يقوم به الفرد في شهر معين وأيام محددة.
المبالغة:

مناقشة النتائج:

إستراتيجيات إنتاج الأفكار الإبداعية

خامساً: التوقف المفاجئ والتفكير ببدائل أفضل:

- العمل وفق منحى محدد للعمل يقلل من الإنتاجية
- لابد من التوقف المفاجئ أحياناً وطرح أسئلة من حين لآخر مثل:
 1. ما الذي أفعله حالياً ؟
 2. هل يمكن إعادة النظر في خطوات عملي الحالي؟
 3. ما البدائل المناسبة لتطوير عملي في ظل الامكانيات المتاحة ؟
 4. ما أفضل هذه البدائل (ترتيب البدائل وفق سلم أولويات ومعايير محددة) ؟
 5. بماذا أبدأ لتنفيذ البدائل المناسبة؟

مثال:

جمع المساعدات والتبرعات:

السؤال	الجواب
ما الذي أفعله حالياً؟	أجمع تبرعات
لماذا أجمع تبرعات؟	للنهوض بالمؤسسة
هل أنا في الاتجاه الصحيح؟	المكان غير مناسب
أين يجب أن أكون؟	في مكان آخر أكثر نفعاً
ماذا يجب أن أفعل؟	أغير المكان وأستخدم طرق فعالة للتواصل مع الناس

نشاط رقم (5)

• أحد المديرين يسلك في ادارته للمؤسسة سلوك (المدير النملة) (He is manager only) كيف تساعد ليصبح من نمط (المدير النحلة) (He is leader and manger in the same time) أن يتمتع المتعلم بخصائص شخصية وفكرية كالرغبة في تحديد المشكلة، واستخدام مصادر موثقة، والبحث عن بدائل والانفتاح على الأفكار الجديدة، والالتزام بالموضوعية

يصنف التفكير حسب فاعليته إلى

التفكير الفعّال	التفكير غير الفعّال
استخدام أفضل المعلومات المتوفرة من حيث دقتها و كفايتها وعلاقتها بالموضوع المطروح	استخدام المعلومات المتوفرة دون الاهتمام بدقتها و كفايتها وعلاقتها بالموضوع المطروح
اتباع منهجية علمية سليمة	اتباع الأسلوب الذاتي والرغبات

الجلسة الثانية

استخدام الإستراتيجيات لتطوير الأداء

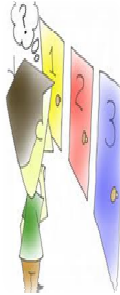
محاوّر الـجلسة

قيم

طبق

شارك

فكر



إستراتيجيات تطوير الأفكار الإبداعية

سادساً: تغيير منطقة الانتباه

- أغلب الأفراد يبحثون دائماً عن تفسير أو حلّ للظواهر والمشكلات بطرق مألوفة ومتوقعة ومن زاوية محددة لا يحيدون عنها
- تغيير منطقة الانتباه وتجاوز الحلول المألوفة قد يقود إلى تفسير أوحل إبداعي

أمثلة

أمثلة واقعية

- من مأمنه يؤتى الحذر
- انتظرناهم من الشرق فجاءونا من الغرب
- مثال: كان محقق شرطة يشتبه بأحد المجرمين في قضية قتل، قام بجمع الأدلة كالعادة، وفي أثناء التحقيق مرّ كلب داخل المنزل، انتبه المحقق وسأل: ماذا فعل الكلب في أثناء الحادث؟ أجاب المتهم: لا شيء، عندها اكتشف المحقق أن القاتل هو من داخل البيت وليس مجرماً خارجياً.

نشاط رقم (1)

1. اذا أردت اختيار شريكاً لحياتك حاول أن لا تحصر نفسك في النظر الى عامل واحد ، وإنما انظر اليه من خلال عوامل عدة مرتباً اياها وفق معايير دقيقة. هل لك عزيزي المشارك أن تحدد تفاصيل هذه النظر الشمولية؟
2. أحد الطلبة في حيرة من أمره ولا يحسن اختيار التخصص الذي يريد دراسته. كيف تساعدك عزيزي المشارك في اختيار التخصص الأنسب له؟

إستراتيجيات إنتاج الأفكار الإبداعية

سابعاً: التركيز

- يتم إنتاج أفكار إبداعية من خلال التركيز على:
- اختيار موضوع أو جانب من العمل أو مشكلة
- المداومة على التفكير فيه
- تسجيل كل الأفكار التي تخطر على البال
- الحل قد يكون ضمن هذه الأفكار

أمثلة

- **مثال:** قام أحد الأشخاص من نومه باكراً فوجد بقعة من الماء قرب البراد (الثلاجة)، حاول أن تجد تفسيراً مقنعاً لذلك:
إذا تم التركيز على البراد:
 - امتلاء حوض البراد.
 - ذوبان الثلج داخل البراد.
 - انكسار زجاجة داخل البراد وانسياب الماء.
 - وضع قناني ماء وعدم إغلاقها جيداً ثم سقوطها داخل البراد.

إستكمال المثال

- إذا تم التركيز على بقعة الماء فلاحتمالات.
 - بقايا الماء الذي نظف به المطبخ.
 - نزول شتاء قوي ودخول بعض منه إلى المطبخ.
 - سقوط قنينة ماء موضوعة في المطبخ.
 - ذوبان قطعة الثلج التي وقعت على الأرض مساءً.
 - وجود ثقب في أحد جالونات الماء الموجودة في المطبخ.

نشاط رقم (2)

• ركز اهتمامك على جانب معيّن في عملك ثم اطرح كل الاحتمالات الممكنة لتحسينه.

-1

-2

-3

• تم نقلك من وظيفة إلى أخرى أو من مكتب إلى آخر، فترددت في القبول أو الرفض، الاحتمالات

-1

-2

-3

• ركز على الجانب الايجابي والسلبي في هذا النقل لتأخذ القرار المناسب.

ثامناً: الإثارة العشوائية (Random input):

الكلمة العشوائية بمثابة منشط أساسي ، أو بمثابة فيتامين مدر للتفكير عند

جموده.

- ضع مجموعة من الكلمات ولتكن 20 أو 40 أو 50 أو 60 كلمة.
- حدد الموضوع الذي تفكر به.
- سجل كل الأفكار التقليدية حول الموضوع.
- عندما يسكن التفكير وتشعر أنه لا مجال لانتهاج أفكار جديدة، ضع اصبعك عشوائياً على أي كلمة من القائمة التي وضعتها
- حدد أهم خصائص الكلمة التي اخترتها عشوائياً
- أربط ما بين أهم خصائص الكلمة العشوائية وموضوع التفكير.
- سجل عندئذ ما تصل اليه من أفكار جديدة

شروط الإدخال للعشوائي:

- اختر الكلمة عشوائياً من القائمة التي أعدتها.
- لا تحدد مسبقاً خصائص الكلمة ثم تختارها.
- لا تبديل أحرف الكلمة التي تختارها.
- لا تحول استخدام الذكاء عند اختيار الكلمة من القائمة.

مثال:

الكلمات العشوائية:

المعلم (1)، الفراشة (2)، إشارة المرور (3)، العنكبوت (4)، الأسنان (5) ،
النحلة (6)، التفاح (7)، القداحة (8)، الخلوي (9)، الطريق (10)، البيت (11)، القلم
(12)، المدير (13)، الكتاب (14)، المتنبي (15)، التلفزيون (16)، عمود
الكهرباء (17)، النور (18)، البحر (19)، الشمس (20).

موضوع التفكير: الإقلاع عن التدخين.

-بعد تسجيل كل الأفكار التقليدية لتترك التدخين ، وجمد انتاج أفكار أخرى ، تم اختيار كلمة عشوائيا

الكلمة العشوائية: إشارة مرور

عملية الربط

الخصائص الرئيسية للكلمة العشوائية: إشارة المرور

- الإعلان عن إمكانية الاستمرار في السير دون خطر

- التحذير من الاستمرار في السير وضرورة التوقف.

- التقليل من حصول حوادث السير

عند الربط بين خصائص الكلمة العشوائية (إشارة المرور) وبين موضوع ترك

التدخين، يمكن اقتراح ما يلي:

*التقليل من خطر السجارة بوضع إشارات تشبه إشارات المرور التالية على السجارة نفسها:

1. إشارة خضراء في القسم الأول من السجارة.
2. إشارة صفراء في الجزء ما قبل الخطر.
3. إشارة حمراء عند ابتداء الخطورة الكبيرة للسجارة.

أمثلة

المثال (2)

- موضوع التفكير: تحسين الانتخابات النيابية
- الكلمة العشوائية: السيارة
- أهم خصائص السيارة: الحركة
- عند الربط بين السيارة ووضع الانتخابات نصل الى الاقتراح التحسيني التالي:
- العمل على ايجاد صناديق اقتراع متنقلة بسيارات مخصصة لذلك ووفق شروط ومواصفات وزارة الداخلية وتذهب الى الأماكن والبنائيات والمستشفيات التي يتواجد فيها كبار السن والمرضى والحوامل من النساء فيقترح هؤلاء بيسر وسهولة

أمثلة

مثال رقم (3)

موضوع التفكير: ضغط العمل.

- الكلمة العشوائية: القداحة.

الصفات الرئيسية للقذاحة:

- تحرق.
 - ينتهي عملها بانتهاء الغاز.
 - تسخن بسرعة.
 - استمرار الاشتعال قد يفجر القذاحة وتؤدي صاحبها
- الفكرة الرئيسية المستفادة: لا بد من فترات بين الشعلة والأخرى.

-1

-2

-3

للتخلص من ضغط العمل لا بد من فترات راحة ورحلات استجمام وتنظيم

العمل.

-1

-2

نشاط رقم (1)

- 1 - ضع من أفراد مجموعتك قائمة بكلمات عشوائية ثم رَقِّمها من 1-20.
- 2 - حدد الموضوع الذي تفكر فيه.
- 3 - أختار كلمة واحدة عشوائياً.
- 4 - أربط بين الكلمة والموضوع.
- 5 - سجل الأفكار الجديدة التي حصلت عليها

تاسعاً: استراتيجية تألف الاشتات (Synectics))

وتشتمل على استراتيجيتين فرعيتين هما:

1. جعل المألوف غريباً:

الأفكار المألوفة	الأفكار غير المألوفة
أبواب بمفاتيح	أبواب بلا مفاتيح
مدارس بأسوار	مدارس بدون أسوار
تلفزيون بريموت كونترول الكتروني	تلفزيون بريموت كونترول صوتي

نشاط رقم (2)

• بمساعدة زميلك فكر في ثلاثة أشياء مألوفة ثم حاول أن تجعلها غير مألوفة.

1. -----

2. -----

3. -----

جعل الغريب مألوفاً:

• بعض الأفكار يصعب فهمها، لفهمها لا بد من تشبيهها بأشياء مألوفة.

مثال:

المفهوم الغريب	المفهوم المألوف
المفكر المبدع	النحلة
المفكر التقليدي	النملة
الانتهازي	الضفدع
المدعي	السنبلة الفارغة
استراتيجية التفكير	الريموت كونترول

نشاط رقم (1)

• حاول مع أفراد مجموعتك اختيار ثلاثة أفكار أو أعمال غامضة ثم اجعلها مألوفة.

عاشراً: العصف الذهني:

- تنظيم جلسات جماعية حرة.
- توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول الموضوع.
- كل الأفكار مرحب بها.
- تصنيف الأفكار إلى:

1. أفكار مفيدة.
2. أفكار بحاجة إلى بحث.
3. أفكار مميزة (الإبداعية).
4. أفكار مستثناة.

نشاط رقم (1)

- اقترح عزيزي المشارك أكبر مجموعة ممكنة من الأفكار لحل مشكلة التسول في المناطق اللبنانية

أنتظروا الأصدار القادم

بسم الله الرحمن الرحيم

الخروج من الصندوق

الطريق نحو الابداع



إعداد

د. وائل السيد حامد

دكتوراه الصحة النفسية

Dr_WaelHamed



Yahoo.com



شكرا لكل من يقدم لنا تغذية راجعة تحسينية لهذا العمل

المؤلف في سطور



أسم الشهرة : د وائل حامد

- أستاذ علم النفس المساعد بقسم تطوير الذات بجامعة الملك سعود
- مشرف الجودة بوكالة التطوير والجودة بعمادة السنة التحضيرية

المشاركات العلمية في المؤتمرات

- المؤتمر الدولي السابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بالرياض
- المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب جامعة قناة السويس (مصر) وسفارة تركيا بالقاهرة
- المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب جامعة الزقازيق (مصر)

النشر العلمي والتأليف

- أول شرارة نجاح 2015م
- البرمجة اللغوية العصبية ... النظرية والتطبيق 2014م
- البرمجة اللغوية العصبية بين اللغة وعلم النفس 2012م
- فاعلية (NLP) في تنمية مهارات التواصل مقارنة بالعلاج العقلاني الانفعالي 2010م.
- علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بمهارات الاتصال لطلاب المدن الجامعية 2006م.

الدورات التنموية الحاصل عليها

- المدرب المعتمد من معهد التحدث والاستماع بلندن
- دورة (CIPT) مدرب معتمد من البورد الامريكي (ACAC)
- دورة (TOT) من الأكاديمية المتحدة للتدريب والاستشارات
- مدرب معتمد من جامعة القاهرة لتدريب الطلاب بمشروع (Pathways)

الأنشطة المجتمعية

- قام بتدريب أكثر من 5000 فرد على المهارات (النفسية - التواصلية - الإدارية - الإبداعية - الابتكارية - التكنولوجيا - الاحصائية) في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية.
- قام بالمشاركات الإعلامية بأكثر من خمسين برنامج تليفزيوني واذاعي بالقنوات العربية.